حسين سراج..
**الرائد في الأدب المسرحي.**

عبدالله الوابلي يكتب:
**الشِدّي.. قنطرة بين جيلين.**

AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

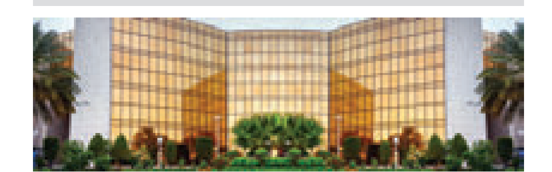



العدد - 2830 - السنة الرابعة والسبعون - الخميس 14 ربيع الآخر 1446هـ -
الموافق - 17 - أكتوبر- 2024 م




# عام الحِرَف اليدوية..
# تعزيز التراث.

# الفهرس



التحول الكبير الذي تقوده وزارة الثقافة في هيئاتها ومناشطها يدعو للإعجاب وقد ساهم ذلك في خلق حراك ثقافي لم تمر به بلادنا من قبل، وما تسمية الأعوام برموزنا الوطنية إلا تجسيد لهذا الحراك، ومن هنا يأتي تخصيص الأعوام الماضية للاحتفاء بالشعر العربي والقهوة والإبل ،وانتهاء بعام الحرف اليدوية الذي سيدشن في مطلع يناير القادم ولأنه يحمل قيمة تراثية واجتماعية عميقة فقد اختاره فريق التحرير ليكون موضوع غلافنا لهذا الأسبوع.

في صفحات «بيوت الله» ننشر تحقيقا مصورا عن مسجد الرحمة الذي يعد أحد معالم مدينة جدة الشهيرة ويحتل مكانة مميزة بين مساجدها ويجذب الكثير من السياح والزوار.

في صفحات «الحدث» ننشر تغطية موسعة لوقائع ليلة التكريم لرئيس تحرير مجلة اليمامة الأسبق الأستاذ الراحل محمد بن أحمد الشدي والذي عقدت في رحاب مؤسسة اليمامة الصحفية.

في «عين» يكتب الأستاذ عبدالله الوابلي عن عن محمد الشدي الذي اعتبره «قنطرة يين جيلين».

د. صالح الشحري في «حديث الكتب» يعرض لكتاب «وقت مستقطع للنجاة» والذي دون فيه وزير الثقافة الفلسطينية عاطف أبو سيف يومياته في الأيام الأربعة والثمانين الأولى للحرب على غزة.

في صفحات المقال، يكتب د. فهد اليحيا عن أفلام المقاولات وفي صفحات «تراث» تتناول القاصة والكاتبة كفى عسيري ملامح التزين بالزهور في منطقة الجنوب.

في صفحات «الحوار» تتحدث القاصة عائشة مختار عن تجربتها وتقول أن أي نص لا يمكن أن يحظى بإعجاب ومحبة جميع القراء.

في صفحات «فلك» حديث عن نجم سهيل الذي يعتبر من أشهر النحوم الاي عرفها العرب في الجزيرة العربية.

في «ديواننا» قصائد للشعراء شتيوي الغيثي وإبراهيم حلوش وأحمد العلالي وسالم الضوي.

الكلام الأخير يكتبه الأستاذ فهيد العديم.




المحررون




مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110




2830



# CONTENTS
في هذا العدد


**الوطن**

06 إنفاذاً لتوجيهات القيادة.. استمرار وصول الجسر الجوي السعودي لمساندة الشعب اللبناني.

**الحدث**

12 بمشاركة واسعة من الوسط الإعلامي والثقافي، ليلة الوفاء والتقدير لمحمد الشدي.

**حديث الكتب**

28 رواية أيام الماعز.. المؤلف/الراوي/القارئ الضمني.

**بيوت الله**

16 مسجد الرحمة العائم.. بناء يمزج بين العمارة الحديثة والفن الإسلامي.

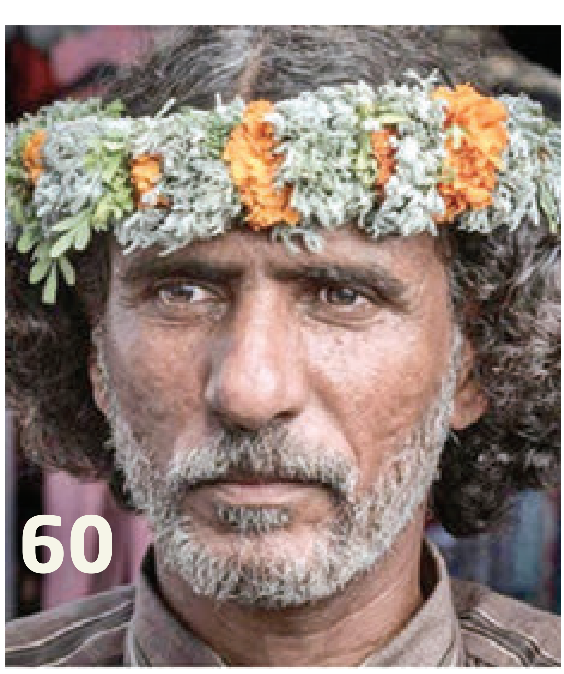
**المقال**

52 د. فهد اليحيا يكتب: أفلام المقاولات؛ معين لا ينضب.

**الكلام الأخير**

66 ماهي طقوسك أثناء الكتابة؟! يكتبه: فهيد العديم

60


المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

فاكس: 4871082

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتر:

@yamamahMAG

**MAIN OFFICE:**

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -

TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737

RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:

المرحلة الأولى : مدينة الرياض

300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة.

500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة.

تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):

sa 4530400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-

info@yamamahmag.com

للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 -2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

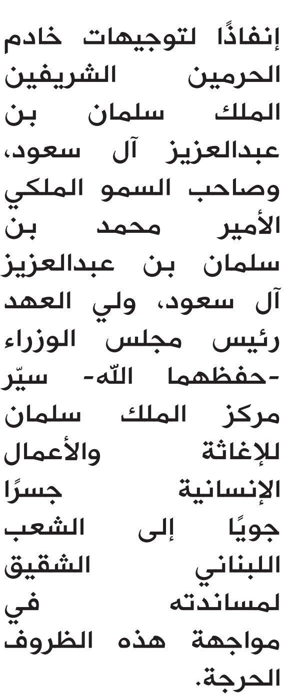





### إنفاذاً لتوجيهات القيادة..

# استمرار وصول الجسر الجوي السعودي لمساندة الشعب اللبناني.

واس



إنفاذًا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظهما الله- سيّر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية جسرًا جويًا إلى الشعب اللبناني الشقيق لمساندته في مواجهة هذه الظروف الحرجة.



فقد وصلت إلى مطار بيروت الدولي بالجمهورية اللبنانية الشقيقة، الطائرة الإغاثية الثانية ضمن الجسر الجوي السعودي الذي يسيّره مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية لمساعدة الشعب اللبناني الشقيق تحمل على متنها المواد الغذائية والإيوائية والطبية؛ وذلك إنفاذًا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ـ حفظهما الله ـ.

وتأتي هذه المساعدات الإنسانية المقدمة من المملكة للشعب اللبناني للتخفيف من معاناة المتضررين، وهي امتداد لدعم المملكة للبنان في شتّى القطاعات الإنسانية والإغاثية، وتجسيدًا للدور الإنساني النبيل الذي تقوم به المملكة عبر ذراعها الإنساني، مركز الملك سلمان للإغاثة تجاه الدول الشقيقة والصديقة في مختلف الأزمات والمحن.

الجدير بالذكر أن الطائرة الأولى التي تمثل أولى طلائع الجسر الجوي، وعلى متنها مساعدات غذائية وطبية وإيوائية، قد وصلت إلى مطار بيروت الدولي يوم الإثنين الماضي.

وأكد المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على المركز الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة في تصريح لوكالة الأنباء السعودية، أن هذه المبادرة الكريمة تعكس الحس الإنساني النبيل الذي تتسم به المملكة حكومة وشعبًا، وتأتي استمرارًا لمسيرة الخير والعطاء، وتجدد وقوف المملكة الدائم مع الشعوب والدول المحتاجة حول العالم لمواجهة الظروف والمحن التي تمر بها.

ورفع الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين -حفظهما الله- على دعمهما أبناء






الشعب اللبناني الشقيق، داعيًا المولى عز وجل أن يجزل المثوبة لهما ويجزيهما خير الجزاء وأن يجعل ذلك في موازين حسناتهما لما يُقدمانه للمتضررين والمنكوبين في مختلف دول العالم.

وقد وصلت إلى مطار بيروت الدولي بالجمهورية اللبنانية الشقيقة، الطائرة الإغاثية الأولى ضمن الجسر الجوي السعودي الذي يسيّره مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية تحمل على متنها المساعدات الإغاثية التي تشتمل على المواد الغذائية و الإيوائية والطبية.

وتأتي هذه المساعدات الإنسانية المقدمة من المملكة للشعب اللبناني للتخفيف من معاناة المتضررين في لبنان، وهي امتداد لدعم المملكة للبنان في شتّى القطاعات الإنسانية والإغاثية، وتجسيدًا للدور الإنساني الكبير الذي تقوم به المملكة عبر ذراعها الإنساني مركز الملك سلمان للإغاثة تجاه الدول الشقيقة والصديقة في مختلف الأزمات والمحن.

رأي اليمامة



## أكتوبر السعودي

يتكلل شهر أكتوبر في المملكة بأكثر من ثلاثين فعالية، جزء كبير منها في العاصمة الرياض، ما بين (مؤتمرات، ومنتديات، وهاكثونات، وبطولات، وملتقيات ...) إضافة إلى الحدث الضخم «موسم الرياض». هذا الحراك المشتعل من الفعاليات «الدولية» يأتي تتويجاً لنجاحات تنموية متسارعة ومتلاحقة؛ ليؤكد على مكانة المملكة كلاعب أصبح يشكل رقماً مهماً وصعباً على الساحة الدولية.

القدرة التنظيمية الهائلة التي تعمل على إدارة كل هذه المناسبات في وقت واحد تؤكد على ملمح مهم جداً وهو أن المملكة لديها القدرة والجاهزية التامة لاستضافة الأحداث الأكثر ضخامة عالمياً، مثل كأس العالم ٢٠٣٤ واكسبو ٢٠٣٠ وغيرها من الأحداث التي ستكون بأعداد (مليونية)، مما يؤكد أن النجاح في استضافة وإدارة وتنظيم ثلاثين فعالية كبيرة في وقت واحد مؤشر أكثر صدقاً على القدرة التنظيمية لأحداث أكبر حجماً مستقبلاً.

المملكة العربية السعودية هي حكاية القرن الواحد والعشرين.. قصة نجاح الصحراء في التغلب على مناخها وعواصفها وظروفها.. حكاية دولة وشعب صنعا لحظة الدهشة لكل سكان هذا الكوكب. إن التقاء القوّتين (الداخلية، والخارجية) قد صنع بالفعل طاقة هائلة أمدّت كل عناصر النجاح تلك؛ لتضع هذا البلد على عنوان الألفية الثالثة كبلدٍ تفوّق المستحيل، وصنع دراميـة النجاح بكفاح ابن هذه الصحراء الذي تفوق عليها، وروّض ظروفها، فعاش فيها برغم كل قساوتها.

(أكتوبر السعودي) هذا العام ليس وليد اللحظة، إنه خلاصة التراكم المتزايد للنجاحات العديدة على كافة الصعد والمجالات، وخلاصة النمو المستمر لعملاق الشرق الأوسط القادم الذي سيعيد التوازنات، ليس في المنطقة فحسب، بل في العالم أجمع. وها هي المؤشرات والأحداث أمامنا يومياً، مما لا يدع للكلمات فرصة للإحاطة بصورتها الكاملة، أو نقل لحظة الدهشة التي تصنعها كما هي.

اليمامة

الوطن

انضمام محمية الملك سلمان ومحمية الوعول للقائمة الخضراء للاتحاد الدولي مواكب لجهود المملكة في الحفاظ على البيئة..

# مجلس الوزراء يؤكد على تضافر الجهود للحد من الفكر والخطاب المتطرفين واجتثاث الإرهاب.

واس

رأس صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله-، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء أمس، في الرياض.

وفي مستهل الجلسة؛ أطلع سموه، مجلس الوزراء، على مضمون الاتصال الهاتفي الذي تلقاه من فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية، وعلى نتائج لقائه -حفظه الله- بمعالي وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وما جرى خلالهما من استعراض المستجدات الإقليمية والجهود المبذولة بشأنها.

وتطرق مجلس الوزراء في هذا السياق، إلى مساعي المملكة وجهودها المستمرة على الصعيدين السياسي والإنساني؛ للإسهام في معالجة الوضع الراهن في قطاع غزة ومحيطها، وتداعيات الأحداث الجارية في الجمهورية اللبنانية، ومن ضمن ذلك إطلاق جسر جوي إلى الشعب اللبناني لمساندته في مواجهة هذه الظروف الحرجة.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس تناول إثر ذلك، مجمل مشاركات المملكة في الاجتماعات الثنائية والمتعددة

## الموافقة على انضمام المملكة إلى مبادرة مكافحة برامج الفدية الدولية.

الأطراف، ضمن ما توليه من اهتمام بتعزيز علاقاتها مع دول العالم في مختلف المجالات؛ بما يحقق المصالح المشتركة، ويدعم التنسيق إزاء القضايا والتحديات ذات الأهمية الدولية.

وجدّد مجلس الوزراء، ما أكدته المملكة خلال مؤتمر الأمم المتحدة الدولي حول ضحايا الإرهاب؛ من أهمية تضافر الجهود الدولية على جميع المستويات للحد من الفكر والخطاب المتطرفين، واجتثاث الإرهاب من جذوره، وتوفير الدعم والرعاية لجميع ضحاياه وتمكينهم من التعليم والتأهيل.

وبيّن معاليه أن المجلس شدّد على مضامين البيان الافتتاحي للمملكة في الدورة (التاسعة والثمانين) للجنة الأمم المتحدة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، وما اشتمل عليه من التأكيد على الالتزام بحقوق المرأة وتعزيز مكانتها في المجتمع، واستمرار ما تحقق من إصلاحات في مجال تمكينها، ودعم مشاركتها في التنمية على مختلف الصعد.

وفي الشأن المحلي؛ أشاد مجلس الوزراء بنجاح أعمال المنتدى اللوجستي العالمي الذي عقد بالرياض تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، معبراً عن التطلع إلى إسهام مخرجاته في تعزيز التعاون المشترك، وتطوير الخدمات اللوجستية وسلاسل الإمداد؛ لدعم النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة.

وعدّ المجلس، انضمام محمية الملك سلمان بن عبدالعزيز الملكية إلى القائمة الخضراء للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة بالإضافة إلى محمية الوعول؛ بأنه يأتي مواكباً للجهود المتواصلة التي تبذلها المملكة في مجال الحفاظ على البيئة، وكل ما يسهم في تحقيق أهداف "مبادرة السعودية الخضراء" الرامية إلى حماية (30 ٪) من المناطق البرية والبحرية بحلول عام 2030م.

واستعرض مجلس الوزراء عدداً من التقارير عن أداء الأجهزة العامة للدولة خلال الفترة الماضية، وإسهاماتها في تحقيق مستهدفات (رؤية المملكة 2030)، وما شهدته الإستراتيجيات الوطنية من تقدم ملحوظ في مؤشراتها ومبادراتها.

واطّلع المجلس، على الموضوعات



المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطّلع على ما انـتهى إليه كل من مجلسي الشؤون السياسية والأمنية، والشؤون الاقتصادية والتنمية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً:
الموافقة على اتفاق إنشاء مجلس التنسيق السعودي الكازاخي، وتفويض صاحب السمو الملكي وزير الطاقة بالتوقيع عليه.

ثانياً:
تفويض معالي وزير الصناعة والثروة المعدنية -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الباكستاني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الصناعة والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية ووزارة الصناعات والإنتاج في جمهورية باكستان الإسلامية، في المجال الصناعي، والتوقيع عليه.

ثالثاً:
تفويض معالي وزير الاستثمار -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الفنزويلي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية فنزويلا البوليفارية، للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، والتوقيع عليه.

رابعاً:
الموافقة على انضمام المملكة -ممثلة في الهيئة الوطنية للأمن السيبراني- إلى مبادرة مكافحة برامج الفدية الدولية.

خامساً:
تفويض معالي وزير الاتصالات وتقنية المعلومات رئيس مجلس إدارة هيئة الحكومة الرقمية -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب النيوزيلندي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين هيئة الحكومة الرقمية في المملكة العربية السعودية ووزارة رقمنة الحكومة في دولة نيوزيلندا، للتعاون في مجالات الحكومة الرقمية، والتوقيع عليه.

سادساً:
تفويض معالي رئيس هيئة حقوق الإنسان -أو من ينيبه- بالتباحث مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين هيئة حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، للتعاون في المجال الفني، والتوقيع عليه.

سابعاً:
الموافقة على إنشاء كلية تقنية في جازان.

ثامناً:
اعتماد الحسابات الختامية لجامعتي الملك خالد والأميرة نورة بنت عبدالرحمن، والبرنامج الوطني للتنمية المجتمعية في المناطق، لأعوام مالية سابقة.

تاسعاً:
الموافقة على ترقيات إلى المرتبتين (الخامسة عشرة) و(الرابعة عشرة)، وذلك على النحو التالي:
ـ ترقية سعود بن عبدالعزيز بن محمد الشايع إلى وظيفة (وكيل رئيس جهة عامة) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
ـ ترقية المهندس محمد بن حزام بن غنام الحميداني المطيري إلى وظيفة (مستشار هندسة مدنية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بأمانة المنطقة الشرقية.
ـ ترقية المهندس زياد بن عبدالكريم بن ناصر السويدان إلى وظيفة (مستشار تخطيط مدن) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بأمانة المنطقة الشرقية.

كما اطّلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة العدل، والهيئة العامة للطرق، والمؤسسة العامة للمحافظة على الشعب المرجانية والسلاحف في البحر الأحمر، والرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ومركز دعم هيئات التطوير، ومعهد الإدارة العامة، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

الوطن



## مجلس تنسيقي سعودي - مصري واتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة..

# ولي العهد والرئيس المصري يبحثان الجهود المتعلقة بأمن واستقرار المنطقة.

واس

وصل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء إلى القاهرة أمس.

وكان في مقدمة مستقبلي سمو ولي العهد لدى وصوله مطار القاهرة الدولي، فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية.

وقد صحب فخامته سمو ولي العهد في موكب رسمي إلى قصر الاتحادية. وقد أقيمت لسمو ولي العهد مراسم استقبال رسمية.

وصافح سمو ولي العهد مستقبليه دولة السيد مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربية وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين في الحكومة المصرية، فيما صافح فخامة رئيس

الجمهورية المصرية أصحاب السمو والمعالي الوفد المرافق لسمو ولي العهد.

والتقطت الصور التذكارية لسمو ولي العهد وفخامة الرئيس المصري.

وقد عقد سمو ولي العهد وفخامة رئيس جمهورية مصر العربية لقاء ثنائياً وجلسة مباحثات موسعة.

ورحب الرئيس المصري بسمو ولي العهد في بلده الثاني مصر، فيما عبر سموه عن الشكر على الحفاوة وحسن الاستقبال التي حظي بها ومرافقيه.



ونقل سمو ولي العهد، تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لفخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية، فيما حمله فخامته تحياته وتقديره لخادم الحرمين الشريفين.

وجرى خلال الجلسة استعراض العلاقات الثنائية الاستراتيجية بين البلدين الشقيقين والسبل الكفيلة بتطويرها، في مختلف المجالات، إلى جانب بحث عدد من الموضوعات على الساحتين العربية والإسلامية، وتطورات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط والجهود المبذولة تجاهها، خاصة مناقشة الملفات المتعلقة بأمن واستقرار المنطقة.

حضر جلسة المباحثات الموسعة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الطاقة، وصاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله وزير الخارجية، ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني الدكتور مساعد بن محمد العيبان، ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى الدكتور عصام بن سعد بن سعيد، ومعالي وزير التجارة الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي، ومعالي وزير المالية الأستاذ محمد بن عبدالله الجدعان، ومعالي وزير الاستثمار المهندس خالد بن عبدالعزيز الفالح، ومعالي المستشار بالديوان الملكي الأستاذ محمد بن مزيد التويجري، ومعالي سكرتير سمو ولي العهد الدكتور بندر بن عبيد الرشيد، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية الأستاذ صالح بن عيد الحصيني.

فيما حضر من الجانب المصري دولة السيد مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء المصري، ومعالي رئيس المخابرات العامة اللواء عباس كامل، ومعالي وزير الخارجية الدكتور بدر عبدالعاطي، ومعالي رئيس ديوان رئيس الجمهورية اللواء أحمد علي، ومعالي وزير الكهرباء الدكتور محمود عصمت، ومعالي وزير المالية السيد أحمد كاجوك، ومعالي وزير الاستثمار والتجارة الخارجية المهندس حسن الخطيب، ومعالي وزير البترول المهندس كريم بدوي، ومدير مكتب رئيس الجمهورية المستشار عمر مروان، والسفير المصري لدى المملكة أحمد فاروق، والوزير المفوض المتحدث الرسمي السيد أحمد فهمي.

وقد شهد سمو ولي العهد وفخامة الرئيس المصري توقيع محضر تشكيل مجلس التنسيق الأعلى السعودي المصري برئاسة سمو ولي العهد وفخامة الرئيس المصري، وقعه من الجانب السعودي صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله وزير الخارجية، ومن الجانب المصري معالي وزير الخارجية الدكتور بدر عبدالعاطي.

كما شهدا توقيع اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة بين المملكة ومصر وقعها من الجانب السعودي معالي وزير الاستثمار المهندس خالد الفالح، ومن الجانب المصري معالي وزير الاستثمار والتجارة الخارجية المهندس حسن الخطيب.

وقد أقام فخامة الرئيس المصري مأدبة غداء رسمية تكريماً لسمو ولي العهد.

وغادر صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء القاهرة أمس.

وكان في مقدمة مودعي سمو ولي العهد لدى مغادرته مطار القاهرة الدولي، فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية.



الغلاف

## عام الحرف اليدوية..

# تعزيز التراث وتعميق الهوية الوطنية.

كتب ـ أحمد الغــر

شهدت المملكة في الأعوام الأربعة الماضية تحولاً ثقافيًا كبيرًا، حيث قامت وزارة الثقافة بتسمية كل عام بأسماء رموز ثقافية وطنية بارزة، بهدف تعزيز الحراك الثقافي وتوجيه الأنظار إلى تلك الرموز وما تمثله من إرث فكري وإبداعي، هذا التوجه جاء ليعزز الاهتمام بالمحتوى الثقافي والفعاليات التي تعكس النسق الثقافي الوطني، ويخلد أسماء هذه الرموز في ذاكرة الأجيال القادمة. واستمرارًا لهذا النهج، أقرّ مجلس الوزراء السعودي، برئاسة سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، تسمية عام 2025 بـ «عام الحرف اليدوية»، ويُعتبر هذا القرار خطوة جديدة للاحتفاء بالقيمة التراثية العميقة التي تحملها الحرف اليدوية في الثقافة السعودية، وتسليط الضوء على براعة الحرفيين السعوديين وإبداعاتهم أمام المجتمع الدولي.

### عام الحِرف اليدوية

ثمّن صاحب السمو الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وزير الثقافة، بامتنانٍ عميق موافقة مجلس الـوزراء على تسمية عام 2025 بـ "عام الحرف اليدوية". قرارٌ يعبّر عن تقديرٍ بالغ للقيمة الثقافية الرفيعة التي تحملها الحرف اليدوية في نسيج الثقافة السعودية على مدى العقود، بما تعكسه من إبداعاتٍ متفردة تمزج بين الصناعة الإبداعية والمشغولات اليدوية النوعية. ويسعى هذا القرار إلى إبراز براعة الحرفيين السعوديين وتقديم إبداعاتهم للمجتمع الدولي بأبهى صورة. وفي هذا السياق، رفع سمو وزير الثقافة شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء -حفظهما الله- على الرعاية الكريمة والدعم اللامحدود الذي حظيت به الثقافة والمثقفون في المملكة. دعمٌ أصّل جذور الثقافة السعودية الراسخة، وعـزز قيمها وعناصرها

الفريدة، مما مكّنها من التميز والعطاء على المستوى العالمي بكل اعتزاز.

وأكد سموه قائلاً: "نحن في وزارة الثقافة نعمل على ترسيخ الاعتزاز بالهوية الوطنية، وكل ما يتصل بها من عناصر ثقافية مادية وغير مادية، ضمن أهداف الاستراتيجية الوطنية للثقافة، والتي تتناغم مع رؤية السعودية 2030 التي جعلت من الهوية الوطنية والثقافة السعودية محورًا رئيسًا لأهدافها الطموحة"، كما أوضح سموه أن مبادرة "عام الحرف اليدوية" تأتي كمظلة شاملة لكل أشكال الاحتفاء بهذا العنصر الثقافي الجوهري، الذي يمثل قيمة ثقافية وفنية بالغة الأهمية، وركيزة أساسية من ركائز الهوية الوطنية الأصيلة، وأضاف سموه: "تعكس الحرف اليدوية السعودية إبداعات المجتمع السعودي في مجالات متعددة مثل النسيج والمشغولات اليدوية والفنون التي تناقلتها الأجيال عبر الزمن، بما في ذلك صناعة الفخار من الطين، والأزياء، والأواني الفخارية، والخرازة، والنحاسة، والخياطة، والصباغة، والحدادة، وصياغة الذهب والمجوهرات، وغيرها من المهارات التي أبدعها الإنسان السعودي".

وأوضح سموه أن وزارة الثقافة ستعمل من خلال "عام الحرف اليدوية" على تعزيز حضور هذه الحرف على المستويين المحلي والدولي، من خلال تمكين الحرفيين والحرفيات السعوديين من إبراز إبداعاتهم في الفعاليات والأحداث الداخلية والخارجية. كما ستهدف المبادرة إلى رفع مساهمة الحرف اليدوية في الاقتصاد المحلي، عبر سلسلة من الأنشطة والفعاليات التي تنظمها الوزارة بالتعاون مع شركائها الفاعلين. هذه الجهود تأتي لتعزيز الاعتزاز بهذا الموروث الثقافي وإحياء مكانته كعنصر يعكس الهوية السعودية، ويبرز قيمته الثقافية، والتاريخية، والحضارية، والاقتصادية.




## الأعوام الثقافية .. هوية وتراث

على مدار الأعوام الأربعة الماضية، ارتقت وزارة الثقافة بالحراك الثقافي الوطني من خلال تسمية كل عام باسم رمز ثقافي يعكس قيم الأصالة والإبداع. في هذا السياق، تبنّت الوزارة مهمة تخليد الرموز الثقافية الوطنية، وجعلها محوراً لاهتمام الفعاليات



ستعمل وزارة الثقافة خلال «عام الحِرف اليدوية» على تعزيز حضور الحِرف اليدوية السعودية محليًا ودوليًا وتمكين الحِرفيين السعوديين من إبراز إبداعاتهم

تعكس الحِرف اليدوية إبداعات المجتمع السعودي من نسيج ومشغولاتٍ يدويةٍ وإبداعاتٍ فنيةٍ توارثوها جيلاً بعد جيل

من أبرز إبداعات الحرف اليدوية: صناعة الفخار من الطين، والأزياء، والأواني الفخارية، والخرازة، والنحاسة، والخياطة، والصباغة، والحدادة، وصياغة الذهب والمجوهرات

والمحتويات الثقافية التي تجسد الهوية السعودية وتعزز مكانتها، وقد جاء عام 2020 ليكون "عام الخط العربي"، وذلك للاحتفاء بجماليات الخط العربي وتاريخه المتجذر، ونظرًا لأهمية هذا العنصر الثقافي واتصاله الوثيق باللغة العربية، وتم تمديد الاحتفاء به ليشمل عام 2021 أيضًا، بالرغم من تحديات جائحة كورونا. الخط العربي، بفنونه الدقيقة وهندسته المتقنة، يعكس غنى الثقافة العربية وعمقها، ومن خلال هذا التكريم سعت الوزارة إلى ترسيخ حضوره في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة، والمحافل المحلية والدولية، بهدف تحويله إلى أيقونة فنية تُعبر عن الهوية السعودية وتبرز قيمتها الحضارية.

في عام 2022، جاء دور "القهوة السعودية" لتكون في مقدمة المشهد الثقافي، حيث أطلقت وزارة الثقافة هوية بصرية مستلهمة من "الفنجال"، لتعبّر عن القيم الأصيلة للكرم والضيافة السعودية. القهوة، التي أصبحت رمزاً متأصلاً في





الثقافة والموروث الشعبي، ليست مجرد مشروب، بل تعكس تاريخًا حافلًا بالعادات والتقاليد، وحضورًا إنسانيًا وجماليًا تميز به المجتمع السعودي، من زراعتها إلى طرق تحضيرها وتقديمها، تظل القهوة السعودية رمـزًا وطنيًا يعكس الروابط الثقافية العميقة، ويمثل جزءًا لا يتجزأ من الهوية الثقافية.

في عام 2023، انتقلت وزارة الثقافة إلى الاحتفاء بـ "الشعر العربي"، إيمانًا بأهمية هذا العنصر الحضاري الذي شكّل على مر العصور قلب الثقافة العربية وعماد الأدب العربي. الشعر العربي، الذي احتل مكانة رفيعة في المحافل الأدبية، لا يزال حتى اليوم يعبر عن الهوية الثقافية ويشكل جسراً للتواصل بين الماضي والحاضر.

وجاء تتويج هذا التوجه الثقافي في عـام 2024، حينما وافـق مجلس الـوزراء على تسمية العام بـ "عام الإبــل"، تأكيداً للقيمة الثقافية العميقة التي تمثلها الإبل في حياة أبناء الجزيرة العربية. الإبـل، هذا الموروث الأصيل، لها مكانة راسخة في الثقافة العربية وتاريخ أبناء الجزيرة، حيث تمثل ركيزة أساسية في البناء الحضاري، وتعكس صلة وثيقة بين الماضي والتراث الأصيل والحاضر المتجدد. وكجزء من هذا الاحتفاء، أطلقت وزارة الثقافة مبادرة "مغامرة مزيونة"، وهي مسابقة رقمية للأطفال واليافعين، لتشجيعهم على تأليف القصص المصورة التي تـدور حـول الناقة "مزيونة" ومغامراتها الشيقة في صحاري المملكة، ما يساهم في تعزيز ارتباط الأجيال الجديدة بهذا الرمز الثقافي.



ولا يزال للإبل مكانة خاصة في حياة الإنـسـان الـسـعـودي، تتجلى في الاهتمام البالغ بها من قبل الدولة، ممثلة في وزارة الثقافة وصندوق الاستثمارات العامة، والمؤسسات الحكومية الأخرى، ما يعكس الدور الحيوي الذي تلعبه الإبل في تحقيق أهـداف الرؤية التنموية الطموحة للمملكة، وتـأتـي رمــوز الهوية والثقافة السعودية الممثلة للأعوام الثقافية كجزء من استراتيجية رؤية المملكة 2030، التي ترتكز على الـمـكـونـات الثقافية والتراثية العريقة.

الحدث

## في ليلة الوفاء ..

# الوسط الإعلامي والثقافي يحيي ذكرى محمد الشدي.



المتحدثون: عبدالله الماجد ود.فوزية أبو خالد وحسين علي حسين وإدارة سهم الدعجاني

تصوير : بندر بخش

كتب المحرر الثقافي

في حشد كبير من رجل الإعلام ورموز الثقافة، احتفت مؤسسة اليمامة الصحفية بالتعاون مع قيصرية الكتاب بفقيد الثقافة الأستاذ الراحل محمد بن أحمد الشدي الذي رأس تحرير اليمامة في الفترة من 1966-1987 وصنع انعطافة مهمة في تاريخ الصحافة في بلادنا واعتبره كثيرون عراب المرحلة الثانية من تأسيس الصحافة، وبديناميكيته وحب الوسط الصحفي استطاع أن يصنع من اليمامة خيمة التقى تحت ظلها كتاب واعلاميون من جميع مناطق المملكة،وفي وقت لم تكن قد بدأت الكيانات الأدبية في النشوء، كانت اليمامة نافذة أطل منها شعراء وقصاصون وكتاب ليصافحوا القراء والمهتمين، واستقطب إلى رحابها الكتاب الكبار كالدكتور سليمان السليم والدكتور عبدالله الوهيبي والأساتذة عبدالعزيز الرفاعي وعبدالرحمن السدحان وغالب حمزة ابو الفرج وعبدالله مناع وغيرهم.

كانت أمسية وفاء وتقدير للراحل عقدت أواصرها في قاعة الشيخ حمد الجاسر (مؤسس اليمامة)في مبنى مؤسسة اليمامة الصحفية وشارك بها ثلاثة من رموز الثقافة والإعلام هم د. فوزية أبو خالد وهي الأكاديمية والكاتبة والشاعرة الكبيرة ومن أوائل الكوادر السعودية التي عملت في الحقل الصحافي والأستاذين عبدالله الماجد مدير التحرير الأسبق وأحد رفاق الشدي والمشرف على أول ملف ثقافي تصدره اليمامة والذي يعتبر الأول من نوعه في صحافتنا، والأستاذ حسين علي حسين القاص المعروف وأحد أعمدة مجلة اليمامة في عهد الشدي.

افتتحت الندوة بالقرآن الكريم ثم كلمة من الأستاذ فيصل بن محمد الشدي بالنيابة عن أسرة الراحل قال فيها:

يسرني باسم العم علي بن أحمد الشدي واسم الأخوة والأخوات أبناء وأحفاد الوالد محمد بن أحمد الشدي أن أتقدم بالشكر والامتنان لقيصرية الكتاب والمؤسسة اليمامة الصحفية على تنظيم هذه الأمسية واستضافتها وفاءً لفقيدنا - يرحمه الله.

لقد أحيط الوالد منذ انطلاقه في ميادين الصحافة والثقافة بالزملاء والأصدقاء الأوفياء الذين هم الليلة هنا، وغيرهم ممن حالت ظروفهم دون حضورهم فشكراً لمن حضر والعذر لمن لم يشرفنا بحضوره. ولعله من باب البر بالوالد أن أشير إلى اليمامة المؤسسة والمجلة بشكل خاص، فقد شكلت في أسرتنا الحضور والمكانة من خلال ترددها في ذاكرته - يرحمه الله - واعتزازه بمرحلة عمله فيها مما علقنا بها.

الحضور الكريم. عند الحديث عن محمد بن أحمد الشدي الأب والإنسان أن تحكم العاطفة وتطغى عليه حيث شكل - يرحمه الله- في ذاكرتي، وفي ذاكرة كل من عرفه ذكرى جميلة، لا ننسى فيها مشورة حكيمة، أو حديثاً واعياً أو نصحاً رقيقاً، أو طرفة عابرة. لقد عاش الوالد بحضور لافت في مشهد أسرتنا الصغيرة والكبيرة فقد كان لغيابه عن البيت أو مناسبة اجتماعية لظروف عمله التي تحتم الغياب أحياناً الأثر الكبير، وفي هذا السياق لا بد من الإشارة إلى أن الوالد شكل مع العم علي ثنائية نادرة في الحضور الاجتماعي والتفاعل الإنساني، مستلهمين ذلك من الجد أحمد -يرحمه الله - الذي يبادر الصغير والكبير بالسؤال عن الحال، والزيارة. الحضور الكريم. بعيداً عن الجانب العملي من حياة الوالد فقد

اهتم - يرحمه الله بالعمل الاجتماعي حيث وجد من خلال عضويته في لجنة أصدقاء المرضى بمنطقة الرياض ميداناً للعمل التطوعي مسهماً في ذلك بوقته وفكره، وناشطاً من خلالها في خدمة فئة عزيزة من المجتمع، فيما حرص الفقيد على إخفاء نشاطه الخيري والاجتماعي ومنه السعي بالشفاعة عند ولاة الأمر ومؤسسات الدولة بعرض الحال لمن يحتاج من الإعلاميين والمثقفين.

الحضور الكريم. أجدها فرصة طيبة في هذه الأمسية أن أتقدم بالشكر لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن فيصل بن فهد بن عبدالعزيزاللذين أحاطا الوالد بالدعم والتمكين أثناء عمله رئيساً لمجلس إدارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، وبالرعاية والتواصل قبل مرضه وأثناءه، وبمشاركتنا العزاء بعد وفاته -يرحمه الله-. الحضور الكريم. لا يزال الوالد في القلوب حاضراً نرجو الله أن نسير على دربه السديد فقد كان يرحمه الله- محتوياً كريماً، جامعاً لم يشتت، موفقاً لا مفرقاً، سائراً في حاجات مجتمعه معيناً وناصحاً. رحم الله محمد بن أحمد الشدي . . وشكراً لكم.

أعقب ذلك كلمة مدير الندوة الأستاذ سهم بن ضاوي الدعجاني قال فيها:

في هذه الأمسية،يحضرني قول الشاعر العربي الذي رفع منزلة «الوفاء» الى فريضة إنسانية، لا ينهض بها الا الكريم من الرجال

إن الوفاء على الكريم فريضة
واللؤم مقرون بذي الإخلاف.

وأردف قائلا :من محاسن الصدف أننا هذا المساء في ليلة من ليالي « سهيل » وأنتم تعرفون مكانة هذا النجم في حياة أهل نجد، عندما يستبشرون به، لأن نجد الصحراء تتحول إلى «نجد العذية» عندما تهب عليهم نسائم سهيل .

إن «الوفاء» لأهل الثقافة والفكر هو بناء لذاكرة الوطن من خلال منح «هؤلاء» الوطنيين، حقهم من «الرمزية» ليأخذوا طريقهم المستحق إلى الخلود في ذاكرة الأجيال كما يأخذ نتاجهم الفكري طريقه المستحق إلى المكتبة السعودية.

ونحن في عهد خادم الحرمين الشريفين سيدي الملك سلمان بن عبد العزيز أيده الله، سيد الوفاء، وعاشق التاريخ، وصديق المثقفين والاعلاميين فالكل يعرف قصص وفاءه أيده الله مع اخوته الملوك رحمهم الله جميعا كما نعرف جميعا محبته للمثقفين والصحفيين فكم دعم وشجع وساند .

يقول الفقيد الأستاذ محمد الشدّي رحمه الله عن الملك سلمان: بأن الملك سلمان شمله باهتمامه في وقت عمله الصحفي وبعده ويذكر أن الملك عندما زار هذه المؤسسة الصحفية العريقة بعد أن ترك الفقيد رئاسة تحرير اليمامة، قال عنه: «كان لي بينكم صديق، كان له دور في الصحافة الحديثة في الرياض»

ولا أنسى أن هذه القاعة في هذه المؤسسة الصحفية العريقة، شهدت حضوره ذات يوم وحواره المباشر مع الحاضرين حول الصحافة وشؤونها

كما ان هذه المؤسسة تحمل اسما عزيزا على مثقفي البلاد الا وهو علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر رحمه الله، ولا شك ان إطلاق اسمه على هذه القاعة هو وفاء من هذه المؤسسة العريقة تجاه رواد الصحافة السعودية.

وأضاف الدعجاني: عندما تنظم مؤسسة اليمامة الصحافية بإشراف من مديرها العام الأستاذ خالد الفهد العريفي بالتعاون مع قيصرية الكتاب بمتابعة من المشرف العام الأستاذ احمد الحمدان و بدعم ومساندة من أستاذنا علي بن أحمد الشدّي شقيق الفقيد وأسرة آل شدي، لتكريم الفقيد الراحل الأستاذ محمد بن احمد الشدي رحمه الله الذي يعد من رموز الثقافة والصحافة في بلادنا والذي قال عن نفسه رحمه الله: «لقد كان في بيتنا مكان للكلمة منذ القدم، فوالدي طالب علم ومعلم ومن هنا كانت البداية وبدأت هذه البذرة تنمو، فاخترت انا واخي مادة صحفية وأدبية وأبيات شعرية وهي مادة مشابهة لتلك التي كانت تنشر في صحف الحائط، ثم كتبنا هذه المواد على قطعة كبيره بيضاء من الكرتون المقوى قسمناها الى حقول وزخرفنا جوانبها بالألوان والرسوم وعلقناها في المجلس في بيتنا بالرياض بمحله (القرينين) وحدث أن زارنا جار لنا وقريب اسمه سالم بن نوح فاطلع على هذه الصحيفة واعجب بها وبمادتها، فقال لوالدي رحمه الله إن أولادك سوف يصبحون من الكتاب او الصحفيين في يوم من الأيام» كان استشرافا لما سيصبح عليه هذان الفتيان يوما ما.



حضور كبير يليق بفقيد الصحافة والثقافة الراحل محمد بن أحمد الشدي -رحمه الله-

وتابع الأستاذ سهم : «يسرني الآن أن أرحب بالمشاركين في هذه الأمسية والقاسم المشترك بينهم جميعا هو «الوفاء» و«التجربة الشخصية» مع الفقيد الأستاذ محمد الشدي رحمه الله.

•الأستاذ الكبير الأديب والكاتب والناشر المعروف وأحد رواد الصحافة الثقافية في بلادنا عبد الله الماجد، وسيكون محور حديثه (محمد الشدي رائدا ومجددا)، رسم تفاصيل البدايات والمعاناة التي واجهت الفقيد في بداياته مع الصحافة المتجددة .

•الشاعرة المبدعة والباحثة الاكاديمية والرائدة الصحفية الدكتورة فوزيه أبو خالد، بنت نجد والحجاز و « المتحدية » كما وصفتها والدتها ذات يوم، وصاحبة البعد

التسامحي والتجارب الصحفية المتنوعة مكانا وزمانا، رسمت بحديثها خارطة تواصل مع الفقيد من خلال محور حديثها (في ضيافة محمد الشدي)، ولم يكن حديثها عن الفقيد « قطرات » بل « مزامير دهشة »، عندما تحولت تلك « القطرات » القادمة من غيمة « الذكريات » الى « ديمة » وفاء أعادت لتأريخ الفقيد وهجه ومكانته الحقيقة في فضاء الوطن .

•الكاتب والقاص والصحفي الأستاذ حسين علي حسين، عاصر ورافق الفقيد الأستاذ محمد الشدي رحمه الله، ودعوني أستعير بعض عناوين بعض نتاجه الأدبي، ليحدثنا هذا المساء عن «كبير المقام» الشدي، ويرسم لنا صورة الفقيد و هو على « حافة اليمامة »كما أرجو منه أن يكون حديثه في «الهواء الطلق» وسيكون محور حديثه (تجارب شخصية)

ووجه الدعجاني الشكر لأستاذنا الجليل علي الشدّي على هذا الوفاء غير المستغرب تجاه أخيه الفقيد الذي خدم الوطن، والشكر يمتد إلى أسرة آل شدي الذين منحوا الوطن مثل الفقيد محمد الشدّي رحمه الله

•لا أنسى أخي الجميل الإعلامي النشط الأستاذ مشعل الوعيل



أ.منصور الشلهوب ود. عبدالعزيز بن سلمة وعبدالله الضويحي وإبراهيم العقيلي

أماسي الوفاء - التي حرص على إقامتها، مؤسسة اليمامة الصحفية بيته الأثير على نفسه، وبدعم من الأستاذ خالد العريفي مدير عام مؤسسة اليمامة الصحفية، وهيئة قيصرية الكتاب بمثابرة من المشرف على القيصرية الأستاذ احمد الحمدان. في حياة محمد الشدي المبكرة حادثة، لافتة، تشير إلى نضوجه الثقافي والصحفي مبكرا، فهذا الوالد يأتي إلى ابنيه محمد وعلي من مكة

الأستاذ حمد الجاسر. وفي جريدة القصيم التي كان يصدرها الأستاذ عبد الله العلي الصانع، قبل عهد صحافة المؤسسات، كان يشرف على التحرير الأستاذ عبد الكريم الجهيمان والأستاذ عبد العزيز العبد الله التويجري، وفي مجلة الجزيرة برئاسة الأستاذ عبدالله بن خميس. واللافت للنظر، أن الصحافة الخاصة، قبل صحافة المؤسسات الحالية كانت مدارس حقيقية



د. فوزية أبو خالد



عبدالله الماجد

حسين علي حسين

المشرف على منصة الرياض الذي كان لجهوده ولمساته الدور الكبير في إخراج هذه الأمسية بهذا الجمال

•والشكر الخاص للابن الفاضل فيصل بن محمد الشدّي وآمل منه نقل تحياتنا جميعًا إلى أسرة الفقيد فردًا فردا وما فعلناه اليوم إلا دليل على محبتنا للفقيد وتقديرنا لدوره الكبير في الصحافة السعودية.

ثم بدأ الأستاذ عبدالله الماجد الحديث بقوله :محمد الشدي .. رائداً ومجدداً لا يختلف ما سوف أتلوه على أسماعكم الكريمة، عن هذا الحب الذي ينبئ به هذا الكتاب الذي بين يديكم، فما أباح به محبو [محمد الشدي] ودواعي هذه الأمسية من

المكرمة بهدية هي صحيفة من الصحف التي كانت تصدر في مكة طلب منهما قراءتها والاحتفاظ بها، حتى كبروا كانت الكتب قبل أي شيء مما يحبه الصغار تأتي إلى المنزل وأثمر هذا المناخ عن صحيفة حائطية حررها الشقيقان، وبعد ذلك فراسة صديق والدهما (ابن نوح بعد أن شاهد الصحيفة الحائطية، قال للوالد ولداك.

سيعملان في الصحافة فكن لهما معيناً، وهكذا بحث الشقيقان عن طريقهما إلى ميدان الصحافة الرحب.. وصدقت فراسة الرجل. وهكذا كان حضوره في العمل الصحفي مبكراً، التحق بالعمل في مكتب جريدة المدينة في الرياض، وكاتباً في صحيفة اليمامة برئاسة صاحبها ومؤسسها

لصقل المواهب وتخريج من لديهم الاستعداد والموهبة ليكونوا صحفيين واعدين كانت هناك جريدة القصيم وجريدة قريش، وجريدة الرائد وصحف الحجاز المعروفة وكانت بعض الوزارات تصدر مجلات مثل المالية عن وزارة المالية والمعرفة عن وزارة المعارف وغيرهما.

وفي زخم هذا المناخ الصحفي الحقيقي، وجد محمد الشدي نفسه بين الكبار والرواد، أمثال حمد الجاسر، أحمد السباعي محمد حسين زيدان علي، عثمان،حافظ، عبد الله بن خميس، عبد الكريم الجهمان عبد الله العلي الصانع، عبدالفتاح أبو مدين، وسعد البواردي - هؤلاء كانوا روادا،


أ. حمد القاضي و أ.مطلق المطلق

ليس بأسبقية التاريخ والزمن، وإنما بما أضافوا وأسسوا في مجال الصحافة. وقد وضع وأضاف محمد الشدي اسمه مع هؤلاء الرواد بكل اقتدار. فكيف تحققت الريادة في مجال الصحافة والثقافة لمحمد الشدي. لقد كانت بداية الأعمال الريادية الحقيقية حينما تسلم رئاسة تحرير صحيفة اليمامة في عام ١٣٨٦ هجرية، وهي حينذاك صحيفة نصف شهرية، في أثني عشر

سهم الدعجاني


فيصل بن محمد الشدي


مشعل الوعيل

صفحة، ثم حولها إلى مجلة أسبوعية في أكثر من ثمانين صفحة ملونة، وتطبع أكثر من عشرين ألف نسخة. ومما يلفت النظر أنه حينما تسلم مسؤولية مجلة اليمامة. لم يكن لها جهاز قائم بذاته والمطابع متواضعة غير مهيأة لإصدار مجلة أسبوعية،مصورة، وقد عمل على تأليف جهاز محدود لا يتعدى أصابع اليد الواحدة معظمهم لم يكن متفرغا، يعملون في حيز محدود يتكون من غرفتين، ولأنه أديب أولاً ثم صحفياً عمل على إصدار وتطوير مطبوعات ثقافية وصحفية، فوسع دائرة عمل واهتمام اليمامة المجلة، فأصدر عنها أول مجلة فكرية أدبية تحت عنوان (ملف اليمامة الثقافي) حشد له كوكبة من أبرز الكتاب والباحثين وكان لهذه المجلة صدى مبهراً في الأوساط الثقافية والصحافية في لبنان، التي كانت حينذاك تتسيد مجال الصحافة والنشر في العالم العربي، فكتب أحد محرري مجلة الحوادث، وهو طلال رحمه يقول : كنا نظن أننا أكثر تقدماً وحداثة في المجال الصحفي والأدبي، فجانا ملف اليمامة الثقافي، ليؤكد أنهم في قلب الجزيرة العربية أكثر تقدماً وأكثر حداثة منا، مما يوصفون به من تأخر زائف . كان هذا الكلام في عام ١٩٧٠). ولم يترك اليمامة إلا وهي مجلة أسبوعية ثابتة القدمين، وكلف بالعمل رئيسا لمجلس إدارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، وحينما تسلم العمل بالجمعية لم يكن لها إلا فرعان بالإضافة إلى المركز الرئيسي بالرياض، ثم أصبح لها أربعة عشر فرعاً وعدد من المراكز الثقافية، وأحيا الجانب الثقافي في الجمعية فإلى جانب نادي القصة السعودي، أصدر مجلة التوباد، وهي دورية علمية محكمة، وأصدر عنها عدد من الدوريات متخصصة في الشعر والمسرح والقصية والتراث وأشرف على مجلة الجيل الصادرة عن الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ونقل المنتج المحلي السعودي الثقافي والفني الى خارج الحدود، فشاركت الجمعية في معظم الفعاليات والمهرجانات الفنية والثقافية في معظم البلدان العربية وكانت معظم هذه الإنجازات مما ذكر، تضعه في مكان يستحقه مع الرواد، وتجعل منه رائداً باقتدار. وما حصوله على وسام الملك عبدالعزيز عام ١٤١٠هجرية تقديرا لجهوده في المجال الثقافي، إلا ليمنحه ويؤكد استحقاقه الريادة. بدأت أولى خطوات التجديد، متزامنة مع الخطوة التي اتخذها قراره تحويل اليمامة من صحيفة نصف شهرية، إلى مجلة أسبوعية مصورة، ولكي يتحقق هذا الطموح، لابد من توفير الموارد المالية ووسائل الطباعة (المطابع). وبدأ محمد الشدي بجسارته المعهودة، بالتفكير في تذليل ولو جزء معقول من الموارد المالية، وهذا لن يتحقق إلا بإعادة صيانة وتشغيل المطابع المتواضعة في شركة مطابع الرياض، في المقر القديم بحي المرقب، وبدأ العمل مع العمال الفنيين ومع إدارة المطابع، وتم تشغيل وإعداد ماكينة الطبع الملون التي تطبع لوناً واحداً، ثم باقي الألوان كل لون مستقل حتى تكتمل الصورة وجرى إعادة تجهيز المطابع على قدر المتاح، واستمرت اليمامة وجريدة الرياض تطبع في مطابع شركة مطابع الرياض بينما بدأ العمل على مشروع مبني ومطابع مؤسسة اليمامة الصحفية، وهو يطلق عليه اسم (مشروع المؤسسة الأول) في شارع الخليج، وقد كان له دور مؤسس في المساهمة بالدفع به إلى ما وصل إليه حينذاك. حينما بدأ الخطوات الأولى، في إصدار اليمامة بشكل أسبوعي منتظم، بدأ يفكر في جلب المادة الإعلانية وما تدره من عوائد مالية، هي المورد الأول والأهم لأي مجلة أو صحيفة . ووسيلة جلب الإعلانات، أن يكون لديك مادة محفزة وتوزيع واسع. من هنا جاء تفكيره في إصدار الأعداد

الخاصة في المجالات الحيوية كالصناعة والزراعة وغيرها، وبدأ بإصدار عدد اقتصادي، وتابع إصدار الأعداد الخاصة والملاحق المتخصصة، فأصدر أول ملحق متخصص للمرأة باسم (هي) وملحق عن اليوم الوطني، وهي في معظمها تحتوي علي مواد إعلانية تدر عوائد للمؤسسة لتطوير إصدارتها الصحفية وبالرغم مما وصل إليه من خبرات في مجاله الصحفي والإداري - كان يشعر أنه لا يزال يتعلم، وأن لابد من الانفتاح على العالم الخارجي والاحتكاك بخبراتهم المتقدمة السابقة علينا أوصلته هذه القناعات بأن يلتحق بدورة صحفية تشمل القيادة الإدارية والفنية في بيروت وكما يقول : في بيروت بهرني العمل الصحفي.

وأتاحت له هذه الدورة، الاحتكاك والعمل عن قرب، مع الأسماء اللامعة في عالم الصحافة مثل سليم،اللوزي، وياسر هواري وفؤاد مطر وغيرهم. هكذا في رحلته الثقافية والصحفية انطلاقا من الحلم الذي جسدته الصحيفة الحائطية . كانت مجلة اليمامة، والجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون محطات حقق فيهما أعمال الريادة والتجديد.

ثم بدأت د. فوزية أبو خالد مشاركتها فقالت:

أبدأ بأهزوجة المطوع

أن تكون في حضرة إنسان مضياف بطبعه لايكف عن الحفاوة بضيوفه من لحظة الاستقبال الأولى على مشارف المكان إلى لحظة الوداع بلوعة متبادلة وامتنان مشترك، مع الإحاطة إبان الضيافة بكل تفاصيل الكرم المعبرة عن روح أريحية مرحبة مهلية حفية بالضيف بكل ضيف في عدل عاطفي مدهش وكأنك الضيف الوحيد المولم له .. فتلك لعمري شيمة الكرم التي كانت تشكل قيمة وجدانية وقيمة أخلاقية وقيمة حياتية في العديد من مجتمعات ومراحل العمران البشري .

في سؤال الضيافة

أما أن تكون في ضيافة غائب مضياف فيحتفي بك بنفس روحه الأريحية بنفس الحفاوة والترحاب وكأنه ليس غائبا وكأنك أنت الغائب العائد بالغنايم فتلك فكرة الضيافة في شكلها المطلق باعتبارنا جميعا ضيوفا على الحياة ... وهذا هو الشعور الخفي الذي اعتراني حين قدمت العام الماضي امسية شعرية في قاعة محمد الشدي بمقر الثقافة والفنون بالرياض مع بضع أسئلة ملحاحة طوال لقاء الحلقة النقدية يوم الإثنين ماقبل الماضي في الثاني والعشرين من شهر نوفمبر التي أستضافتها قاعة محمد بن أحمد الشدي



الأستاذان علي الشدي وأحمد الحمدان

بمقر جمعية الثقافة والفنون الرئيسي بحي المعذر

في أسئلة مستحقة

فكيف لي أن أكتب عن إنسان عرفته عن بعد منذ نعومة قلمي فكان سمتا حييا مستنيرا سخيا ضيفا ومضيفا .. ؟؟؟

كيف أكتب عن ذي قلم رسمي في إتزان وخُلق كريم في إسراف وطموح صحفي مبكر في زمانه.. ؟؟؟؟

كيف أكتب عمن عرف معظم الكُتاب والمثقفين السعوديون والعرب في حقبة عمله في مجالي الصحافة والثقافة في حياد من طيشهم الإبداعي وتقدير لاجتهادتهم وتنوعهم .. ؟؟؟؟

وكيف أكتب عمن عُرف في وقت الرخاء والشدة فكان نفس النفس السمحة والروح الأريحية في إصرار غير تعصبي على تمثيل روح حريملا في تمازج ثقافي بين نجد وكل منطقة من مناطق المملكة وأفقها العربي .. ؟؟؟

من كتابها الملتزمين بها أو كتاب شاركوا فيها من صحف المملكة المجايلة لها كصحيفة الجزيرة وقريش والرائد والمالية

وجريدة القصيم .. ومن تلك الأسماء التي لاتزال مضيئة في تاريخ صحفنا الاجتماعي والثقافي على نسبية عمق واستمرارية مشاركاتها أ. عبدالكريم الجيهمان عبدالله بن خميس عبدالله بن إدريس سعد البواردي عبد لله العلي الصانع، عبدالله القباع، عبدالله العريفي، يوسف الكوليت إبراهيم العواجي بدر الحمود ومحمد العمير عبدالله الماجد ومن منطقة الحجاز أحمد السباعي هشام حافظ عبدالمجيد شبكشي عبدالله خياط عبدالله مناع عبدالله الجفري عبدالله نور بجانب أسماء أخرى عديدة وإن فاتني ذكرها مع الأسف نظرا لحاجة الموضوع لبحث أعمق وتوثيق أدق .

وليس ختاما

سيظل في عنقي للأستاذ محمد الشدي كلمة مكملة من خلال تجربتي الشخصية في التعامل معه وإن عن بعد وفي موقفه المعزز من تجربتي كشاعرة وكأكاديمية وككاتبة من بداياتي مع وفائه للصداقة البعيدة التي ربطت بين والدي ووالده على أرض حريملا وتذاكرهما لها بتلك الكلمات الطفولية «يااااالمطوع دي دي هذي حزة الغدي

**

إستئناف

يبدو أنه يتعين علي أن أبدأ هذا الحديث من خيط الضوء الأخير الذي كتبته في مقال سابق بنفس العنوان في ضيافة محمد بن أحمد الشدي لأستعيد معكم أو نستعيد معا بعض المقتطفات والمواقف التي جمعتني بالأستاذ محمد الشدي قدوة وقياديا صحفيا في البداية ثم زميلا وأخا وصديقا عندما تذوب السنوات وتراكم التجارب الفروقات بين الأجيال وتجسر الفجوة العمرية بينهما .

ظل أبي من لحظة استقرارنا بمدينة جدة عام 1384 هـ لحين غادرنا في رحلته الأخيرة لرحاب الرحمن رحمه الله 1404،وحتى بعد أن أصبحت كاتبة يومية بجريدة عكاظ، وفيا بحكم انتماءات مسقط الرأس والقلب لصحف المنطقة الوسطى / منطقة نجد فكنتُ أجد على مقعدي بجانبه كلما جاء لاسترجاعي من المدرسة صحيفة الرياض/ الجزيرة أومجلة اليمامة ليشاغبني معاتبا و«راك ماتراسلينهم ..» ترى راعي مجلة اليمامة « رجال أجودي من حريملا وهو ولد صديقي»، وكنتُ أظنه يمزح فأقول بابتسامة أمل إن شاء الله يبه ، وينطوي الموضوع إلى أن جاء يوم ووصلتني رسالة من مجلة اليمامة ، موقعة باسم رئيس التحرير شخصيا محمد بن أحمد الشدي، فطرتُ بها لأبي ومع أني أعرف أن ليس من عادتي إطلاعه ولا من عادته مطالبتي بكشف حساب على مايصلني من مراسلات أو ما أرسله


الأستاذ خالد فهد العريفي يستقبل د.عبدالواحد الحميد

من كتابات ورسائل إلا أنني شعرتُ أن هذه الرسالة التي تحمل لي دعوة للكتابة بمجلة اليمامة وأنا في بداية المرحلة الثانوية قد تعني له شيئا معينا أو إعتزازا خاصا وربما أعطتني عند والدي إعترافا ممهورا بموهوبتي أو أهليتي للكتابة وبعدها أمتدت علاقتي باليمامة وتعمقت خاصة عندما أستصدر أ.محمد ملحق (هي) بالوانه الزاهية ومضامينه الجديدة فهو ملحق اهتم بتقديم ملحق بالمرأة يخرجها من ركن المرأة البيتي الذي لم يكن قبلها يعنى إلا بشئون نسائية محدودة وضيقة ليفتح لها أفقا عاما في شئون وشجون الحياة الاجتماعية. وبموقف يكشف عن ثقة بمستقبل النساء بالمملكة العربية السعودية المشرق ويشارك في التمهيد له قام رئيس التحرير بإسناد الإشراف التحريري على ذلك الملحق الفريد من نوعه حينها إلى الزميلة الرائدة في عالم القلم وقتها وإلى الآن د.خيرية السقاف. وقد استمريت بالكتابة في ذلك الملحق طوال مرحلتي الثانوية فكتبت عن مسرح العبث وعن مسرحيات يوجين وبرايخت وشكسبير وتشارلز ديكنز وفرجينيا وولف وفرانسواز ساجان إلى أن انتقلتُ للجامعة . وهناك ببيروت فتح لي أ. محمد الشدي المجلة لأرسل مواد من قلب عاصمة الثقافة عن التيارات الثقافية الجديدة والكتب الصادرة حديثا بل حثني على إجراء مقابلات مع كاتبات وكتاب سعوديين وعرب. فنشر لي لقاء مطول مع الشيخ حمدالجاسر ومع الملحق الثقافي الرائع رحمه الله عبدالمحسن المنقور ومع الشاعر سعد البواردي ومع الشاعرة السورية أمل جراح بل وطلب مني أن أسعى للقاء محمود درويش وسعيد عقل وغسان تويني فنجحتُ ببعضه وانشغلتُ دراسيا عن بعضه الآخر ... وعندما انتقلتُ لإتمام دراستي الجامعية بأمريكا استمر الأستاذ محمد الشدي في تشجيعي على إرسال بعض الملخصات لبعض الكتب الجديدة الصادرة باللغة الإنجليزية مما أقرأ ومما أذكر كتابتي عن كتاب د.هشام شرابي مقدمة لدراسة المجتمع العربي وكتاب الموت والأموات وكتاب آخر لا يحضرني اسمه كان يتحدث عن أسباب انتصار فيتنام على أكبر قوى الهيمنة بالعالم، كما كتبت عن فلم يحلل فضيحة ووتر جيت وعن فيلم الرسالة لمصطفى العقاد في دور السينما الأمريكية . وأذكر هذه الوقفات الصغيرة لأنها تقدم دلائل كبيرة على توجه الأستاذ الشدي المستنير في وقت مبكر من عمر نهضتنا التنموية لفتح جسور تواصل بين ثقافتنا وصحافتنا وبين الآخر ....

وحين أنتقل من ثغر الصحافة لثغر الثقافة والفنون أظنه حمل نفس الهاجس التجديدي وإن جعلته التحولات أكثر تحفظا إلا أنه في البداية كان صاحب أول مبادرة على ما أذكر لإصدار مجلة ثقافية على غرار المجلات العربية الدورية / التوباد، وأيضا أذكر إصدار (أذرع الواحات المشمسة) الذي كان كتابا تبشيريا أن صح التعبير في فن القصة القصيرة الحديثة التي بدأت تتفتح براعمها على أرضنا وفي الحوار المفتوح يمكن أن نستأنف التذكير بمنجزه في هذا المجال وربما نسمع من الأخوة والإخوان ما يضيف لهذه الإحتفائية بهاء.

ثم تحدث الأستاذ حسين علي حسين ساردا تفاصيل ذكرياته في بداية عمله مع الأستاذ الراحل بقوله:

كان «محمد الشدي» يدير وبكثير من الحنكة والهدوء وعفة القول، الفريق الذي يعمل أفراده نهارا في وظائف حكومية وليلا في المجلة؛ ولا أذكر وأنا أحضر إلى المجلة يوميا - رغم أنني لم أكن أتلقى أجرا منتظما - أنه رفع صوته على محرر؛ فقد كان يعتبر الجميع إخوة أو زملاء كبيرهم مثل صغيرهم، ومن شدة عطفه وحرصه على العاملين معه، كان في ظل محدودية وسائل الاتصال يذهب إلى بيت من يتغيب عن المجلة، لمعرفة ظروفه والاطمئنان عليه.

وكان العمل في المجلة يوميا من بعد المغرب حتى الهزيع الأخير من الليل، دون تذمر أو شكوى من الجميع، محمد الشدي في تلك الأيام كان يعمل طوال الوقت، فقد كان يستغل نهاره بزيارة المسؤولين وزوار المملكة من الكتاب والصحافيين العرب والأجانب، وكان أغلبنا يدعون لولائم يقيمها الشدي لهؤلاء ويدعو لها العديد من الكتاب والصحافيين إضافة إلى هيئة تحرير المجلة وقد تعرفت من خلال تلك المناسبات على صحافيين وكتاب كنت أتابعهم، منهم : سليم اللوزي وياسر هواري وهداية سلطان السالم وجلال كوشك، وبفضل هذا الرجل أجريت حوارات عديدة مع كتاب وفنانين زاروا الرياض، وأعطيت زاوية أسبوعية كنت أنثر من خلالها خواطري في الصحافة والفن والأدب.

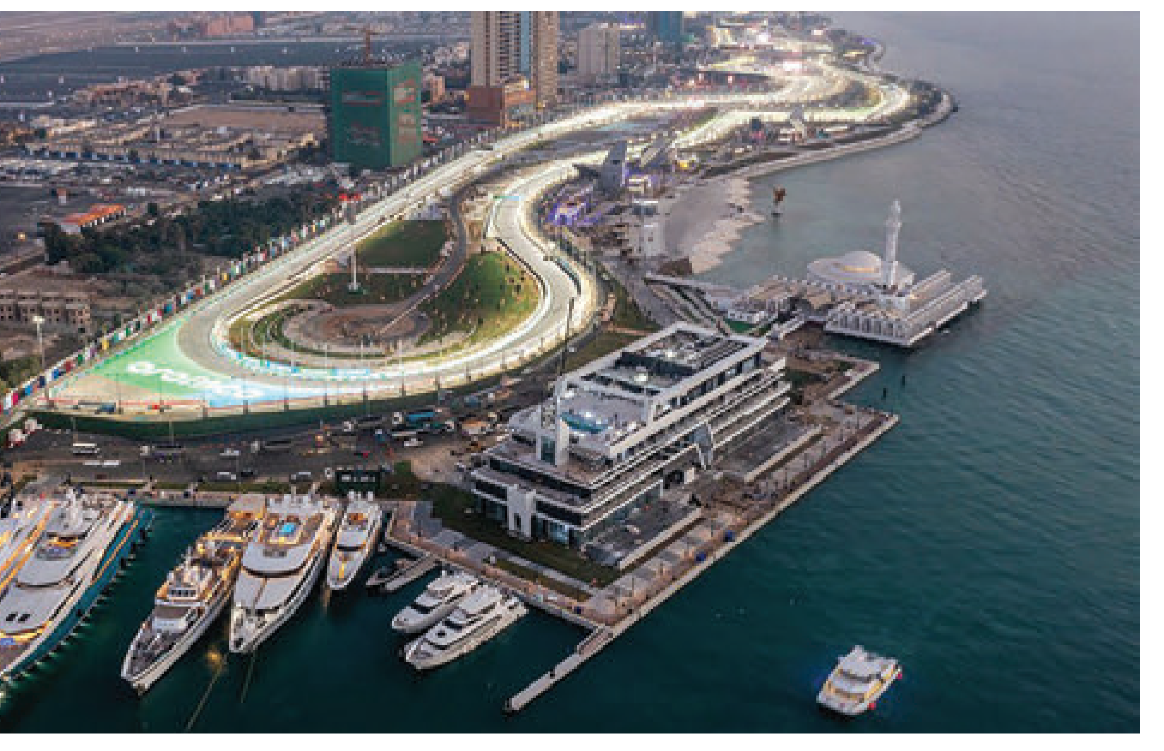
وكنت في العام الذي تزوجت فيه أسكن في شارع فلكلوري اسمه «شارع الغنم » وعندما عرف محمد أحمد الشدي» بزواجي سألني إن كانت الغرفة التي أسكن فيها مهيأة لعروس، فقلت له ببراءة: «ليس في هذه الغرفة إلا سرير من حديد، ومروحة سقف وبساط!» ولأنه كما يقولون يعرف البئر وغطاءه، فقد توسط لي عند «إبراهيم الناصر» الروائي المعروف، وكان يعمل مديرا إداريا لفرع أحد البنوك، لكي أحصل على خمسة آلاف ريال سلفة، وبهذه محمد بن حمد الشدي السلفة أتينا بمكيف وسرير وأغطية وأدوات مطبخ وطشت لغسل الملابس، ولم نخرج من تلك الغرفة، التي كانت تتلقى غبار «شارع الغنم » بكرم لا تحسد عليه إلى شقة جديدة إلا بعد شهور، عندما تحسنت أوضاعي المادية.

فقيد الصحافة والثقافة

رحم اللّه محمد أحمد الشدي وغفر له وجبر بخاطر أهله ومحبيه، فقد جاء إلى بلاط صاحبة الجلالة «الصحافة»، وخرج منها كما دخلها، هادئاً طيباً عطوفاً.

بذل الأستاذ خالد الفهد العريفي وفريق العمل في مؤسسة اليمامة الصحفية جهدا كبيرا في الإعداد للحفل ليخرج بالصورة التي تليق بقامة الراحل، وقدم الزميل مشعل بن محمد الوعيل رئيس تحرير منصة اليوم دعما مميزا في إعداد وإخراج الفيلم الوثائقي عن الراحل.



مسجد الرحمة العائم..

# بناء يمزج بين العمارة الحديثة والفن الإسلامي.

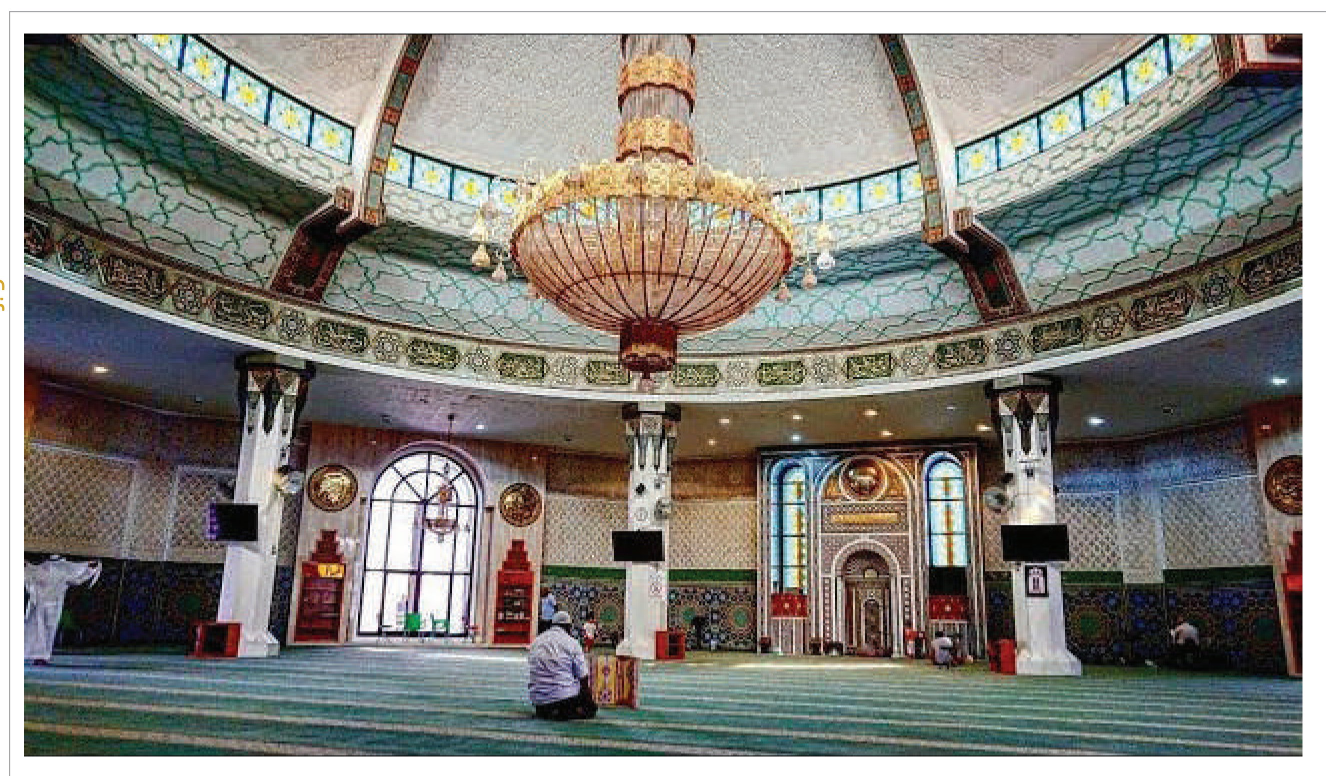
إعداد: سامي التتر

**يحتل مسجد الرحمة مكانة مميزة بين مساجد مدينة جدة، عروس البحر الأحمر، إذ يعد معلمًا سياحيًا وحضاريًا فريدًا يجتذب العديد من السياح والزوار بفضل موقعه الفريد على ضفاف كورنيش جدة، ويعد أول مسجد عائم في العالم، ما جعله أحد المعالم الشهيرة بفضل جمال وروعة تصميمه، وقبته الفيروزية الفريدة.**

**ويعرف عن المسجد أنه يحمل ثلاثة أسماء، أشهرها مسجد الرحمة، كما يسمى بالمسجد العائم لوجود أعمدته تحت سطح البحر، وكان يعرف سابقًا باسم مسجد السيدة فاطمة، حيث بناه رجل الأعمال الراحل صالح كامل -رحمه اللّه - على اسم والدته.**

بُني المسجد عام 1985م على مساحة حوالي 2400 متر مربع، ويتسع لـ 2300 شخص من الجنسين، ويمزج بناء المسجد الرائع ما بين العمارة الحديثة والقديمة والفن الإسلامي، حيث تم تجهيزه بأحدث التقنيات والمعدات وبأنظمة صوت وإضاءة متطورة، وتمنح إطلالته المباشرة على البحر الأحمر ولونه الأبيض الناصع جوًا لطيفًا يبعث على الاسترخاء والهدوء، إذ تحيط به مياه البحر من كل جهة عند المد وارتفاع منسوب المياه، ويمكن سماع أمواج البحر عند الوقوف على ساحاته وإطلالتها المميزة على الشاطئ.

وعند النظر إليه من بعيد، لن يكون التصميم البديع لمسجد الرحمة، هو الوحيد الذي سيخطف الأنظار، بل موقعه الذي يجعل المرء يظن لوهلة أنه يطفو فوق سطح الماء، وقواعده المتجذرة في البحر التي تسمح بمرور



الماء والأسماك الصغيرة عبرها، بالإضافة إلى هندسته المعمارية القديمة والمعاصرة الممزوجة بالتراث الإسلامي.

ويُحيط بالمسجد 52 قبة خارجية إضافة إلى القبة الرئيسية الكبيرة ذات اللون الفيروزي والقواعد الثمانية التي تقع في المنتصف، و23 مظلة خارجية بتطريز من الخارج والداخل بآيات قرآنية مخطوطة بعدة خطوط مختلفة كالنسخ والرقعة والديواني، إلى جانب احتواء أطراف القبة الرئيسية على زجاج يسمح بمرور أشعة الشمس داخل المسجد عبر 56 نافذة حول القبة المصممة على الطراز الإسلامي، وفي وسطها ثريا غنية بتفاصيل فن الفسيفساء، وفن الإضاءة إضافة إلى الحزام الفيروزي اللون، الذي يزين عنق القبة.

وفي المنتصف الأخير من المسجد يوجد مصلى نسائي خشبي مُعلق ومرتفع يتسع لـ 500 امرأة، بالإضافة إلى المرافق الخدمية للمسجد والمجهزة بالكامل.

ويتميز المسجد الأول من نوعه في العالم الذي يشيد على سطح البحر، بساحة فناء خارجية جميلة، حيث يمكن للمصلين الاستمتاع بالهدوء الذي توفره المناظر الساحلية الخلابة الممتدة ورياح البحر وأصوات المياه الهادئة.

معانقة ضوء الشمس لقبة المسجد الفيروزية الخلابة ومئذنته البيضاء الشامخة على امتداد 21 مترًا، مشهد يبعث على الراحة والطمأنينة والهدوء خلال النهار، أما في الليل فتُضاء الكشافات الكهربائية لتجعل المئذنة تتوهج كاللؤلؤة وسط البحر.

يحرص زوار المسجد على الصلاة فيه، ويفضل بعضهم الوصول إليه في غير أوقات الصلوات لتأمل جماله والتمتع بهدوئه، وكان المسجد سابقًا مفتوحًا طوال اليوم، لكنه بات الآن يغلق بعد انتهاء أوقات الصلوات الخمس بوقت قصير، ويزوره أيضًا السياح من غير المسلمين للاستمتاع بفنه المعماري والتقاط الصور التذكارية فيه، ولا يفوتون مشاهدة شروق أو غروب الشمس، حيث يشكل المسجد لوحة فنية تبهر الأنظار، وسط صوت أمواج البحر وأحاديث المارة على امتداد الساحة الخارجية.

## إبداع وجمال التصميم

عند الدخول إلى المسجد يلفت الانتباه الأسلوب الحديث والمبتكر في العمارة، وزخرفة النقوش على الأسقف والنوافذ الزجاجية الكبيرة، التي تُطل بالمصلين على البحر، لتضفي منظرًا جميلًا على روحانية المكان.

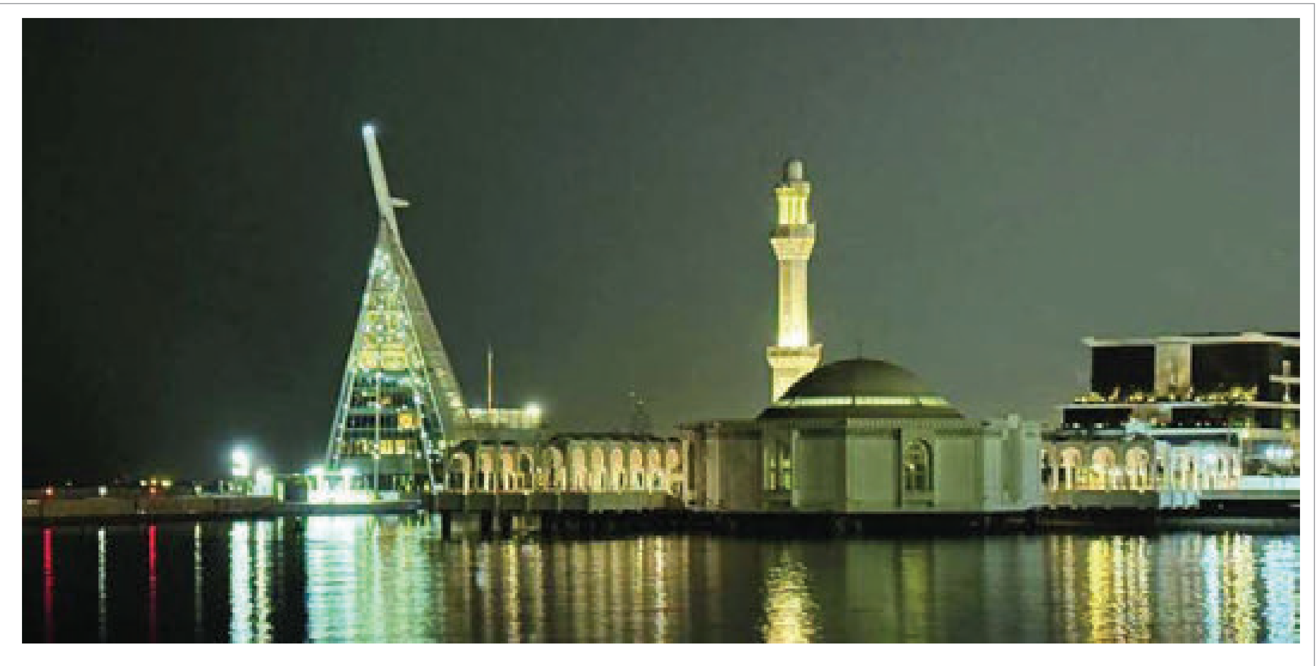
يشتهر المسجد بقبته الفيروزية المذهلة، المزينة بثريا ضخمة والمرفوعة بـ 8 أعمدة، وتتميز القبة بوجود بعض الزجاج المعشق عكس بعضه، ليسمح بنفاذ أشعة الشمس.

وتحيط بالمحراب المزين بالبلاط المعقد والتصميم الأرابيسك، نافذتان طويلتان من الزجاج الملون.

وينعم المصلون داخل المسجد برؤية بانورامية على البحر الأحمر، يقدمها عدد من النوافذ على المستوى الأرضي، وهو الأمر الذي يزيد الإحساس لدى المصلين بأن المسجد يعوم في البحر، خاصة أوقات المد التي تعانق فيها المياه سطح المسجد.

وتضم زوايا المسجد الداخلية شاشات وضعت بطريقة مبتكرة وفريدة وليست عبثية، تعرض ترجمة فورية لخطب صلاة الجمعة والدروس الدينية والعلمية التي يحضرها زوار المسجد من منطقة شرق آسيا وخاصة إندونيسيا.

وتتزين الحوائط الداخلية



والخارجية للمسجد بتصميمات وديكورات غاية في الروعة والجمال من الداخل والخارج، فهو مطرز بكتابات لآيات من القرآن الكريم متمثلة في خطوط النسخ والرقعة والديواني، ونقوش بزخرفة الأرابيسك، وفي الخارج تمتد ساحة رخامية، مظللة بقبب صغيرة متلاصقة لتحجب حرارة الشمس.

ويرتبط سكان جدة ارتباطًا وثيقًا بالمسجد حيث كان البعض منهم يحرص على أداء بعض الصلوات فيه خصوصًا صلاة الجمعة وكذلك صلاة العيدين، ويذكر أهالي جدة القدامى أنه كان يتم أحيانًا توزيع المياه والعصائر المنعشة مجانًا على المصلين بعد صلاة الجمعة، خصوصًا في فصل الصيف، ابتغاء للأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى، وتخفيفًا من الحرارة والرطوبة التي تميز أجواء مدينة جدة.

## نهاية الاعتقادات الخاطئة

أنهى الموقع الجديد للمسجد ودخوله ضمن منظومة واجهة جدة البحرية، العديد من الاعتقادات والممارسات الخاطئة التي كانت تلتصق بمسجد الرحمة، حيث كان العديد من الحجاج والمعتمرين يحرصون على زيارته ويعدونه محطة مهمة في رحلة



حجهم أو عمرتهم، بل إن البعض منهم كان يعتقد أن تسميته بمسجد «السيدة فاطمة» نسبة إلى فاطمة الزهراء رضي الله عنها، خصوصًا من حجاج دول شرق آسيا وبعض الدول العربية.

وفي السابق، كانت حافلات الحجاج والمعتمرين تملأ ساحات المسجد ومواقفه والشوارع المحيطة والمحاذية له، وكان يشهد توافدًا كبيرًا من تلك الجاليات، رغم حرص الجهات الرسمية والقائمين على المسجد، على توضيح حقيقة تلك الاعتقادات والممارسات الخاطئة.

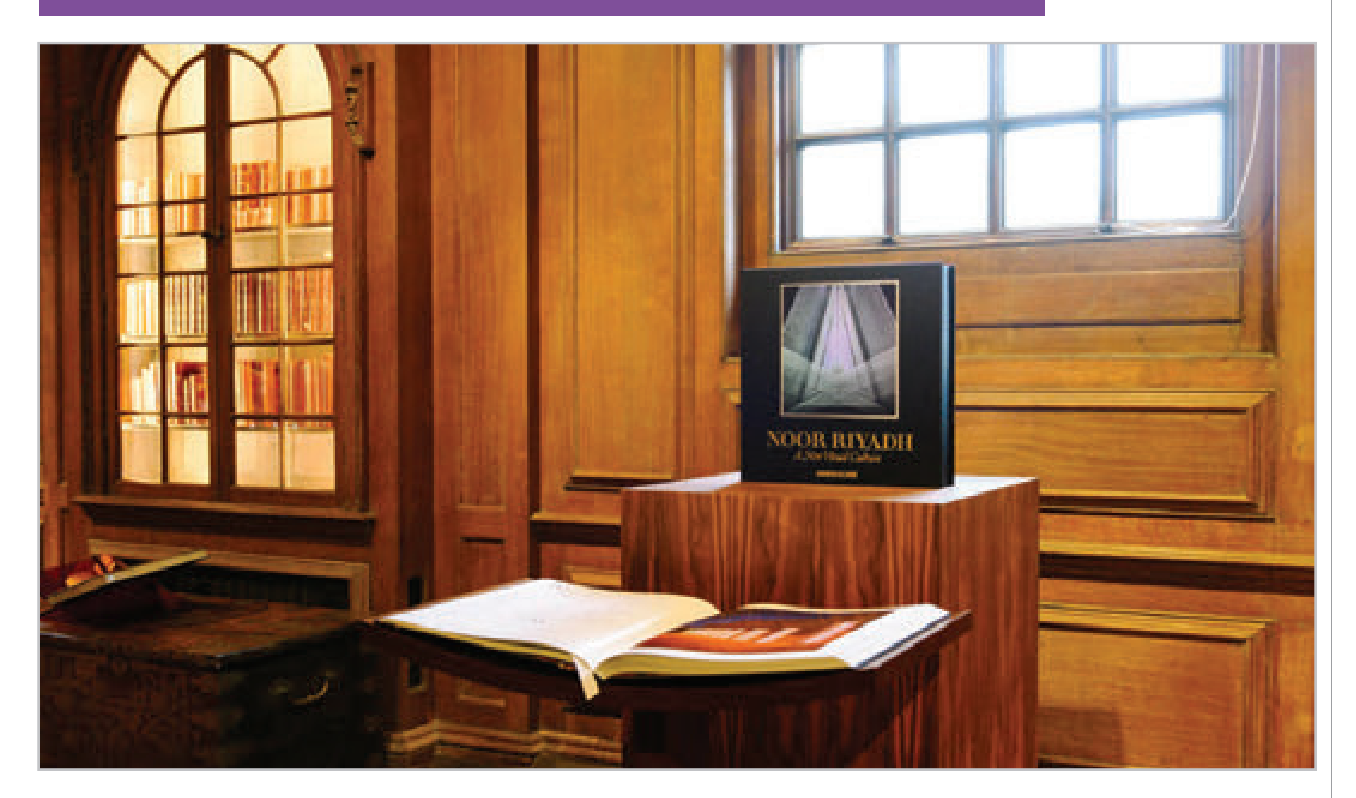
وقبل الدخول إلى ساحة المسجد، توجد العديد من اللوحات الإرشادية لتوعية الحجاج والمعتمرين بالعديد من اللغات كاللغة العربية والإنجليزية والإندونيسية والأوردو، كما كانت هناك لوحات إرشادية مماثلة عند بداية مدخل المسجد، دحضًا لأي معتقدات خاطئة، وإرشادًا لأولئك الحجاج والمعتمرين والزوار، كما كان القائمون على المسجد يستعينون ببعض الدعاة ممن يتحدثون بلغات أولئك الحجاج والمعتمرين لإلقاء دروس وتوجيهات بلغتهم، حرصًا على سلامة عقيدتهم وتجنيبًا لهم عن كل ما يخالف تعاليم الشريعة.

إصدارات

بالتعاون مع «دار أسولين العالمية للنشر»..

# " الرياض آرت" يصدر "كتاب احتفال نور الرياض.. ثقافة بصرية جديدة".

• إقامة "نور الرياض 2024" من 28 نوفمبر إلى 14 ديسمبر 2024م لمدة 17 يوماً تحت شعار: "بين الثرى والثريّا"







اليمامة-خاص

أعلن احتفال "نور الرياض" أحد برامج "الرياض آرت" الذي تقوم عليه الهيئة الملكية لمدينة الرياض، عن إصدار كتاب (نور الرياض.. ثقافة بصرية جديدة) بالتعاون مع "دار أسولين العالمية للنشر" في احتفالية أقيمت بهذه المناسبة في العاصمة البريطانية لندن، بمشاركة عدد من أمناء المتاحف الفنية ونخبة من الفنانين والمبدعين والمتخصصين في المجال الفني والثقافي من مختلف أنحاء العالم.

ويهدف هذا الكتاب ليوثق "احتفال "نور الرياض" الذي يعد أكبر

احتفال للفنون الضوئية في العالم، والذي أسهم في تعزيز مكانة العاصمة الرياض حول العالم، وجسّد أحد أهداف "برنامج الرياض أرت" المتمثل في تحويل العاصمة إلى معرض فني مفتوح يمزج بين الأصالة والمعاصرة بمشاركة كبار الفنانين من المملكة العربية السعودية ومختلف أنحاء العالم بما ينسجم مع أهداف برامج "رؤية السعودية 2030" في تعزيز الفنون والثقافة بين سكان وزوار مدينة الرياض.

وقد صدر هذا الكتاب ضمن "المجموعة "الكلاسيكية الفاخرة" من دار أسولين العالمية للنشر، ويتميز بأخذ القارئ في رحلة بصرية تستعرض النسخ السابقة من "احتفال نور الرياض"، من خلال مجموعة متنوعة من الأعمال الفنية التي تعكس الطاقة الحيوية وقوة الضوء في توحيد وإلهام الناس، وتصوّير معنى التعبير الجمالي لفن الضوء في احتضان أبرز الأعمال الفنية للفنانين التي تألق بها المشهد الثقافي ضمن "احتفال نور الرياض".

كما عكس الكتاب حيوية المجتمع الإبداعي في مدينة الرياض، وأظهر جوهرها النابض بالحياة، وقدّم فرصة لعشاق الفن والمصورين وكل من يملك القدرة والإلهام لقراءة رسالة فنية ضوئية عميقة.

يشار إلى أن "احتفال نور الرياض" حصد عددًا من الأرقام القياسية في "موسوعة غينيس للأرقام القياسية" كأكبر احتفال للفنون الضوئية في العالم، وستقام نسخة الاحتفال لهذا العام في الفترة من 28 نوفمبر حتى 14 ديسمبر 2024م لمدة 17 يوماً بمشيئة الله، تحت شعار: "بين الثرى والثريّا" والذي يرمز إلى كشف العلاقة الوثيقة بين الأرض "الثرى" والسماء "الثريّا"، وبتضمن الاحتفال تقديم 60 عملًا فنيًا ضخمًا تحفّز الزوار على التفاعل مع المفاهيم التقليدية والحديثة للضوء والإبداع وذلك من خلال التركيبات النحتية والتجارب الغامرة وتقنية الإسقاط الضوئي التي ستحوّل العاصمة إلى لوحة حية مضيئة نابضة بالحياة.

وللمزيد من المعلومات حول الكتاب يرجى زيارة موقع noor-riyadh.sa أو الحسابات الرسمية في منصات التواصل الاجتماعي للاحتفال instagram.com/noorri-yadhfestival







متابعات



## بعد اختيار التواصل الحكومي له شخصية وطنية لعام 2024، الشادي يعانق «الجوف» أميراً وإنساناً ومكانا:

# إيصال صوت المكوّن الثقافي والمُنجز الحضاري السعودي رسالتنا جميعا.

متابعة ملاك الخالدي- الجوف

في ليلة استثنائية هطل الدكتور صالح الشادي ذلك الشاعر مضيء الحضور، أخضر البوح وماطر الكلمات على "جوف" الماء والطاقة والاخضرار، فأصبح الضوء شمساً والمطرُ وابلاً والاخضرار جنائن من شِعر وفكر و زهر، حيثُ احتفت الجوف ضمن لقاءات (مُلهمي شبة شغف) التابعة لمركز شغف لريادة الأعمال مساء الأربعاء التاسع من أكتوبر ، بشاعرها ابن القريات (صالح الشادي) الشخصية الوطنية لعام 2024م ، بتوجيه من سمو أمير منطقة الجوف الأمير فيصل بن نواف بن عبدالعزيز تقديراً لجهوده الوطنية المضيئة التي أثرى بها الذاكرة الثقافية والإعلامية والأدبية في المملكة العربية السعودية والعالم العربي.

وبحضور سعادة المستشار الخاص لسمو أمير المنطقة والمشرف على مكتب تحقيق الرؤية الدكتور أحمد السناني، التقى الشاعر الدكتور صالح الشادي بجمهوره العريض من الجنسين وأدار اللقاء الدكتور ضيف الله العتيبي.



سمو أمير منطقة الجوف الأمير فيصل بن نواف بن عبدالعزيز يستقبل د. صالح الشادي

وابتدأ الدكتور الشادي حديثه بعناق ممتدٍ لـ "الجوف" أميراً مثقفاً متطلعاً ومكاناً مُلهماً متنوعاً وإنساناً معطاءً مبدعاً، ومضى في الحديث عن خطواته الأولى في محافظة القريات وتلك الأهازيج والأناشيد المملوءة بالشعور و صادق العاطفة، تلك الكلمات الخضراء التي صافحت قلوبهم أطفالاً فتمكّنت من عقولهم و رسمت شعورهم و حضورهم كبارا.

فاستحضر إنشاده مع مجموعة من رفاقه في المرحلة الابتدائية آنذاك أنشودة وطنية فصيحة أثناء استقبال محافظة القريات للملك فيصل رحمهُ اللّه ومازالت تلك الكلمات والنبضات الصادقة عالقة في ذهنه إلى اليوم.

ثم تحدّث عن بداية بصماته في المحافل الوطنية حين كلّفهُ صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز عام 1995م بكتابة أوبريت الجنادرية، وكيف كان ذلك التكليف جميلاً ومهيباً في ذات الوقت، لضخامة وأهمية هذا المحفل والمهرجان الوطني الوحيد مقابل حداثة سِنّه وتجربته الشعرية آنذاك.

وأشار إلى أن الأوبريتات الوطنية ليست مجرد عواطف ناهضة وكلمات نابضة بل هي منظومة معرفية وقيمية وتاريخية وحضارية تتجلى في نسيج لغوي شعري وجداني وأنها تحتاج لكثير من التفكير والبحث والتمعّن والجهد بالإضافة للإلهام الذي ينتظر الشاعر هطوله في أي لحظة.

وحلّق "الشادي" بجمهوره بعيداً حين شدى عن الوطن مصافحاً بيعة خام الحرمين الشريفين بقوله:

"الكل بايع والوطن ياما حلا ظلّه
حضنٍ جمعنا ضمنا عالي مقام وشان
وعلى الوعد يا بو فهد عقدٍ ولا نحلّه
ويّاك يا وافي العهد ويّاك يا سلمان"

و من ثم تناول دخوله عالم قصيدة التفعيلة والرفض



سعادة المستشار الخاص لسمو أمير منطقة الجوف الدكتور أحمد السناني المشرف على مكتب تحقيق الرؤية متحدثاً في اللقاء.

الإعلامي والاجتماعي لها في التسعينات لكن ما لبثت أن أصبحت اليوم من أشد القصائد قبولاً و حضورا، فالفكر المجتمعي (بحسب الشادي) يتطوّر نتيجة للتغيّرات الفكرية والثقافية والمعرفية في كل مرحلةٍ يمر بها، وفي هذا الصدد أشار إلى تقديمه اقتراحاً حول "تعليم الموسيقى" تعليماً أكاديمياً وقيل له آنذاك أن الاقتراح سيتحقق في الوقت المُناسب، وبالفعل لم ننتظر كثيراً وجاء الوقت المُناسب لذلك ولدينا اليوم شركة لتعليم الموسيقى خرّجت عدداً لا بأس به من الموسيقيين المتخصصين.

و حين سُئل عن سبره للعديد من المجالات الأدبية والفكرية والإعلامية والموسيقية وغزارة إنتاجه فيها، أشار إلى أن الإنسان لابد أن يستمتع بكل حواسه في رحلة العبور، وأن جمال الحياة في لذة التجارب المختلفة فكراً وشعوراً وبحثاً وتأمّلاً مما يجعل حياة المبدع أكثر جمالاً وثراءً وإثراءً، أن تعيش السعادة في كل لحظة لا أن تنتظر الوصول إليها.

وأفاض شيئاً من شعوره عبر قصيدة "دقايق صمت" حين شدى:

"أنا جيت لسواحل طرفك الساهي
مع أشباهي
من حدود الوطن من حدنا القاصي مع الأردن
أبتعلم لغات العالم الرابع
أبعرف سر ذاك المعجز السابع
أبـشرب كاسة الشاهي
وأبـقرا حسنك الباهي"

الدكتور صالح الشادي متحدّثاً في اللقاء

وعن محطاته الإعلامية أشار الشادي إلى أنهُ اهتمّ مبكراً بالكتابة الصحفية والعمل الإعلامي وأثناء مكوثه في الأردن لسنوات عديدة لغرض الدراسة وارتباطات أخرى أنشأ إذاعة (سياحة fm) وأصدر عدداً من الصحف والقنوات الفضائية، لإيصال صوت المكون الثقافي السعودي بكل تفاصيله وإبراز المنجز الحضاري الوطني الضخم إلى الإنسان في كل مكان، وأن ذلك جزء من عملية التلاقح الثقافي التي تساهم في إرفاد المجتمعات إنسانياً وفكريّاً وثقافياً.

وفي نهاية اللقاء تحدّث الدكتور أحمد السناني وأشاد بالروح المتجاوبة والمعطاءة التي قابل بها الدكتور الشادي دعوته لإحياء هذا اللقاء، وأن هذا يؤكد على صادق شعوره وعميق انتمائه لأرض ونبض الجوف والوطن عامة، واستحضر لقاءً قديماً مع الشادي مشيراً إلى أن شاعرية الشادي تتجاوز كلماته إلى كامل تفاصيله وتجلّى ذلك في مكانه وتصرفاته وتفاعله مع المواضيع والأمور، فهو ليس مهندس كلمة فحسب بل مهندس حياة ، وقامة ثقافية وأدبية وإعلامية يفخر بها الجوف والوطن بأكمله.

ثم تحدّث عدد من الحاضرين بمداخلات ثرية حول تجربة الشادي المتفردة، و دور الشاعر والمثقف في بناء وطنه، وثمّنوا مايقوم به مركز شغف لريادة الأعمال من عمل تثقيفي نوعي، إنطلاقاً من إيمانه بضرورة وأهمية المكون الثقافي في بناء الإنسان المبدع في كل المجالات اقتصاداً وعلماً وفكراً وثقافةً وإعلاما.

وأُختُتم اللقاء بعرض مرئي لآخر قصائد الشادي المُغنّاة والتي قام بتلحينها صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن سلمان بن عبدالعزيز وهي أغنية "أبونا و عزّنا" ومن ثم تم تكريم فارس اللقاء وأديب الجوف الكبير.

الحفل السنوي لمركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)..

# القراءة جسر عبور من عقول نوبل إلى القارئ الواعد وقارئة مغربية تحصد لقب قارئ العام للعالم العربي.

اليمامة - خاص

على موعده السنوي بعشاق القراءة من الأجيال الواعدة، يفتح مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي ( إثراء ) أبوابه لحفل أقرأ لعام 2014 تحت عنوان " القراءة جسر عبور" على مدى يومين 11- 12 أكتوبر مقره بالظهران، حيث يلتقي فيه نُخبة من الأدباء والأكاديميين والقراء من مختلف أنحاء العالم العربي.

### أفتتاحية الحفل

استهل رئيس مكتبة إثراء عبدالله الحواس كلمته قائلًا :" أيها القارئ الشغوف.. إنك تعيش أحيانا مغلوبً ا بالحيرة والشتات حتى تطمئن لمكتبتك، تتناول الكتاب تلو الآخر باحثا عن إجابة تساؤلاتك " مخاطبًا المهتمين والقرّاء والأدباء والشعراء وصنّاع الكُتب حول ما يعتلج روح القارئ المأخوذ بفعل القراءة والمعرفة. مُشيرًا إلى دور المركز في الاحتفاء بالقراء والمفكرين ومُتطلعًا إلى إلهام الكثير من الشباب واليافعين ودعمهم في رحلتهم القرائية.

### القراءة والمقروئية

و تحدث المفكر والدكتور عبدالله الغذامي في جلسة حوارية بعنوان " القراءة بوصفها مرآة " عن الفريق بين القراءة والمقروئية، مُشيرًا إلى ضرورة القراءة الحرة بأقصى ما يمكن للقارئ، اعتمادًا على معايير تتجاوز الصورة الخارجية والجوائز الجماهيرية وجميع الأساليب التي بدورها تُسهم في توجيه وعي القارئ وتحديد طريق قراءة وعليه التأثير على رأيه ورؤيته.

### مناظرة القرّاء




عقول نوبل

وفي مناظرة جمعت 8 قراء من المشاركين المتأهلين بعنوان " منع الكتب الرديئة"، استطاع فريق المعارضة أن يحقق لقب ( مناظر العام) بعد تصويت الجمهور وتقييم لجنة التحكيم المكونة من د. حسن الشريف ( أستاذ الفلسفة المساعد بجامعة طيبة) ود. فاطمة إسماعيل ( أستاذ فلسفة العلوم بجامعة عين شمس)،وذلك بعد مناظرة حول قضية منع نشر الكتب الرديئة جمعت فريقي المعارضة والتأييد ضم كل فريق أربعة مشاركين من ثلاثة دول عربية ( السعودية – المغرب – مصر)، حيث أوضح الفريق المؤيد أنهم يقفون اليوم أمام قضية محورية تتعلق بسلامة مجتمعاتنا الثقافية، مؤكدين على ضرورة منع نشر الكتب التي تروج للمعارف الزائفة في مجتمعاتنا والتي تعني كل مكتسب معرفي يقدم في صورة معرفة حقيقية دون الاستناد على مناهجها ويسبب ضررًا في المجتمع، مستعرضين دوافعهم لتأييد منع نشر الكتب الرديئة، فيما أشار فريق المعارضة أن الفريق يقف ضد منع نشر الكتب التي تروّج للمعارف الزائفة، ليس دفاعًا عن نشر الزيف، وإنما حفاظًا لحرية النشر وإيمانًا بأن أفضل وسيلة لمواجهة الأفكار الخاطئة هي بنقدها وتحليلها بدلًا من حجبها ومنعها، طارحين تساؤلاً مفاده كيف لمجتمعاتنا العربية أن تتطلع إلى بناء مستقبل متقدم، بينما نضع قيودًا قد تعرقل مسار تطورنا المعرفي؟ وهو ما يؤكد على وجهة نظرهم كفريق.

### علاقة الكينونة بالكتاب

ومن جانبه تناول الحائز على جائزة نوبل للأدب لعام 2021 عبد الرزاق قرنح إلى مضمون كتاباته ومدى علاقته بالقراءة والكتاب، مستفيضًا في حديثه عن تعامله مع فنون الكتابة وحصوله على جائزة نوبل وصولًا إلى أكثر المواضيع التي لاقت استحسان عند القراء وجعلته محط أنظار العالم إلى أن ظفر بجائزة نوبل قائلًا "عليك دائمًا أن تفكر بالسبيل الأمثل لإكمال العمل، ففي الكتابة لا أعتقد أن الفوز كان أكثر تأثيرًا على علاقتي بمهنتي والجلوس أمام الشاشة"، وعند سؤاله عن تحفيز القراء لقراءة

الكتب الصعبة؟ أجاب "القراءة هي مهارة تطورها وتتشكل بمرور الوقت، وبذكر الوقت، هي تعتمد على قراءة كتاب ما في الوقت المناسب وهذا من التوفيق".
واختتم اليوم الأول بلوحة شعرية لمحمد عبدالباري والذي قُدم لأول مرة في قالب فني تتقاطع فيه أشكال الفنون المتنوعة مع الشعر.

## انجازات أقرأ على مدى الأعوام

وجاءت كلمة مديرة البرامج في إثراء الأستاذة نورة الزامل، في افتتاحية حفل التكريم في اليوم الثاني 12 أكتوبر، استعراضًا لمسيرة " أقرأ " التي اطلقت باكورة رحلتها عام 2013 منوهةً على إمكانية ( إثراء ) في تنظيم 9 دورات وسجّل فيها أكثر من 225 ألف متقدم كما تلقى منتسبوها نحو 48 ألف ساعة تعليمية، في الوقت الذي شارك في تعزيز قدراتهم وملكاتهم أكثر من 600 متحدث من 30 دولة حول العالم، منوهة إلى الرحلة التي مر بها القرّاء وسط استضافة لرموز ثقافية عربية وعالمية حيث وقف على منصة مسرح إثراء 3 أدباء فازوا بجائزة نوبل للأدب.

## عقول نوبل على مسرح إثراء السعودي

وفي حوارٍ فريد من نوعه، قدمه مدير مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) أ. عبداللّه الراشد في جلسة حوارية ختامية مع الفائز بجائزة نوبل عام 2021 الأستاذ عبدالرزاق قرنح والفائزة بالجائزة عام 2018 أولغا  توكارتشوك، دار الحوار فيها حول الذكاء الاصطناعي والكتابة والعلاقة مع القارئ والوطن، حيث تقول أولغا "أقدر الإنترنت والشبكة العنكبوتية كثيرًا فأنا استخدم الأدوات الحديثة مثل chat GPT، ولكنني أشعر بالخيبة كذلك بأن كل أداة تقدمية كانت حلمًا في يوم من الأيام استُخدمت استخدامات سيئة لإلحاق الضرر بالآخرين."، من جانبه أشار قرنح في معرض إجابته عن تساؤل عن الوطن هل هو مكان أو مفهوم بالقول"لدي طريقة مختلفة في الجواب عن هذا السؤال. فوطني الحقيقي هو زنجبار، وسأقول ذلك بلا تردد. ولكن الحقيقة هو أنني لم أعش هناك لزمن طويل جدًا، وإذا سألني أحد عن ذلك في المملكة المتحدة، فسأقول له كانتربري."



## مُستغانمي وطابور جماهيرها السعودية لأول مرة

"إنه موعدي الأول مع المملكة العربية السعودية"، بهذه العبارة بدأت الكاتبة والروائية احلام مستغانمي جلستها التي أكدت خلالها بأن القّراء اليوم هم الأبطال، فاقرأ كأنك تعيش أبدًا واكتب كأنك تموت غدًا" بحسب وصفها كما أشارت إلى أن "الكّتاب دائمي الشك بأنجح اعمالهم، فأصعب شيء أن يولد الكاتب كبيرًا"، مستكملة الجلسة بالحديث عن كتابها "ذاكرة الجسد"، وفوزها بجائزة نجيب محفوظ وسلسلة الإنجازات التي استطاعت ترسيخها مستغانمي طيلة رحلتها الأدبية التي تمتد إلى يومنا هذا.



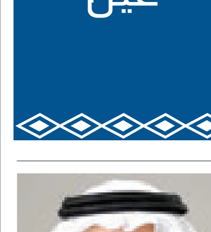

التتويج

## تتويج الفائزين

وقد شهد ختام الحفل تتويج الفائزين بحضور رئيس أرامكو السعودية وكبير إدارييها التنفيذيين المهندس أمين حسن الناصر، والنائب التنفيذي للرئيس للموارد البشرية والخدمات المساندة نبيل عبد اللّه الجامع، وسط مشاركات لكل من عبد الرزاق قرنح -الفائز بجائزة نوبل للأدب لعام 2021 والكاتبة أولغا توكارتشوك -الفائزة بجائزة نوبل للأدب لعام 2018، بإعلان النتائج النهائية للمسابقة، حيث ظفرت المغربية مريم بوعود بجائزة قارئ العام للعالم العربي عن طريق لجنة التحكيم، فيما حظي بجائزة القارئ الواعد الطفلة البالغة من العمر 10 سنوات فاطمة الكتاني من المغرب، فيما ظفرت العراقية حراء الكرخي بجائزة نص العام، وأما جائزة المدرسة القارئة حصلت عليها مدرسة تربية الأجيال الأهلية العالمية بحفر الباطن (شرق السعودية)، فيما استطاعت السعودية صفية الغباري الحصول على جائزة قارئ الجمهور، وأما جائزة سفراء القراءة تمكنت من التفرد بها المعلمة نجلاء غزاي السحيمي.



# الشِدِّي.. قنطرة بين جيلين.



عين



عبدالله بن محمد الوابلي

@awably

الفيلسوف الإيطالي "أنطونيو غرامشي 1891- 1937" من أبرز إن لم يكن أول من تصدى للإجابة على السؤال البنيوي الملح (من هو المثقف؟) حيث يقول (كل الناس مثقفون، لكن ما يميز بين المثقفين، وغير المثقفين هو الوظيفة الاجتماعية المباشرة التي يؤديها المثقف في المجتمع، وما يقدمه لمجتمعه، ذلك الدور الذي لا يمتلكه إلا أصحاب الكفاءات الفكرية العالية الذين يمكنهم التأثير على الناس). كما يُعَرِّف الفيلسوف الأمريكي الفلسطيني الأصل "إدوارد سعيد 1935-2003" "المثقف" بأنه (الشخص الذي يسعى بكل جد واجتهاد لتصحيح المسارات المجتمعية الخاطئة أو المنحرفة، بالعمل الدؤوب العاقل والممنهج. لا بالخطب الرنانة، ولا من خلال الحراك الجماهيري الهستيري). بفضل النهضة العلمية والفكرية التي عاشتها وتعيشها بلادنا الغالية، ظهر العديد من المثقفين البارزين، ومن تلك الكوكبة الكريمة الأستاذ الراحل" محمد بن أحمد الشدي" رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته لقاء ما قام به من أعمال جليلة، وما قدمه من جهود رائعة لبلاده الغالية، ولمجتمعه العزيز، خاصة في مجال الإعلام والثقافة والفنون، تلك الأعمال التي نسجها له التاريخ الثقافي والأدبي بخيوط من ذهبٍ مصفى.

كان الأستاذ الكبير "محمد بن أحمد الشدي" رحمه الله - رمزًا خالدًا من رموز الثقافة، وسادنًا أمينًا من سدنة الإعلام، وحاديًا متألقًا من حُدَاة الفنون، حيث وَرَّثنا خزينة ملأ بالمبادرات الثقافية والفنية والإعلامية التي كان لها ولا يزال ألقًا مضيئًا في سماء الوسط الثقافي والفني السعودي.

عرفتُ هذا الرجل الوقور المتواضع عن كثب، فقد كنت مولعًا بمتابعة ما كان يخطه يراعه السيّال، حين كان رئيسًا لتحرير" مجلة اليمامة الغراء" ومشرفًا على "مجلة التوباد العربية الثقافية" و "مجلة الجيل الشبابية" فلم يكن كاتبًا صنائعيًا، ولا أديبًا رعاعيًا، بل كان قلمًا رصينًا، ومثقفًا عضويًا. كما كان لي شرف العمل تحت إدارته المستنيرة مديرًا لفرع "الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون" في "منطقة القصيم" فلم يكن مجرد مدير بيروقراطي متخشب، بل كان قائدًا استثنائيًا مقداما، يتعامل بروح النظام ويحرص على حمايته، مع الاتسام بالمرونة والقدرة على التكيف مع المتغيرات. غرس في جميع الفُرَق العاملة معه ملكة التفاهم، وأَصَّل فيهم عِشْق الحوار، وبذر فيهم محبة الثقافة، وأشعل فيهم جذوة الفنون. كما ترك بصمة لا تُمحى في قلوب كل من تعاملوا معه وعرفوه. فقد كان - رحمه الله – مثلًا أعلى في العطاء، وقدوة متميزة في الإخلاص، وأنموذجًا حيًا في السعي الدائم لتطوير قدرات الشباب وأصحاب المواهب، وصقل ابداعاتهم، وتحفيزهم على التجديد والابتكار.

بفضل الجهود الدؤوبة من لدن "الأستاذ محمد الشدي" تمكنت "الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون" التي كان يرأس مجلس إدارتها بكل مهنية واقتدار، لتصبح مركز إشعاعٍ فكري نابض، كما أسهمت رؤيته العميقة في تعزيز المشهد الثقافي في "المملكة" حيث أطلق العديد من المبادرات التي لا تزال تُلهم الفنانين والمثقفين. مما جعله يحظى بشعبية واسعة بين عشاق الأدب وأصحاب الفنون. كما كان – رحمه الله - يتحلى بالمصداقية ويتصف بالموضوعية، مما أكسبه ثقة زملائه وجميع من تعاملوا معه. وستظل مساهمات الأستاذ "أبي عبد العزيز" وإرثه المعرفي حاضرة، بكل وضوح وجلاء في المشهد الوطني الثقافي والفني، وستظل ذكراه العطرة شاخصةً في كل زاوية من زوايا "الجمعية" التي أحبها، فكان لها قلبًا نابضًا وروحًا متجددة، وأحبته فكانت له رَحِمًا دافئا ودوحةً وارفة الظلال.

لقد كان "الأستاذ محمد بن أحمد الشدي" قنطرةً بين جيلين، جيل الآباء المؤسسين لأدبنا الحديث، والجيل الرائع الصَدَّاح الذي جاء من بعدهم. مُشجعًا تبادل الأفكار ومعززًا الثقة بين جميع الأطياف الثقافية والفنية، حتى أمسى مشكاةً ساطعةً تُضيء دروب الباحثين عن المعرفة. ولما يمتلكه من شخصية معطاءة في الساحة الإعلامية، فقد ترك إرثًا غنيًا سيثري ساحتنا الثقافية لعقود طويلة.

عَمِلَ المُعَلِّم "محمد الشدي" صامتًا، ورَحَلَ صامتًا، وارتقى إلى الرفيق الأعلى بسكينة وجلال ووقار. أسأل اللّه تعالى أن يمطر على ترابه الطاهر شآبيب الرحمة، ويجعل مقامه في الفردوس الأعلى من جنة الخُلد.

حديث الكتب

في «وقت مستقطع للنجاة»للوزير عاطف أبو سيف..

# يوميات الرعب في الأيام الأربعة والثمانين الأولى من الحرب.

صالح الشحري
@saleh19988

يوميات كتبها الروائي ووزير الثقافة الفلسطيني عاطف أبو سيف خلال وجوده في غزة عن الأيام الأربعة والثمانين الأولى من الحرب، كتاب ضخم زادت صفحاته عن ستمئة صفحة، مكتظة بالأسطر، في كل سطر يُذكر الموت والدم والرعب والشقاء، ترى لو أكمل عاما كاملا في غزة كم سيصبح حجم كتابه؟ وتعجب لأنك تراه من كلمات قليلة تحوم حول الجريمة يصنع عوالم مدهشة من القهر والرعب، تتكرر فيها الكلمات، لكن المشاهد تتغير، والصور لا تشبه أخواتها، والشعور بالأسى أقسى من القنابل، بينما تتطاير الأشلاء في كل مكان، الأمنية التي توحد الجميع أن يأخذهم الموت أخذا هينا، فيبقى منهم ما يجعل أحباءهم يتعرفون عليهم، كم ممن ماتوا جمع من بعدهم أشلاءهم متناثرة؟ توقعوا أن يؤلفوا بينها حتى تصبح أحدا من أحبائهم الذين اختطفهم الموت.

بينما كنت أقلب صفحات الكتاب كانت الصور تتداعى إلى ذهني، تلك التي قرأتها قبل أربعين عاما في مذكرات غادة السمان عن حرب لبنان " كوابيس بيروت"، لكن ما أقرأه هنا تضاعف عما قرأته هناك بشاعة أربعين ضعفا، وبعد أن أكملت الصفحات المئة الأولى تضاعف حجم الموت أربعمائة ضعف، وما أن أكملت الكتاب حتى كنت قد عشت مع كوابيس بيروت وقد تضاعفت أربعة آلاف مرة، يا لله، كيف أصبحنا؟ قال أحد الساسة الصهاينة: " بدلا عن أن تبحث عن إبرة في كومة من القش، أحرق كل الكومة " ، للأسف أصبح الشعب الغزاوي كومات قش يتفرج عليها العالم وهي تحترق، يطلبون من القاتل أن يحرق بهدوء وبلا ضجيج ، أما الناس فقد احترقوا لأنهم كانوا هناك، كانوا خطأ في الجغرافيا والتاريخ، يبحث المجرم عن إرهابي، والارهابي إبرة في كومة قش، وكومة القش هي شعبكم. لماذا كنتم هناك؟ ومن الذي أتى بأجدادكم ليعيشوا هنا، أخرجوكم من يافا وحيفا قبل خمس وسبعين سنة، فبقيتم تحنون إليها، سكنتم مخيمات جباليا والشاطئ وقرية بيت حنون وبيت لاهيا، ثم ابتنيتم بيوتا، جلستم فوقها تستمتعون بنسمة هواء مرت قادمة من عكا، وأخذتم تنتظرون يوما تعودون فيه، خرجت جداتكم من يافا ودير سنيد والفالوجا قبل سبعة عقود، سكنّ في الخيام، وها نحن نعيدكم إلى الخيام، بل تبرع العالم لكم بخيام جديدة، كل خيمة تحمل علم المتبرع، كم كان العالم كريما معكم!

كتب عاطف يومياته عن حرب ٢٠١٤، و كان قد نشرها بالإنجليزية في الصحافة العالمية، جمعها من ثم في كتاب، عنوان كتابه ذاك " الزنزانة تأكل معي" ، و قد قدم للكتاب المفكر اليهودي المعادي للصهيونية نعوم تشومسكي، وها هو ال؟ن يكتب مذكراته عن طوفان الأقصى، أكثر من رواية من رواياته وصلت إلى جوائز عربية وعالمية، هذه الرواية ستبقى حية أطول مما بقيت ذكرى هيروشيما، إنها تصور القتل والنزوح والتشرد بالتصوير البطيء، الذي يضاعف الفزع ويمزق الوجدان.

الزنانة هو اسم يطلقه أهل غزة على الطائرات التي تطلقها القوات الصهيونية في سمائهم، طائرات بدون طيار، تلقى قذائف الموت، وإن لم تفعل فإن كاميراتها تحدد الموقع الذي يُرسل إلى قاتلٍ محترف يجلس في غرفة مكيفة، يتلقَى رسالة الزنانة، يضغط من ثم على زر، تنطلق منه صواريخ إلى المكان الذي حددته الزنانة، يتحول كل شيئ بعدها إلى أنقاض، تحتها يرقد أناس، كانوا أحياء، بعضهم ما زال حيا تحت الركام، قد تلحق به أجهزة الدفاع



المدني ورجاله والمتطوعون من الجيران عندما يزيلون الأنقاض، قد يكون تحت أي تقاطع لحديد بين سقفين واحدٌ لا زال يتنفس، وقد يصل البعض إليه قبل أن يموت، من هؤلاء المدفونين تحت الركام من يصرخ حتى يسمعه أحد و منهم من يصرخ حتى تتدمر حباله الصوتية فيصمت مرغما، و منهم من لا يجد الهواء ليحمل صوته، و هكذا تستمر جهود رفع الأنقاض، ولكن جثث محمد وهدى وحاتم لم يعثر عليهما أحد رغم انتهاء الشهر الثالث للحرب، هدى أخت زوجة المؤلف، وحاتم زوجها، ومحمد ابنهما، الأسرة تعيش في بيت من أربع طوابق، في كل طابق يقيم أحد أفراد الأسرة الكبيرة مع عائلته، أحدهم قسم بيته قسمين ليزوج ابنه في أحدهما، اقترح حاتم على المؤلف أن يذهب ليقيم بينهم، بيتهم في منطقة تبدو أكثر أمنا من غيرها، مرت نصف ساعة بعد مكالمة مطمئنة، بعدها وردت أنباء أن البيت قد دُمر على يد طائرة صهيونية، اشتعلت المنطقة، لم يتمكن أحد من التواصل مع ساكنيه، أحد السكان ما زال حيا، قال انه خرج قبل نصف ساعة يبحث عن سولار، كان بهلوس، لا يعرف مصير الجميع، لكنه عرف أنهم انتشلوا جثة ابنته، كما انتشلوا جثة رضيع هو حفيده،

عرفوا أن الابنة وسام في غرفة العمليات. توجه عاطف إلى مستشفى الشفاء، أسرة المرضى وأقاربهم تملأ الطرقات، يصعب معرفة أحد منهم، وجوه غمرها التراب، عبر التلفاز يقول مدير المستشفى أنهم قد يضطرون للمفاضلة بين الجرحى، من يمكن إنقاذه يصنعون كل جهدهم لأجل إنقاذه، ويتركون من يصعب إنقاذه حتى لا يهدرون الإمكانات المحدودة فيما لا طائل من ورائه. فاضت جثث الأموات عن ثلاجات الموتى لذا نصبوا خيمة على مدخل الاستقبال، ومددوا عليها عشرات الجثامين، طبيعة الجثث الممزقة والمشوهة تجعل من الصعب التعرف عليها، مجهولو الهوية من ثم يتم تجميع كل منهم في كيس، ويوضع في ثلاجة أو في خيمة الموتى، أغلب أهاليهم قد لا يخطر ببالهم مكان ابنهم، لأن مكان استشهاده غير معروف، فقد يكون مارا بطريق لم يعهد المرور فيه فيتقطع إربا في مكان لا يعرفه فيه أحد.

في المستشفى كانت وسام، نجت من تحت الأنقاض، تخرجت قبل الحادث بيوم، حصلت على البكالوريوس في هندسة الديكور وهي أيضا رسامة، خرجت من العمليات، نجت من الموت بعد أن أصبحت بلا ساقين و بيد واحدة، عالم لم يعد لها، مهدئات الألم غير موجودة، كثير من العمليات والغيار الجراحي على المرضى بغير مخدر، كان على وسام أن تتحمل كل ذلك، وأن ينتقل ما بقى منها من مستشفى الشفاء الى المستشفى الأوروبي، ثم الى مصر في مستشفى التل الكبير قرب الاسماعيلية، مرت ثلاثة أشهر ولا زالت في المستشفى، تتساءل المسكينة: ألم يكن أرحم لها أن ترحل مع أهلها؟ لكن الله ادخرها حتى ترسم طريق العودة، تركت رجليها في غزة لتعود إليهما، لولا الوطن لكان كل ذلك عبثا.

عادوا ليفتشوا فيما تبقى من الأنقاض. ها هي نيفين ابنة حاتم وابنها الرضيع جثتان هامدتان، بعد قليل هذه جثة زوجة مصطفى، ثم جثة امرأة أخرى لم يتعرفوا على هويتها، جاء أحد الجيران ليقول: إنهم وجدوا جثة مصطفى على بناية تبعد عشرات الأمتار، وهو يحتضن طفلته، كانت الجثة ممزقة إلى قطع، تعرف عليه الجيران من بقايا وجهه، ثم عثروا على جثة محمد بن حازم، خلال البحث وجدوا ساقا في بيت الجيران في الجهة الغربية، ثم بقايا جثة متناثرة على الأرض قطعا صغيرة، لا يمكن




الإمساك بها لصغرها مثل الكفتة، غطوا القطع المصبوغة بلون الدم ببطانية حتى لا يدوسها أحد، و لا يتكاثر عليها الذباب، قرروا من ثم دفنها مع أحد الجثامين، دون أن يُحدد من صاحبها. هل بقي أحد لم نعثر عليه؟ كم الأنقاض كبير جدا، ليت حظ أحدهم يكون مثل حظ تلك الصحفية، احتسبها أهلها عن الله. لم ينج بعد نسف بنايتهم أحد، بعد يومين كان الأب الحزين يبحث عن مواساة، اتصل على جوال ابنته، ردت تقول إنها تحت الانقاض، استفاقت بعد إغماءة طالت، العلاقة مع الأنقاض علاقة حزن وفرح، أنت وبختك، قد تجد من تحبهم في أحضان الموت، وقد تجد منهم أحياء.

بينما يبحث كل واحد من المجموعة عن مكان أمن يضع فيه مخدته ويتهيأ للنوم، صوت قصف شديد، استطلعوا الأمر، قُصفت عمارة البنك، سائق سيارة الإسعاف يقول ليست هناك إصابات، دُمر المبنى بالكامل، يُعتبر أن من كان فيه قد قُتل، بعد قليل اكتشف صديق يبعد بيته عن البنك أن إبنه قد قتل، طارت شظية من مقر البنك ثم سقطت على غرفة ينام فيها الأطفال، سقفها من الاسبست وهو نوع من الورق المقوى بالخشب، سقطت الشظية على الأطفال... انتهى الأمر.

جيش الصهاينة يدفع الناس للهجرة الى الجنوب، ومن جنوب الى غرب، ينصب الناس خيامهم في أي مكان، أحد الأقرباء انتقل من مكان إلى مكان، ثمانية أماكن، كثير ينتقلون وعندما يحطون رحالهم يستقبلهم الموت، كأنما كانوا يبحثون عنه. فقط من يحمل جنسية مزدوجة يسمح له بالخروج عبر المعبر مع مصر.

الصحافيين الثلاثة الذين قتلوا بعد أن تم استهدافهم في اليوم الرابع للحرب كانوا الأوائل بين عشرات ممن قُتل من الصحافيين، استشهدوا خلال أداء أعمالهم، كان ثلاثتهم يلبسون الدروع الزرقاء التي تقول إنهم صحافيون. حمل زملاؤهم جثامينهم، الدروع مغطاة بالدم، وأغطية الرأس الثقيلة تتمدد فوق النعش، لا يمكن لأي طيار ألا يعرف أنهم صحافيون، لكن يجب أن يصمتوا حتى لا تُعرف الحقيقة، لم يشفع لهم شيء، الطائرة عمياء والقذيفة عمياء، والطيار لا يلزمه أن يكون مبصرا، بمرور الأيام لم يبق على قيد الحياة إلا صحافيون قلة، بالكاد يغطون المعارك، وكالات الأنباء تنقل عن مواطنين اصبحوا صحافيين ومحللين، ليس هناك من ينقل صورة البؤس الذي يعيش فيه الناس في المخيمات الناشئة، ماذا عن الجوع الذي حل بهم؟ والبرد الذي يبس أجسادهم. خرجوا من بيوتهم قبل نسفها، لم يأخذوا أغطية ولا ملابس، همهم البحث عن الماء والطعام، وجبة واحدة قد تكفى، لا غاز للوقود، الناس تجمع الحطب، مع الوقت لم يعد ثمة حطب، لم يعد هناك ما يمكن إشعال النار به، استعمال عروق النبات الخضراء لا يصلح، (أفرأيتم النار التي تورون، أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون، نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين.)، صاحبنا الشاعر لم يجد ما يُعد به طعاما لأطفاله إلا ورق الكتب، ماذا يفعل؟ الشعر لا يطعم خبزا.

وأخير كان لا بد للوزير أن يعود إلى وزارته في رام الله، رفض الخروج في الأيام الأولى للحرب، ثم رفض النزوح إلى الجنوب، لكنه أُجبر على ذلك، ترك أبويه في الشمال، فقد العشرات ممن يحب، متى يعود، وهل يجد حينها أحبابا أم فقط سيبكي على الأطلال؟ اسمه ورد في كشوف من سيُسمح لهم بالمغادرة إلى مصر، يسأله ابنه: شكلك مش فرحان؟ لا يعرف الإجابة، كان يمكن أن يموت في أي يوم من الأربعة والثمانين يوما التي مرت، نجا ليس لبطولة خارقة، ولا لأفعال عظيمة، نجا لأننا في الحرب لا نموت جميعا، ويبقى السؤال: هل السعيد من انتقل إلى الرفيق الأعلى حيث الرحمن الرحيم ولا أحد غيره، أم السعيد من يعيش مع أهل الأرض الذين يقفون خلف الصهاينة؟

نافذة على الإبداع



عرض:
د. محمد صالح الشنطي
@drmohmmadsaleh



قراءة في رواية (المسدور) للدكتور عبد الرحمن المطرفي..

# تقاطع السرد الروائي والسيري والرؤية الاجتماعية النفسية والقيميّة ومنطلقات التأصيل والتجذير وتعدّد الأصوات ومونولوجيّة الصوت المفرد.

يمتح من ينبوع الذاكرة في تدفق وسلاسة لا يتكلف و لا يتصنّع، يقف على التخوم السّردية الفاصلة بين الرواية و السيرة الذاتية، يختار محوراً تدور حوله رؤيا العالم كما تُعرّفها أدبيات النقد الروائي، ما يصرف الذهن عن المنهج السيري الذي يركّز على كلّيّة المسار الواقعي عبر السنين متعمّداً الإيحاء بصدقيّة الكاتب وصراحته، وموهما -عبر الراوي العليم- بالحديث عن الآخر البطل عبر الملاحظة المدوّنة في أول الرواية التي يشير فيها الكاتب إلى أن الأسماء ليست بالضرورة حقيقيّة كما جاء فيها تحت عنوان (تنبيه) حيث يقول» ليس شرطاً أن الأعلام الواردة ً في هذه الحكاية السردية حقيقية»

ويقول جورج ماي، في كتابه «السيرة الذاتية»: «الرواية والسيرة الذاتية هما شكلان يمثلان قطبين لجنسٍ أدبي مترامي الأطراف، يجمع بين الآثار المنضوية فيه أنها تتخذ من حياة إنسان موضوعاً لها» ويعرّف فيليب لوجون السيرة الذاتية بأنها «سرد استعاديّ نثريّ يخصّ به شخص ما حياته الخاصة»، وتدور السيرة الذاتية كذلك كما يقول جيرار جينيت حول سمتين رئيستين ذاتية حقيقيّة، وصيغيّة (سرد استعادي على لسان المتكلم) من هذين التوصيفين للسيرة الذاتية، يتبيّن الفرق بين السيرة الذاتية و الرواية، بوصف الرواية «متخيّلًا سرديًا» يقوم على أحداث ليس لها بالضرورة مرجعيّات ذاتيّة حقيقية، وليس كما يقول البعض واقعية حقيقية ؛ لأن الرواية الواقعيّة تقارب الواقع من خلال نماذج ذات صفات جوهريّة لها وجودها المتجذّر في داخل المجتمع، فمجتمع الرواية من سارد وشخصيات، وما يُحاك بينهم من حكايات وأحداث لا تحيل إلى حياة صاحبها، ولا يحق لأحد أن يربط بين ما في الرواية من عناصر وحياة الكاتب، وهو ما عمد كاتب هذه الرواية إلى تأكيده ؛ ولكننا نستطيع أن نؤكد أن هذه الرواية تحيل إلى مرجعيات ذاتية في جانب رئيس من جوانبها ؛ ولكن مؤلفها لم يجعل من الذات مصدراً وحيداً ؛ فهو يصفها بأنها رواية مستبعدا الجانب الذاتي لها ؛ ومن هذا المنطلق لابد لقارئها أن يبدأ من هذا المنطلق دون أن يتورّط في إشكاليات التجنيس متكئاً على جماليات الرواية في قراءتها ونقدها .

وسأنطلق من العنوان (المسدور) وهو – هنا - يستبدل بفصيح اللفظ (المصدور) اللهجة الشائعة في البيئة التي تمثل فضاءها المكاني المحدّد،وجرى تعيينه بالاسم وتحديد موقعه ؛ ومنطلقه- في هذه التسمية وماتبعها من حوارات في صلب الرواية - فإن السارد (العليم) أراد أن يثبّت السمة العامة للغة في هذا الفضاء الخاص متجاوزاً الذات إلى الموضوع ؛ إذ اقترب كثيراً من نمذجة الواقع والارتحال به إلى خصوصية البيئة التي تدور فيها الأحداث، وهذه السمة التجذيريّة ألتأصيليّة إحدى السمات البارزة في عدد لا يستهان به من الروايات التي صدرت أخيراً في إطار نهضة شموليّة تتّسق مع رؤية استراتيجيّة للدولة ممثلة في رؤية



(2030) حيث الإشارة إلى المنجز العلمي الذي تحقّق مؤشراً على ما تهدف إليه هذه الرؤية المستقبليّة، الانتقال من مرحلة إلى أخرى في استعادة حصيفة للنقلات الهائلة التي انعطفت بالبلاد من واقع كانت أسيرة له من الناحية االعرفية والنفسية وعملت على التحرّر من أغلاله إلى واقع جديد، وهذا مما جسّدته الرواية من خلال تتبّع الوقائع التي تمثل الحدث الروائي الرئيس لبطل الرواية عبد الرحيم الذي لقّبه ب(المسدور) تمثّلا للعقبة الرئيسة التي تبدو تحدّيا رئيساً لهذا النموذج الاجتماعي وتجاوزه له في إشارة ضمنيّة لإحدى التحديات الثلاثة التي كانت تعانيها مجتمعاتنا العربية (المرض والفقر والجهل) بل يصوّرها مجتمعةً من خلال شخصيات الرواية بوصفها نماذج اجتماعية وسلوكهم في مقاومة التحوّل من مساكنهم التي لا تستطيع مقاومة المطر والبرد وتفاقم من معاناتهم، والفشل في إقناعهم بالانتقال إلى مساكنهم الجديدة حتى نضجت الظروف عبر ارتقاء البطل في سلالم التعليم (عبد الرحيم) وانتقاله إلى المدينة في رعاية أخيه الأكبر.

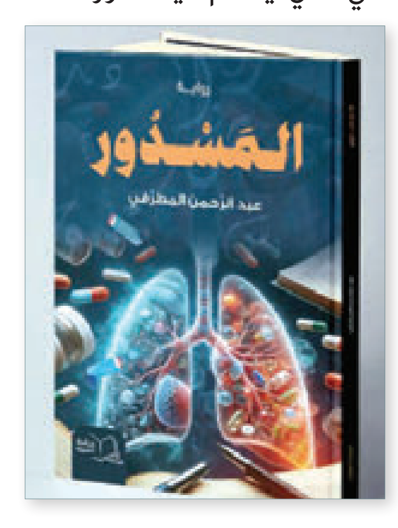
يتوازى العام مع الخاص في المسألة الحضارية، ويتقاطع زمن السيرة الذاتية مع المرحلة التاريخية، فثمة حوافز نفسيّة وقيميّة أخلاقيّة وأدبيّة تتلامح على جدار الزمن وترخي بظلالها على هذا العمل الروائي وتحدّد مساره ؛ وإذا كان ثمة جدل قد أثير حول حقيقة الارتباط بين السيرة الذاتية والرواية في سردية الدكتور غازي القصيبي (رحمه الله ) شقة الحرية فإن (المسدور) أمرها محسوم فيما يتعلق بتلك العلاقة ؛ فثمة وجهان أحدهما معروف لمن كان قريباً من الدكتور عبد الرحمن المطرفي فيما يتعلق بسيرته الأكاديمية وتميّزه في هذا الجانب، وقد عمد إلى الكشف عنها بوضوح ودقّة في الرواية ؛ أما الوجه الآخر وهو المتعلق بخصوصية حياته في مراحلها الأولى ؛ فهي التي لا يمكن التحقّق منها إلا إذا افترضنا مطابقتها لحقائق السيرة الأكاديمية، وإذا كان معروفاً لدى نقّاد الرواية أن البعد الخيالي في الرواية بوصفها عملاً إبداعياً أساس لايمكن تجاهله فإن انتماء هذا النص لفن الرواية – كما أراد له صاحبه - أمر لا ريب فيه، ومن حقه أن يستثمر وقائع من حياته الخاصة مادة يعيد تشكيلها وفقاً لمقتضيات هذا الفن .

من هنا كانت (زاوية النظر) المتعارف عليها روائياً وهي تعني « الاتجاه الذي يرى فيه السارد من خلال عين الكاميرا التي يلتقط فيها المشهد موضوعه الذي يريد أن يعبّر عنه، وهي «الزاوية التي يرى من خلالها الأحداث في سياقها الفنّي» قد توفّرت من خلال الصياغة الفنيّة .

ومن زاوية ما عرف بالنقد البيئي الذي يركز على العلاقة بين البشر والعالم الطبيعي فإن صلب الحوادث في الرواية يتشكل من خلال هذه العلاقة ؛ فالمعاناة التي عانى منها عبد الرحيم (المسدور) كان لها علاقة مباشرة بالبيئة الطبيعيّة وتقلّبات الجو والمطر والغبار وما إلى ذلك؛ فضلاً عن أن التفكير في التحوّل من المساكن القديمة إلى المساكن الحديثة كان بسبب تلك المعاناة بالإضافة إلى أنها كانت حافزاً من حوافز الانتقال إلى المدينة ومدعاةً من دواعي التفوّق الذي تميّز به بطل الرواية.

كما أن العتبة الثانية ممثلة في عنوان الفصل الأول (هوائيات وأرضيات) تقودنا إلى هذه العلاقة بين العالمين (عالم البشر وعالم الطبيعة) وينهض الفضاء المكاني بالعبء الأكبر في ديناميّة التصعيد في إيقاع السرد، وقد اهتم به الكاتب من حيث كونه مَعلماً جغرافياً وتضاريسيا وطوبغرافية ومناخا (شعب تناضب ) و(جبل ورقان) فجعل ذلك كله عاملاً من عوامل الحركة في بنية السرد ؛ ليس هذا فحسب ؛ بل استثمر اللهجة بمعجمها الدلالي والصوتي ذات طابع يؤشّر إلى خصوصية هذا الفضاء ويزجي ركائب الوقائع فيه ويدلُّ على معالمه ومحتوياته ؛ فأخص خصائصه يتمثل في السمات التي تشكِّل ملامح هذه البيئة وحركة الحياة الطبيعية فيها.

أما البعد الزماني فهو العامل الثاني الذي ينتظم فيه تطور الأحداث




ونموّ الشخصيات والتحوّلات ؛ فأخو عبد الرحيم يخاطب الطبيب واصفاً حالة أخيه : إن نزل المطر ثار عليه السدر، كذلك إن اشتدّ البرد أو لفحة الهواء، وحين سأله الطبيب عن سنّه أجابه أنه في السنة الثانية المتوسطة، وأشار في أكثر من موقع إلى المرحلة الزمنيّة حين رأى دخيل أخاه يتابع (افتح يا سمسم) التي تشير إلى الزمن الذي كانت يعرض فيه هذا المسلسل، وعن خصوصية اللغة وصفه حين تشتد به نوبة الربو بأنه (يضابح ويناهت ويناخر) نموذجاً لمفردات كثيرة خاصة بالبيئة المكانية على هذا النحو .

والرواية تحتفل بالحوار، وهو يمثل سمة من سمات الصراع بين القديم والحديث والانتقال من السكون إلى الحركة وديناميّة التفاعل حول المستجدات، وهو ما ينسجم مع طبيعة الرؤية في الرواية وتعدد الأصوات فيها، فثمة رؤى متعددة ؛ بعضها يميل نحو الاستقرار و الاستمرار لدى غالبية مجتمع الشِّعب وأخرى تنزع إلى التحول والتجديد كما تتمثل في أسرة عبد الرحيم.

وقد تنوّع إيقاع السرد بما يتناسب مع الزمن الروائي ؛ ففي البداية كان بطيئاً حيث تشتدّ المعاناة ويتعاظم المرض، ثم يزداد الإيقاع حين يكتشف الدواء (بخّاخ النفتالين) ويتسارع مع اكتشاف البخّاخ الآخر، ويتقدم عبد الرحيم في دراسته فتزداد الوتيرة في السرد، وهذا يمتد حتى نهاية الرواية، ولعل من اللافت أن مبدأ المراكمة في بناء الحدث يبدو واضحا ومثيراً للاهتمام ؛ فموضوع الكَي الذي تعرّض له عبد الرحيم وبدا واضحاً أنه أضاف عبئاً جديداً على معاناته، ومثّل إضافةً زائدة جعلت المتلقي في لهفة لمعرفة أثر هذه الواقعة على مسار القص وبنية الحكي.

وإذا كان باختين قد فرّق بين المونولوجيّة (الصوت المفرد) في الرواية و (البوليفونية) تعدّد الأصوات، واعتبر أن هذا التعدد ميزة في حدّ ذاته فإننا يمكن أن ننظر إلى هذه المسألة فيما يتعلق بهذه الرواية من زاويتين : الأولى تتمثّل في أنها تتكيء على مسار ذاتي يتعلّق بسيرة الكاتب؛ الأمر الذي يجعل منها مونولوجيّة الصوت ؛ ولكنها من زاوية أخرى رواية يتدخّل فيها الخيال فتلمُّ بأصوات عدة تتمثل فيما يشبه الوعي الجمعي الذي نراه في معارضة التحوّل والتمرّد على الإرادة الذاتية ؛ مما عرقل الحراك الذي أراد أن يعمل على إزجاء ركائبه والد عبد الرحيم وابنه، فهنا تتعدّد الأصوات وإن بدا أنها أذعنت بحكم الأمر الواقع لمقتضيات التطور .

يعرف النقد الروائي تعدد الأصوات «بأنه خاصيّة سرديّة تنطوي على تعددية وجهات النظر وأنه موقف تأليفي يمنح صلاحية لجميع الأصوات في الرواية » وهذا متوفّر في رواية المسدور ؛ كذلك مصطلح تعدد اللغات بمعنى تنوع الأساليب باختلاف السياقات ؛ فلغة الحوار تختلف عن لغة السرد وكذلك طبيعة هذه اللغة تختلف من شخص لآخر.

ولعل المقام غير مُتّسع لمزيد من الحديث عن هذه الرواية ؛ فشخصياتها الرئيسة واضحة المعالم وتتراوح فيها البطولة بين الفرديّة وهي الطاغية، والجماعيّة وتبدو أقرب إلى أن تكون مرحليّة ما تلبث أن تنطفيء،والسياق الزمني واضح المعالم تتخلله تقنيات ليست بعيدة الأثر كالفجوة الزمانية المحدودة؛ أما عمليات الاسترجاع و الاستشراف فهي غير مؤثرة سياقية تتحدّر الأحداث في سلاسة مشهودة وتدفق ملحوظ، والرؤية الاجتماعية و النفسية تحفّهما قيمة (الوفاء) و البعد الأخلاقي الأصيل، والرواية بوصفها منطلقاً تبشر بمسار سردي لاحق ثريٍّ وفاخر.

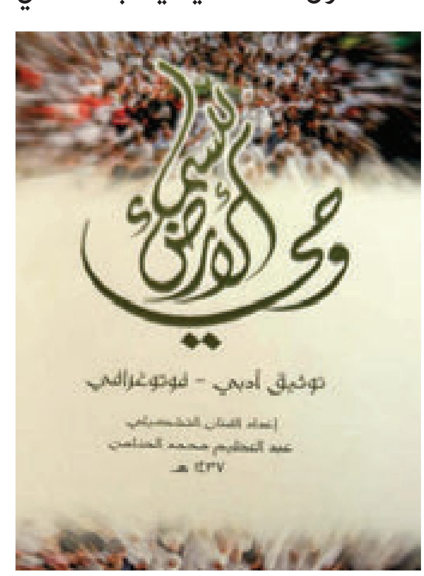



## عبدالعظيم الضامن..
# عندما يكون الفن لغة للمحبة والسلام.



محمد بن
عبدالرزاق القشعمي

زرت خلال عطلة عيد الأضحى 1445هـ مع الصديقين عبداللطيف العبد اللطيف وعبدالله العبد المحسن، الفنان التشكيلي والقاص الروائي الأستاذ عبدالعظيم بن محمد الضامن في مرسمه ببلدة تاروت التاريخية التي أصبحت جزءاً من مدينة القطيف.
استقبلنا مرحباً وشرح لنا مشروعه (المملكة ارض المحبة والسلام) الذي بدأه قبل عشرين عاماً من خلال العمل التشكيلي المشترك مع عدد كبير من فناني العالم بدءاً من عام 2005م.
ومثل غيري أعرف الضامن فناناً تشكيلياً نشطاً منذ أكثر من ثلاثين عاماً، ولكني فوجئت بأعماله الأدبية الأخرى، مثل مجموعته القصصية (جوري) 2022م. ورواية (ملاك) لم تطبع، وعمل آخر (وحي الأرض للسماء) وهو توثيق أدبي وتصوير فوتوغرافي للأحداث الإرهابية التي مرت علينا – لا أعادها الله – من تفجير مسجد الإمام علي ببلدة القديح، وتفجير سيارة في مواقف سيارات مسجد الإمام الحسين بحي العنود بالدمام وحسينية الدالوة بالأحساء ومسجد قوات الطوارئ بمنطقة عسير وغيرها.
ولكن روح الفنان لاتفارقه إذ أنه حول الفن إلى لغة للسلام، وطوره إلى (يد بيد ضد الكراهية). واتجه إلى مرسمه ليبدأ مسيرة أطول لوحة جماعية في العالم التي بدأ تنفيذها من عام 2006م وسجلها ملكية فكرية باسمه، وبدأ بمخاطبة أكبر عدد ممكن من فناني العالم لمشاركتهم برسم لوحة جماعية، يشترك فيها فئات مختلفة في ثقافتهم ورؤيتهم للمحبة والسلام في عمل واحد، ويوحدهم في عمل إنساني واحد. ومن خلال مشاركاته الفعالة بالمعارض المحلية والعربية والدولية اكتسب صداقات وعلاقات واسعة هيأت له الفرصة لتحقيق هدفه وهو ينشد تحقيق هدفين: الأول خلق روح التواصل بين فناني المملكة وشعوب العالم عبر هذه اللوحة، والثاني هو خلق حوار فني بين المتلقي والفنان للتذوق الفني – فتولدت فكرة رسم عمل جماعي في لوحة يسودها الحب والألفة.
كانت الانطلاقة الأولى من مهرجان الدوخلة لعيد الأضحى لعام 2006م بمدينة سنابس بمحافظة القطيف، ولمدة ثلاثة أيام إذا أقيمت ورشة عمل تضم نخبة من فنانين وفنانات المملكة والوطن العربي، رسموا ألوان الفرح ممزوجة بحب الوطن.
وجاءت الخطوة الثانية في منطقة الجوف الملتقى الأول للفنون التشكيلية بالنادي






الأدبي والذي شارك فيه عشرة فنانين من مختلف مناطق المملكة.
والخطوة الثالثة كانت في المخيم الكشفي العالمي بالمملكة المتحدة الذي يحتفل بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس الحركة الكشفية في العالم، وقد شارك في اللوحة قرابة أربعة آلاف كشاف من مختلف دول العالم، حيث وصل عدد المشاركين في المخيم إلى خمسين ألف كشاف، وتم عرض اللوحة في منصة الحفل الختامي للمهرجان، وقد شارك فيها رؤساء دول وسفراء وشخصيات مهمة في المجتمع، وتناولت رسم ثقافة المحبة والسلام بمفهوم الشعوب، والثانية طباعة أيدي المشاركين بألوان يحبونها للتعبير عن المساواة بين الشعوب. والثالثة كتابة المحبة والسلام بلغات العالم.
والخطوة الرابعة كانت في تونس بمهرجات المنستير الدولي للفنون التشكيلية، وقد شارك فيها عشرون فناناً وفنانة من مختلف دول العالم للتعبير عن حبهم لمشروع المحبة والسلام.
أما الخطوة الخامسة فكانت في مجمع ابن خلدون بلازا بالدمام في مهرجان رمضان للفنون. وقال الفنان الضامن

أن هذه المشاركات جاءت بموافقة من المقام السامي الكريم.
وكان يستعد وقتها للاشتراك في مناسبات أخرى بأسبانيا وقطر، ويطمح جاهداً بتسجيل هذا العمل ضمن كتاب جينيس للأرقام القياسية العالمية، كأطول لوحة جماعية عن السلام في العالم.
قال أن الفنان سعود الدريبي بمحافظة الدوادمي قد استضاف مشروع أطول لوحة في العالم (المملكة أرض المحبة والسلام) والذي شارك به نخبة من الفنانين المميزين في المملكة ومن سوريا ومصر، ومن أهم تلك الورش، ورش العمل الفني بالدمام وتونس، ولندن، وقطر، والدوادمي، وغيرهن.
ووثقت هذه الأنشطة المصورة بكتاب (المحبة والسلام) من اعداد الفنان عبدالعظيم الضامن.
وذكر مركز إبداع الثقافي الذي أقامه بالقطيف على مدى ثلاثين سنة من 1410هـ حتى1440هـ وكان لمدة طويلة يسعى لتأسيس جميعة المحبة والسلام وتقدم بطلب رسمي موضحاً به المشروع وكان يأمل من تشملهم الموافقة على تأسيسها جمعية غير ربحية بالمملكة وبعد عدة محاولات جاء الرفض، رغم أن كل تكاليف وأجور العمل على حسابه الخاص.
وحدثنا بتعريف مختصر عن مشروع لوحة المحبة والسلام وكيف بدأت من عام 2005م إذ جمع عدداً من الفنانين من مختلف مناطق المملكة استضافهم في بيته إضافة للفنان عبود سلمان من سوريا وراضي جودة وأحمد سماحة من مصر وغيرهم.
ولمدة ثلاثة أيام أقام بعضهم معه بمنزله وبعضهم خارجه، وذلك مع بداية ظهور بذور الطائفية وكان هدفه محاربة هذه الظاهرة التي لم يعرفها وطننا، وهي محاولة لإيقاف الفتنة الطائفية.. وكذا عمل حقيبة المحبة والسلام والاستفادة من إمكانيات الأسر المنتجة بتشجيعها بابتكار نماذج مناسبة تقدم هدايا أو تعرض للبيع ليستفاد من قيمتها لاستكمال المشروع ولكنه لم يتم، وحاول عمل شراكة مع جميعة مكافحة السرطان ودعمها بقيمة تلك الحقائب ومحتوياتها ولكن للأسف فشلت.
قال: بلغ طول اللوحة (المحبة والسلام) ألف وتسعمائة متر لأكثر من 14000 مشاركاً من مختلف جنسيات العالم، وكان من أبرز تلك المشاركات المقام بالشارقة إذ عرضنا قرابة 300 متر ونفذنا قرابة 50 متر أثناء وجودنا بالشارقة.





واختتم حديثه عن فكرة تأسيس نادي المحبة والسلام لنجوم الفن في منصة جودة الحياة واستأجر له مقراً أثثه وبدأ باجتماع الفنانين، ولكن لعدم الحصول على ترخيص رسمي اضطر لإيقافه لصعوبة تحمل جميع تكاليف ومتطلبات العمل.
كما ذكر أن آخر عمل شخصي أقامه من مشروع المحبة والسلام بدولة الشيشان وحضور عدد كبير من الروس والدول المجاورة وكلهم معجبون باللوحات التي عرضها ولإعجابهم بها أحضر هدايا وصور لبعض الأعمال ينوي تقديمها هدية لهم ولكن الحقيبة لم تصل فاضطر إلى إهدائهم جميع الأعمال المعروضة.
ومن خلال سجله الفني فقد شارك بمعارض جماعية في المملكة ودول الخليج العربي وباريس ولندن ومصر وتونس والأردن.





وسويسرا والولايات المتحدة الأمريكية وأقام معارض شخصية في الدمام والظهران والرياض والقطيف وجدة والبحرين والكويت والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وتونس والجزائر والأردن.
ومن مؤلفاته :
- الحركة التشكيلية في المنطقة الشرقية.
- الجورنيكا (اشهر أعمال بيكاسو).
- سلسلة فنانين سعوديين.
- الفنان علي الصفار.
- الفنان علي الهويدي.
- الفنان فيصل المشاري.
- الفنان إبراهيم النغيثر.
- مبادئ الرسم والتلوين للموهوبين.
- جزيرة تاروت أرض الحضارات، دراسة تاريخية.
- أضواء على الحركة التشكيلية في المملكة العربية السعودية.
- أصدر أكثر من مائة كتيب لمعارض الفنون التشكيلية في المملكة.

ما زلت أتذكر زيارته لمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض قبيل افتتاحها رسمياً في 1417هـ 1997م وإهداء عدد من أعماله الفنية مجاناً في الوقت الذي كان مسؤوليها يتفاوضون مع غيره على أسعار أعمالهم التي سيزينون بها ممرات المكتبة قبل افتتاحها.
ترجم له سعيد أحمد الناجي في (معجم أعلام القطيف) من مواليد جزيرة تاروت 1383هـ حاصل على البكالوريوس التربية الفنية ويعمل مدرساً لها، وهو فنان تشكيلي يوظف الزخرفة في لوحاته ويزاوج بين المدارس التشكيلية، وقد جسد التراث الشعبي في لوحة فنية رائعة معبراً عن خصوصية البيئة السعودية لعرضها في المحافل الوطنية والعربية والعالمية، رئيس قسم الفنون التشكيلية بجمعية الثقافة والفنون بالدمام ومستشاراً للجهاز السياحي بالمنطقة الشرقية لمحافظة القطيف.
ص289.



متابعات

# «العرب» تختتم عامها السّتّين.




اليمامة-خاص

صدر غُرَّة شهر ربيع الآخر من عام 1446هـ العدد الفصليّ الرابع من السنة الستّين لمجلة «العرب» الصادرة عن مؤسسة الشيخ حمد الجاسر الثقافية، في 176 صفحة، مشتملًا على مقالات ومراجعات وأبحاث تاريخية وأدبيّة ولغويّة جاءت على النحو الآتي:

-إيطالي في صنعاء في القرن التاسع عشر: ملاحظات لغوية واجتماعية، للأستاذ الدكتور/ عباس بن علي السوسوة: استهلّ الباحث بتعريف موجز للكِتاب ولمؤلفه الإيطالي: رنزومانزوني (ت1873م)، ثم شرع بسرد حسنات المؤلف والمآخذ عليه، وأشار إلى حسنات المؤلفين وأخطائهم في ترجمة أسماء الأعلام والمواضع وغيرهما، وأثبت مواطن السهو وسوء الفهم لديهم ولدى المؤلف فيما يتعلق بالحياة الاجتماعية لدى اليمنيين.

-المتبقِّي من شعر أبي الوليد الشوَّاش الشِّلْبي، جمعٌ وتوثيقٌ ودراسةٌ، للدكتور/ محمد محجوب عبدالمجيد: قسمه الباحث قسمين؛ الأول: دراسة حياته وخصائص شعره الفنيّة، والآخر: جمع فيه المتبقّي من شعره ووثَّقه وشرح غامضه.

-كتاب التقفية للبندنيجي، للأستاذ / إبراهيم أمره أوزدوغان: قدّم فيه الباحث عرضًا لكتاب التقفية وتعريفًا بمؤلفه البندنيجي، وهذا الكتاب هو معجم لغوي صنّف على أساس الحرف الأخير من الجذر للكلمة، بترتيب ألفبائي، ومؤلفه هو اليَمان بن أبي اليَمان البندنيجي (ت284هـ)، الذي وصفه الشيخ حمد الجاسر -رحمه اللّه- بالكاتب المغمور.

-الإتباع والمزاوجة: فنٌّ فريدٌ في اللغة العربية، للأستاذ/ عبدالستار محمد الشهاوي: تحدّث فيه الباحث عن ظاهرة الإتباع في اللغة العربية بوصفها فنًا فريدًا، وعن الأثر الناتج عن الإيقاع الموسيقي الذي ينتجه إتباع كلمة لكلمة سبقتها في نفس السامع، ومثّل على ذلك بما ورد عن العرب في هذا الباب.

- اتجاهات الاعتذار في الشعر الجاهلي: الاعتذار بين النابغة وبشر بن أبي خازم وعَدِيّ بن زيد العبادي، للأستاذ/ حسن شهاب الدين: تحدّث فيه عن شعر الاعتذار لدى الجاهليين، متناولًا فكرة الاعتذار عند العرب وأنفتهم منه لما فيه من مذلّة، مما تسبب في ندرته لديهم، ثمّ مثّل على الشعراء الذين اشتهروا باعتذاريّاتهم، مثل: النابغة الذبياني وبشر بن أبي خازم وعَدِي بن زيد.

وختم العدد بفهارس فنيّة لأعداد السنة الستّين، حَوَت: الكُتّاب والمعلقين، الموضوعات العامّة، الأعلام، القبائل والأسر والجماعات، الكتب والمجلات والصحف، المواضع.

الجدير بالذكر أنّ أعداد «العرب» مرفوعة إلكترونيًا على الموقع الشبكيّ لمركز الشيخ حمد الجاسر الثقافيّ؛ تمكينًا للقرّاء والباحثين من الإفادة منها، إضافةً إلى موافاتها المشتركين بالنُّسخ الورقية.

مقال

وقوفاً بها





محمد العلي

# بناء الجسر

في الكتاب المتميِّز للأديب المحاور علي مكي (علمانيون وإسلاميون - جدالات في الثقافة العربية) أسئلة عميقة، وأجوبة صريحة. ومن أهم الأسئلة التي وجهت إلى المفكر محمد جابر الأنصاري ما يلي: (كيف يتجاوز المثقف العربي قناعته النظرية، إلى واقعه وواقع مجتمعه؛ ليتحقق التلاقي بين النظرية والواقع؟) أي كيف نبني جسرا بين الفكر والواقع؟

وكان من الجواب: (يحاول المثقف أن يوفق بين فكرته وبين الواقع، ويدخل.. في سلسلة من التنازلات إلى أن تنتهي المسألة إلى القبول بالأمر الواقع...الخ) هذه هي الإدانة / الفضيحة للمثقفين العرب؛ فهم عندما يصلون إلى نقد الواقع، وما يجب أن يلقى عليه من الضوء الكاشف، نراهم يهربون من المواجهة (هرب الأمن من فؤاد الجبان) كما يقول المعري، إلى التنازل حتى القبول بالأمر الواقع. والتخلي عن أفكارهم، بل يفهم من جواب الأنصاري أن على المثقف أن ينتظر إلى أن يتطور المجتمع ويصل في تطوره إلى مستوى تقبل أفكار هذا المثقف (المبجّل المنتفخ بالهواء الطلق)

وهذا كان مضمون سؤال وجهه لي الأديب البارع الصديق محمد الشقاق عن شعر أدونيس، وهل له علاقة بالمجتمع؟ والذي يترتب على هذا السؤال سؤال آخر هو ما قيمة هذا الشعر إذا لم يفهمه الجمهور، ولم ينفعل بتجربته؟ وكان جوابي ضبابيا، فلا أستطيع نفي شعرية أدونيس الاستثنائية، ولا أستطيع نفي بعده عن الجمهور.

إن واقعنا العربي مثقل بالأمراض المزمنة والتليدة، فهو مثقل بالخرافة وأساطير الأولين، إلى الرعب من أي نقد لهذا الواقع؛ خوفا من المجتمع المصاب بهذه الأمراض، والأقسى أنه يدافع عنها ويعتبرها من علامات الصحة النفسية، والإرث المجيد والمسلمات. وهنا يأتي دور المثقف، الذي عليه أن يكون قادرا على إيصال فكره الناقد إلى هذا المجتمع بطرق عدة، وبدون خوف.

المفكرون في الغرب، وعلى رأسهم الفلاسفة، لاقوا من غباء الكنيسة وهمجيتها وجهلها أضعاف ما نعانيه نحن في العالم العربي، ولكنهم، بالإصرار والتضحية حققوا غرس أفكارهم في بيئاتهم الاجتماعية. وها هي الكنيسة الآن تسير خلفهم، وتعتذر عن تاريخها المدمِّر. وتأثير جمود الفقهاء في تاريخنا على الأكثرية الأفقية في المجتمع، لا يقل كثيرا عن تأثير الكنيسة، وهذا هو ما يقوله تاريخنا بلسان عربي فصيح، من أنه كان من العوائق المؤثرة في طريق الوصول إلى التنوير المعرفي.




## رواية أيام الماعز..

# المؤلف/الراوي/القارئ الضمني.

علي بن عويض الأزوري



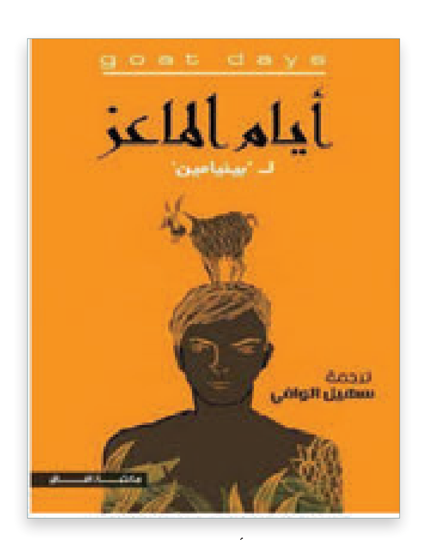
(إن صلاحية الأسلوب السردي لا ينبغي أن تقاس بمدى صدق أو كذب الراوي، بل إن الشكل السردي يكتسب قيمته من التماسك الداخلي لما يروى، أي من خلال الكيفية التي يروى بها. وهنا يأتي دور قدرة المحاور على طرح الأسئلة، وهو يستكشف الحقيقة أو الكذب. فالأمر لا يتعلق بالنظر إلى الحقيقة، بل بالنظر إلى مدى مصداقية ما يروى، مما يجعله قابلاً للتصديق. أي إعطاء مظهر الحقيقة كما يروى.) (1)

-سأستبدل كلمة (المحاور) إلى (القارئ الضمني Implied Reader) الذي هو شريك في الرواية وفقا لنظرية التلّقي reception theory (2 التي ظهرت في الستينات من القرن الماضي وكان روادها ياوس وأيزر وأنجاردين (، Iser Jauss and Ingarden)، لتُرسّخ مفهوم القارئ الواعي والفاعل المشارك في بناء العمل الأدبي. يرى ياوس أنه « لا يوجد عمل بدون تأثير، وهو ما يفترض مسبقا وجود متلقي، وأحكام المتلقي هي التي توضح أعمال المؤلف.» 3

(القراءة تعتبر وعيا جديدا بالنص/الرواية، مُحاولة منبعثة من الداخل القرائي لتحديد المفاصل الحدثية الأصيلة بمعالم قرائية مستجدة، فيتفق القارئ مع الروائي في رفض هذا الأخير «كل تخطيط مسبق» لأحداث الرواية، كما يقول حميد لحميداني، فطريقة القراءة ليست مخططا لها، وكل نص يفرض طريقة قراءته.)4

Both professors (Hans Robert Jauss) and (Wolfgang Iser), the founders of the reception theory and the establishers of its procedural concepts, tried to restore consideration to the reader who was marginalized and neglected for a long of time in literary studies, and they affirmed that ensuring the continuity and immortality of literary works depends on their receiving by the recipient, and not any recipient, but the one who receives the text and reads it again in light of new information, through the act of reading, accordingly, Iser argues that the production of the meaning of the literary work depends on the reader, so the meaning of the text results from the interaction between the structures of the text and the understanding and interpretation of the reader

حاول كلا الأستاذين (هانز روبرت ياوس) و(فولفغانغأيسر)، مؤسسي نظرية التلقي ومؤسسي مفاهيمها الإجرائية، إعادة الاعتبار للقارئ الذي تم تهميشه وإهماله لفترة طويلة في الدراسات الأدبية، وأكدا أن ضمان استمرارية الأعمال الأدبية وخلودها يعتمد على تلقيها من قبل المتلقي، وليس أي متلقي ، ولكن الشخص الذي يتلقى النص ويقرأه مرة أخرى في ضوء المعلومات الجديدة ، من خلال فعل القراءة ، وفقا لذلك ، يجادل (أيسر) بأن إنتاج معنى العمل الأدبي يعتمد على القارئ ، وبالتالي فإن معنى النص ينتج عن التفاعل بين هياكل النص وفهم القارئ وتفسيره. ( 5)




-صدرت رواية أيام الماعز Goat Days في عام 2008 باللغة المليبارية أو اللغة الماليالامية للكاتب (بنيامين)، وترجمها إلى الإنجليزية جوزيف كويبالي الذي من لغة وتراكيب الجمل والعبارات في الرواية يتبين أنه من المدرسة الإنجليزية البريطانية وليس الأمريكية. لم تكن الرواية موجهة للقارئ العربي (هذا إن وجد من العرب من يقرأ في زمن التك توك والسناب) بل للقارئ المليباري خصوصا والهندي عموما والترجمة للقارئ في العالم الآخر (الغربي).

-تزايدت ردود الأفعال الغاضبة وغير الموضوعية عند عرض الفيلم حياة الماعز Goat Life من بعض العرب عموما وبعض السعوديين على وجه التحديد (المخرج استبدل أيام بكلمة حياة ليضيف للفيلم بعدا آخر في المعنى). شاهدت أجزاءً من الفيلم لكني قرأت الرواية كاملة باللغة الإنجليزية وكتبت عنها سلسة مقالات/ دراسات تحليلية نفسيه وفلسفية بناءً

على ما ورد فيها من أحداث.
-أستطيع أن أقول إن الرواية/ الفيلم تعرضت لعدة عمليات من التجميل وربما حقن البوتكس. يعترف الكاتب بنيامين أن:
The writer recently stated that only .30٪ of the book is based on reality
صرح الكاتب مؤخرا أن 30٪ فقط من الكتاب يعتمد على الواقع.) 6
هناك مشهد في الرواية تم تصويره في الفيلم لكن حُذف من الرقابة، يقول نجيب عن ذلك المشهد في إحدى المقابلات الترويجية للفيلم:
That scene is something the novelist added on his own, as per his creative vision," he repeatedly asserted, once even on the verge of walking out of the interview. He also negates a few of the accounts described in the .book
ذلك المشهد هو شيء أضافه الروائي من تلقاء نفسه، وفقا لرؤيته الإبداعية»، أكد مرارا وتكرارا (نجيب)، حتى أنه كان على وشك الخروج من المقابلة. كما أنه ينفي بعض الروايات الموصوفة في الكتاب.
Benyamin's critics and supporters have since debated the ethics and boundaries of artistic freedom and the fictionalisation of real-life experiences, pointing out that misrepresentation in art can become a bigger problem when it is at the cost of a real man, in this case, someone who hailed from a marginalised community with little privilege
ناقش نقاد بنيامين ومؤيدوه أخلاقيات وحدود الحرية الفنية وإضفاء الطابع الخيالي على تجارب الحياة الواقعية، مشيرين إلى أن التحريف في الفن يمكن أن يصبح مشكلة أكبر عندما يكون ذلك على حساب رجل حقيقي، في هذه الحالة، شخص ينحدر من مجتمع مهمش مع القليل من الامتيازات. (7)
-تجرد الكاتب بنيامين من الأخلاق والمصداقية، ومارس هوايته في الكذب وخلق أحداث لم يكن لها وجود. اعترف بذلك على (لينكد إن) حيث كتب: إنها روايتي. هذا مذكور بوضوح على غلافها. أتحمل المسؤولية الكاملة عن كل فعل ينسب إلى نجيب في القصة، مع وجود تفسيرات متاحة بسهولة».
هنا مع سبق الإصرار والترصد يقول إن لديه تفسير جاهز لأفعال (نجيب) التي نسبها إليه، مما يؤكد ما كتبته (في أحد المقالات) عن وضع كلمات وصور لم يتفوه (نجيب) بها أو يفكر فيها.
يتبين لي أن هناك تناقض بين الراوي(نجيب) والكاتب والمخرج بناءً على ما سبق من تصريحات المؤلف والمخرج والراوي.
-أما الفيلم الذي قام المخرج (بليسي) بتغيير كلمة أيام إلى حياة فإنه يمثل رؤيته.
كتب (بليسي) على منصة X:
I am the director of the movie, and the script of the movie is written by myself and the movie is produced by my own company 'Visual Romance' in which I am the sole owner and shareholder
أنا مخرج الفيلم، وسيناريو الفيلم من تأليفي، والفيلم من إنتاج شركتي الخاصة «Visual Romance» التي أنا المالك الوحيد والمساهم فيها.
تقول Trine Dyrholm تراين ديرهولم وهي ممثلة ومغنية دنماركية:
We cheat when we act or shoot films
نحن نغش عندما نمثل أو عند تصوير الأفلام
وتقول جولي هانسن وهي ممثلة تلفزيونية:
«الغش أمام الكاميرا» هو أمر شائع يُعطى للممثلين في تصوير الأفلام أو مقاطع الفيديو، ويعني ببساطة تعديل سلوكهم بما يعود بالنفع على جمهورهم. وذلك لأن الكاميرا تمثل ما سيرى الجمهور على شاشاتهم. وبما أن الكاميرا يمكنها تكبير الأشياء أو تفويتها أو تشويهها، فإن المنظر على الشاشة يختلف كثيرًا عما قد يشاهده الجمهور شخصيًا. يغش الممثلون وغيرهم من المحترفين أمام الكاميرا طوال الوقت من أجل مصلحة الجمهور.» (8)
-استطاع المؤلف بنيامين تهميش وإلغاء القارئ الضمني (السعودي) الذي يعتبر جهاز كشف الكذب لطريقة سرد الرواية، وتبيان تزييف المؤلف لكثير من الأحداث التي صنعها من خياله (المريض)، إضافة إلى الغش الذي تبنى عليه الأفلام أيا كان نوعها وتوجهها.
يبقى هناك شيء لا يمكن إغفاله بسبب أهميته: نية الراوي والكاتب، ومعها المبالغات أو الاغفالات المحتملة. ففي الحدث الذي يتم تذكره وسرده، يظهر خيال الذاكرة، الذي يشوبه المبالغات النموذجية لأولئك الذين يريدون توضيح أو إعادة إنشاء ما يتم سرده، بقصدٍ يعود إلى نوايا الكاتب. إن قدرة القارئ الضمني على كشف الخلل والمبالغة والاغفال والتزييف والكذب في البحث السردي هي حقيقة تسهل البحث عن المعنى. إنها طريقة للتعامل مع إمكانية اختراق نية أو إرادة الراوي والكاتب، وهي تشجع البحث، مع توسع المعرفة.
.............................

1-Lies in narrative research. For a possible Decalogue
2-Journal of Arabic Language and Literature (JALSL) • Vol 2, Issue 2 (2023)
3-أبو العلا عصام الدين، (2007)، آليات التلقي في دراما توفيق الحكيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص21
4-القارىء في الرواية: عبدالحفيظ بن جلولي: القدس العربي، 24 نوفمبر 2020
5-فعل القراءة وآلية إنتاج المعنى عند فولفغانغ أيزر/بارة خولة
6-https://www.filmcompanion.in/author/sowmya-rajendran
7-The NewsMinute ( Indian NewsPaper)
8-Julie Hansen
LinkedIn Top Voice, Virtual Executive Presence Training & Assessments for Sales & Leadership | Presentation and Demo Skills | Award-Winning #Sales Author | Professional Screen Actor
٥ أغسطس ٢٠٢٢

منصات

«منصة سيما» ..

# أرشيف رقمي ضخم يوثق نهضة المملكة بأكثر من ١,٢ مليون مادة سمعية وبصرية.

متابعة - أحمد الغـــر

تحت مظلة مركز الأرشيف الرقمي؛ دشّنت هيئة الإذاعة والتلفزيون قبل أيام منصة "سيما"، لتصبح أكبر منصة أرشيفية في الشرق الأوسط وواحدة من أضخم المراكز الأرشيفية العالمية، حيث أطلق معالي مساعد وزير الإعلام د. عبدالله المغلوث هذه المبادرة ضمن حفل إطلاق مشاريع الهيئة، لتكون "سيما" حجر الزاوية في تطوير الإعلام السعودي.

إرث عريق

تحتوي منصة "سيما" على أكثر من 1.2 مليون مادة مرئية ومسموعة، تم أرشفتها على مدار 60 عامًا، بدءًا من اللحظات الأولى للبث التلفزيوني في المملكة وصولاً إلى توثيق أبرز محطات التطور والنهضة الوطنية، مثل أول تجربة هاتف، هذا الكم الهائل من المواد يؤكد دور المنصة الجديدة في حفظ تاريخ المملكة الإعلامي، ويجعل المنصة وجهة لا غنى عنها للمهتمين بتاريخ الوطن وإرثه الثقافي.

"سيما" لا تقتصر على كونها أرشيفًا ضخمًا، بل تقدم أيضًا فرص استثمارية فريدة، حيث تتيح المنصة للشركاء في القطاعين الحكومي والخاص

المنصة توثق أبرز لحظات المملكة التاريخية من أول بث تلفزيوني إلى التحولات الوطنية الكبرى من أجل تعزيز الهوية الثقافية السعودية.




المنصة تستعمل الذكاء الاصطناعي وتقدم فرص استثمارية فريدة لتمكين القطاعين الحكومي والخاص وتضمن حماية حقوق النشر بطرق تقنية.




إمكانية عرض وترخيص موادها الإعلامية، مما يسهم في فتح أبواب جديدة لتحقيق عوائد مالية من خلال تسويق المنتجات الإعلامية. وإضافة إلى ذلك، توفر المنصة خاصية التسجيل للشركات، مما يسهل الوصول إلى مواد حصرية تتوافق مع احتياجاتهم المتنوعة، سواء كانت تلك الشركات تعمل في مجال الإعلام أو غيره.

### تجربة رقمية متكاملة

تُعد منصة "سيما" ثروة وطنية وقوة دافعة نحو تمكين صنّاع المحتوى من الوصول إلى أرشيف متنوع وغني، يشمل أكثر من 400 ألف ساعة من المواد الأرشيفية، ويفتح آفاقًا واسعة للاستثمار في المحتوى الإعلامي، كما أنها تجمع بين التكنولوجيا الحديثة والتراث الثقافي لتقديم تجربة رقمية غير مسبوقة، وتقدم المنصة تجربة مستخدم متطورة، تشمل السداد الإلكتروني المباشر وعمليات الشراء والتحميل بسهولة، مع دعم فني متاح على مدار الساعة، كما تعتمد المنصة على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل سلوك المشاهدين، مثل عدد المشاهدات وأماكنها الجغرافية وساعات الذروة، مما يعزز من فهم احتياجات الجمهور وتقديم محتوى يتناسب معها بشكل أفضل.

كما تعتمد المنصة على أحدث تقنيات إدارة الحقوق الرقمية (DRM) لحماية موادها من النسخ غير المصرح به أو إعادة التوزيع. ولتعزيز هذه الحماية، تستخدم المنصة العلامات التجارية والعلامات المائية لضمان الحفاظ على حقوقها، ولا شك أن هذا الالتزام بحماية المحتوى يعزز ثقة الشركاء والمستخدمين في المنصة، ويجعلها بيئة آمنة للاستثمار في المواد الإعلامية.

### رؤية عالمية وهوية سعودية

تسعى منصة "سيما" لتكون بوابة عالمية للمواد الإعلامية السعودية، محاكيةً بذلك أضخم المنصات العالمية في هذا المجال. وبحسب مدير عام مركز الأرشيف الرقمي في هيئة الإذاعة والتلفزيون، تركي العتيبي، فإن الهدف من إنشاء المنصة هو "إتاحة المحتوى السعودي لصنّاع البرامج وشركات الإنتاج والباحثين، لإنتاج مواد إعلامية مميزة وموثوقة".

بهذا المشروع الطموح، تصبح منصة "سيما" أكثر من مجرد مكتبة رقمية؛ إنها نقطة تحول في الإعلام السعودي، تعكس رؤية مستقبلية تسعى لتعزيز الهوية الثقافية والتاريخية للمملكة وتقديمها للعالم بأحدث الوسائل الرقمية.






الصور السردية في شعر محمد عابس..

# ديوان (أكثر من ذاكرة) نموذجاً.

مريم الحسن

تعتمد بعض القصائد في أسلوبها على (السرد) الحكي فتقدم تصويرا لحكاية أو مشهد ما، ويستعين الشاعر في ذلك بالصورة الشعرية، خاصة عند وصف البيئة وتصوير ملامح الشخصية ونفسيتها، بينما يكثر اعتماده على التعبيرات الحرفية لدفع الحكاية / القصيدة نحو النمو والتطور،

ومن هنا في هذه القراءة تبرز الصور السردية في شعر محمد عابس

وتمثل قصيدة (الولد وفئران الحقل) أنموذجاً للبناء السردي الذي يزاوج بين الصورة الشعرية والتعبير الحرفي على نحو متميز، وتبدأ القصيدة بهذه الصورة الشعرية:

صمت يطول
وليله يهوى الحسد
دمع يسيل
ونار شك في الكبد
لي قلب فأر، صيغ في جسم الأسد
من ذا يقوم
فيمتطي للبرق صهوته
ويرسم نجمة، في كف ذياك الولد
وحش مخيف يرتدي ثوب الحمل

وهي بداية تثير عاطفة المتلقي وفضوله لما حدث لذلك الطفل، متسائلاً في أعماقه: الطفل رمز البراءة ؟ ومن هذا الوحش الذي يرتدي ثوب الحمل ؟

ولماذا عبر الشاعر عن القلب بأنه فأر صغير؟ وما هو الشك الذي أدمى قلبه ؟

من خلال هذه الصور استطاع الشاعر أن يجذبنا معه لمتابعة الأحداث، خاصة ما يتعلق بجانب الولد (لا يراني غير تسلية بكف الطفل) إذ يبحث في اعماقه عن الأمل، وقد أمطرت!

فهل هذا يعني أنه هناك أمل؟

وتأخذنا قصيدة حيرة بعد ذلك في طريقها إلى ذلك الطفل ( أدنو إلى الأفق الطليق بذهن طفل) فهو مازال في حيرة بين كون مصفد وأفق طليق.

وتتطور بنا الأحداث من خلال الصور الشعرية، في هذا الديوان فها هو شاعرنا يأخذنا معه إلى (تفاصيل الذاكرة)

هنا تعبت
هنا استرحت
هنا لعبنا بالورق
هنا بكيت
وكم ضحكت
هنا الفؤاد كم احترق
هنا غضبت
هنا رضيت
هنا النعيم قد انسرق

إلى أين وصل العشق بالعاشق ، حياة كاملة قدمتها هذه القصيدة ما بين بسمة ووجع وتسلية وأمل ، فنقرأ هنا أحداثا عبرت بها الحياة عليهما ، فنتساءل ماذا حدث لهؤلاء العشاق؟

الحب في هذا الزمان
علاقته وقتية ، لا تذكر المكان
أو مكسب لو انتهى من بعده الطوفان
الحب تسلية
للوقت تمضية



فأين ما يقوله العشاق
وأين ما تهله الأحداق

يصور الشاعر الفقد الذي يشعر به هذا العاشق وما آلت عليه الحال من بعد الحب وعذاب الأشواق ، لم يتبقى له غير الذكريات.

الصورة الموحية في قصيدة (من أي ذاكرة)

من أي ذاكرة تجئ ؟
وهي الأثيرة في مواقفها
وطعم السرد في أحداثها
من أي ذاكرة تجئ؟
وكم ناخت في المسالك رحلها
من أي ذاكرة تجئ حبيبتي؟

في محاولة من الشاعر استكناه حقيقة ما حدث راح يتساءل من أي ذاكرة تجئ حبيبتي ؟ وبماذا سيصب حبر القلم، بماذا سيجول الفكر بها، فهي التي أعطت الدفء وهي الطاهرة الرحيمة المحبة ، هي التي أهدت الحياة من أنفاسها العبير،

وهي تلك المحافظة على الأسرار.
وما زالت الأحداث تتوارد في قصيدة ( المدينة والمهموم) عتبات القصائد تعتبر قطع سردية معبرة وفيها من الصور الحياتية وعمقها الكثير.

أنا سؤال حائر
أنا طموح عاثر
أنا حياة صافحت أحلام منسي غريق

بينما قصيدة (النساء)
تتفجر منها روعة الأحلام إن كلت براءات الغناء
ويطلقن أسراب الحنان
فيستفيق الصخر ماء

وتأتي قصيدة ( أكثر من ليل ) كالطوفان
كلمة تتهادى معادن الزمان
كم تسفح الدموع
وترتجي الجموع مكامن الحنان
مدينة مقهورة
حزينة مهجورة
صراخها تمادى
فهل لها أوان؟

وكأن هذه الصورة ترسم مشهداً مأساوياً بكل تفاصيله فكل ما كان من هذه المدينة في كل لياليها مدعاة للحزن والألم " كم تسفح الدموع "،" مدينة مقهورة"، " مدينة مهجورة"، وتزداد الصورة بؤساً وكآبة حين يتمادى صراخها.. ثم كان الاستفهام الذي يترجم مشاعر الألم والدهشة والحيرة التي اختتم بها هذه الليالي (فهل لها من أوان...؟)

ويحرص الشاعر في قصيدة ( سنوات الحب) على تشويق المتلقي وإثارة فضوله وهو يحكي فيها الصورة تلو الصورة:

خطرت تباغتني كما السنوات
وتمايلت كالظل في الفلوات
مياسة في خطوها اهزوجة
طربت لها الدنيا مع الزفرات
تابعتها في لهفة فتعانقت
أرواحنا في مولد النظرات
قالت وفي اسلوبها معزوفة
كم أشرقت في حله الكلمات
الحب ما قد عشته يا سيدي
لا ما روته تجارب العشرات
الحب أشكال فخذ ما تشتهي
أو ما يناسبك دولة السنوات

في هذا المشهد تعددت الصور ظاهرة وباطنة، فالشاعر يحاول اكتشاف أعماق الصورة الباطنة لسبر أغوارها مستعينا في ذلك بتفاصيل ودلائل من الصورة الظاهرة؛ فالعاشق قد أخذ على غرة؛ باغتته بتمايلها فكانت كالظل في عز لهيب الشمس ، ظللت على لهيب فؤاده ، ورقص القلب طربا بحبها ، ثم يترك الشاعر الصورة الباطنة تتحدث، فتتابعها النظرات وتتعانق الأرواح :

تابعتها في لهفة فتعانقت
أرواحنا في مولد النظرات

وتنطق الصورة الظاهرة(قالت وفي أسلوبها معزوفة )، و ارتشف الحب من كأس عشقها وكلماتها ووصفها ، حتى ختمت قولها:

الحب أشكال فخذ ما تشتهي
أو ما يناسبك دولة السنوات

فيبرز المشهد التصويري الاستعاري الإضافي ردا على ما قاله لها:

يا ربة الحسن استثرت سواكني
ووطئت صحوا ثائر الملكات
ما أنت ما سر الكلام مرمزا؟
وأرى الفضول يغذ في الخطوات

تنوعت المشاهد و الأصوات في ديوان (أكثر من ذاكرة) لتحتوي الوطن والحب والطفل والعاشق والبلاد العربية ك(قبلة على جبين دمشق) بصور متعددة وجذابة.. ولا تخفى سرديتها على المتلقي فينجذب لها في متعة وسمو مع الحرف والمعنى.

ومن خلال التجاذب بين الأصوات تتضح لنا أبعاد وتنطبع في نفوسنا صور؛ فكان استخدام الشاعر أسلوب الحوار أداة تعبيرية موحية ومؤثرة، خاصة إذا كان السؤال بلغة العيون التي هي أبلغ من كل كلام !

في قصيدة ( النظرات) قال الشاعر:

أطلقي النظرات مرسالا وأمالا عديدة
تمنح الفردوس أجيالا وأحوالا بليدة
تسكب الأنوار شلالا وموالا قصيدة
ترسم الأسرار تساؤلا وترحالا وحيدة
أطلقي النظرات أحبابا وأسرابا جديدة
تهطل الأنغام تسكابا وأسبابا فريدة

وتتوالى الصور لتكشف عن علاقة الحب والعشق المستتر في أعماق الشاعر، وما يكمن بداخله من اشتياق ، ويؤكد كل هذه المعاني حين يُصور ذلك في قصيدة (علاقة) معلناً أنه الذي يشتاق لمن أخذت قلبه اشتياقا:

مشوارك أوله عيني
وطريقك أخره قلبي
سيري ما شئت فخارطتي
تشتاق لعالمك العذب
يا حسنا كم سافر في لغتي
وسلاما كم أفشل حربي
أهواك صباحا محتدما
أهواك مساء يغري بي

وفي الختام لقد نجح الشاعر محمد عابس من خلال اعتماده في بناء الصور في بعض قصائده على أسلوب السرد في تقديم تجربة درامية موحية، فضلاً عن طابع الإثارة الذي انتظم في أغلب القصائد من بدايتها بعرض التفصيلات الحية، فخرجت كل قصيدة كبنية متكاملة متفاعلة فنية باستعارات وصور جذابة وممتعة.

مقال



عن الأستاذ محمد الشدي..

# حينما يصبح الفكر ثقافة.

د.إبراهيم
بن عبدالله
السماري*



اليمامة-خاص.

الأستاذ محمد بن أحمد الشدي رحمه الله أستاذ فاضل تعرفت عليه في بداية الخطو على المسرح الإعلامي وتحديداً مع اليمامة المؤسسة والمجلة، كنا نراه - آنذاك - قامة باسقة كما نرى الباسقات وطلعها النضيد. انطبع في ذهني عنه ذلك الهدوء العجيب الذي كان سمة من سمات شخصيته التي حفرت لها في النفوس أثراً طيباً،

وبرغم ذلك ومعه كان ذا روح مرحة تزرع الابتسامة في قلوب مَن حوله دون أن تجرح أو تهتك.

عطاءاته الزاخرة بالتعامل الحسن في مجلة اليمامة، وجمعية الثقافة والفنون صنعت له تأريخاً ناصع البياض؛ لأنه كان حريصاً جداً على تمتين قواعد البناء الثقافي المجتمعي، بالتحفيز والتوجيه والإخلاص.

ثم شاءت إرادة الله عز وجل أن أجد نفسي زميلاً لابنه الغالي عبدالعزيز في إدارة الحقوق بديوان رئاسة مجلس الوزراء، وأبو عبدالملك - امن لا يعرفه - قمة في الذكاء والمرح وبناء العلاقات الإنسانية النبيلة على أسس الاحترام والتعاون.

وفي المسرح الثقافي تعرفت على الأستاذ علي بن أحمد الشدي وهو الأخ الوفي لأخيه وصاحب المبادرات الإعلامية المبكرة في تأريخ بلادنا الحبيبة والكاتب الذي طبّق نظرية السهل الممتنع، عندما لا تملك وأنت تقرأ له إلا أن تبتسم!

وفي حنايا الروح يظل لعائلة الشدي بقايا من ذكريات جميلة ثرية بالمودة والوفاء للوالد حمد الشدي رحمه الله الذي عشت معه جزءاً غالياً من طفولتي ومع ابنه عبدالعزيز الذي شاركته - ولا أزال - صداقةً عامرة بالنبل والوفاء، وأبو حسام له فكر مرح لا يستطيعه الا الندرة من الناس حين يحولون السلوك إلى فكر.

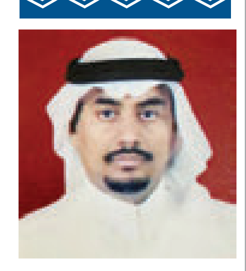
رحم الله الأستاذ محمد بن أحمد الشدي وحفظ البقية الباقية من آل الشدي.

* عضو مجلس الأمناء بجائزة ماضي الهاجري للتميز/ عضو الجمعية العلمية السعودية للدراسات الدعوية

حديث الكتب

(حافة سابعة) للشاعر محمد إبراهيم يعقوب..

# فُرَصُ التَّعافي من حُمَّى الأسئلة الموجعة.



بكر منصور بريك



نحتاج
مَنْ يَحنو على أضلاعنا
ما كُلّ روح عن أساها تُفصحُ
رفقاً بنا ياَ وقتُ
إنْ لم نَنْتَبه
لم يَبقَ شيءُ في الحنايا يُجرحُ .

الاقتباس السابق من مجموعة (حافة سابعة) للشاعر القدير محمد إبراهيم يعقوب، والمجموعة من إصدارات النادي الأدبي الثقافي بالطائف . وقبل التداخل مع النصوص نحبُ الوقوف على عتبة العنوان الرئيس (حافة سابعة) وذلك لأهميتها في تلقي النصوص و لجدوى التفاعل مع العتبات الداخلية لأقسام المجموعة حيث إنّ المجموعة مقسومة إلى سبعة أقسام، وكل قسم سيأخذ مسمى الحافة كعتبة داخلية ،إذن المجموعة تتشكل من حواف سبع ،وهي على التوالي : حافة التفاصيل،حافة التلفّت،حافة التورط، حافة التجلي ،حافة التخلي ،حافة التساؤل، حافة التعافي . وحتى في عتبة الإهداء مازالت مفردة حافة موّارة بحضورها الفاعل ،حيث وجّه الشاعر إهداءه إلى ما سماه حافة الشعر ، حافة العالم الأخيرة ، والمسبوقة بفاتحة (كلّ منّا يقف على حافة شيء ما . .) إذن هنالك سبق إصرار واستهداف على المادة اللسانية (حافة ) فهي منتخبة باجتهاد و مختارة بعناية مقصودة بتأنٍ وحذق . والحافة من المفردات المتداولة في المحكية المحلية

باعتبار منطقة جازان عامة تقع على حافة البحر غرباً، ومعظم مدن وقرى المنطقة تتخذ من حواف الأودية وضفافها مستقراً وموطناً،وأذكرُ أنّ (الحافة) حيّ من أحياء مدينة جيزان الأساسية ،وهو المنطقة المتاخمة لشاطئ البحر ابتداء من الميناء حتى منطقة الأسواق في المدينة ، والحافة في جذرها الأصلي مكان اشتغال وانتقال لقربها اللصيق بالبحر فهي مهيّأة بحكم هذا الالتصاق أن يكون ساكنها في هموم أبدية من حيث الغدو إلى أعماق الشواطئ طلباً للرزق والرواح إلى البرّ توقاً للسكنى والاستعداد لارتحال اليوم التالي ،أو كما يقول الشاعر القدير في إحدى المقابلات التلفزيونية ): الدُربة والتجربة والعمر تعطي الشاعر التّأني والتّفكر والتّأمل ماذا يريد أن يقول في هذه المرحلة ؟ ) ولذلك مارستْ المجموعة ،بجرأة البحار المغامر و بمهارة الصياد الحاذق، هذه التنقلات المجازية بين العوالم السبع ،فالمجموعة تنتظم في تنقلاتها النصية من حافة أولى إلى ثانية وصولاً إلى الحافة السابعة مثلما كانت(الحافة) انتقالات على الحقيقة بين ضفاف البَرّ والبحر . والمجموعة انتقالات مجازية معنوية من حالة إلى حالة،والمجموعة دأبتْ على استثمار الوقوف على حواف العوالم المتباينة والمتعددة ، وتوظيف ومضات التوترات التي تصيبنا حين الوقوف على تلك الحواف الحقيقية والمجازية من العالم المعيش،والمجموعة أوقفتنا على مطلات موجعة وعلى حواف قد تكون مؤلمة ومؤذية،فنحن دوماً في إطلالات مطلعة على حجم القرارات الصعبة في شؤوننا الخاصة والمتسائلة دوماً عن المخبوء في عمق ذواتنا :
ونعود مهزومين



لا أحدٌ
يدري بما القلب من تعبِ
ونلوذ بالمرآة
يشبهنا
هذا الفراغ الرحب في التعبِ
لا شوك
غير الحب يجرحنا
ولكنه أحلى من العنبِ .

والسؤال الحاضر لماذا كانت الحواف سبعاً ، وليستْ أيّ عدد آخر ؟
العدد سبعة له حضور روحاني فاعل وله مدلولات مقدسة في بعض المكونات الدينية والمعطيات الكونية،يصعب ذكرها كلها ، والعدد سبعة تتداخل فيه معاني العروج والارتقاء في السموات السبع حيثما تتنقل الأرواح العليا في المدارات العلوية ،فالسماوات سبع (فسواهن سبع سماوات) وبالطبع لا يمكن الصعود إلا من طرائق معينة ومحددة ( ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق ) ولذلك برز الحضور الديني بشكل لافت في المجموعة :
على الأبواب يا مولاي . .

فوضى
وأنت ملاذنا في كل فوضى
ويالله لم نذهب بعيداً
فنحن بجزئنا الطينيّ مرضى
ركضنا
والجهات شجى كثير
ولم يعد الحصان يطيق ركضاً
خِفافاً قد تركنا كلّ شيءٍ
وجئنا بابك العالي لترضى .

لعلنا بعد قراءة هذه الوجيزة نتذكر فائدة لابن عربي حيث قال : (الكامل من الرجال يُكنّى أبا العيون تحققاً بمولاه في قوله تعالى :(تجري بأعيننا) فالعين التي يرى بها ربّه غير العين التي يرى بها نفسه،وعين يرى بها فعله،وعين يرى بها ذنبه،وعين يرى بها قربه،ولكل حال عين) وإن كانت بعض الأيام تبدي لنا وجهها المتجهم :

وقاسيةٌ
هي الأيام
لكنا نمررها !

وللآخر الأنثوي حضوره الصريح في المجموعة ،وهي الأنثى القريبة والأنثى الحبيبة وقد يأخذ الحضور في تعددية الأصوات ،فبعض النصوص أخذت تمثل الأنثى في تمثلات من الحضور المرتبك أو الحضور الشاكي ،وبرزت في المجموعة ثيمات الغربة النفسية والاغتراب الضاجّ بالوشائج المتأذية والعلاقات المصابة أو الناتجة عن علاقات الإقصاء المتبادل بين الأطراف مثل نص (غريبان) ومثله نص (لا شجر يطيع ) ولعل أهم ملمح يلفتنا في المجموعة ذلك المنحى العرفاني الذي سرى في شرايين النصوص بشكل لافت وصريح مثل ذلك النصوص :(غناء الكبرياء)،(بلاغة الغفران)،(لم نحترس ) ، (كتمان المواجع فَنٌّ) ،(عرفوا المواجع كلها)،(أدركتُ أنك لم تعشْ) ، (مجازفة لا بدّ منها )

هل نطرق الباب ؟
طبع الباب . .
كيف ترى ما خلفه ؟
لا تَخَفْ ، مَنْ جرّبوا ذاقوا !

لعل من ميزات الشاعر محمد إبراهيم يعقوب الاعتناء التام بتجويد إنتاجاته الشعرية إلى أقصى الحدود ،والسعي الدؤوب وبكل حنكة رشيقة و بكل احترافية عالية أن يكون كما يقول : أحاول أن أكون جديداً في كل مرة بما يتناسب مع مرئياتي




الشخصية،يجب أن يكون لديك الجديد دائماً . ولذلك لا نستغرب الوقفات التأملية العميقة في شؤون حياتنا البسيطة ظاهرياً وفي تقليب الأسئلة الوجودية الموجعة وتحديداً تلك التي تلامس الوشائج والصلات مع الآخر وخاصة حين الاختلافات العاطفية ، وشاعرنا يحضنا دوماً على أن نتأمل العالم الذي نعيشه ولكن من خلال الشعر أو بواسطة الشعر ، فالشعر لديه كائن حيّ يستحق أن تعطيه نفسك كلها لتظفر منه بما تريد وتسعد به ، وقد استطاعت المجموعة الوقوف على حدود التعريفات العديدة في صلاتنا الإنسانية وروابطنا الاجتماعية،وكشفت لنا عن استحضار إجاباتها فكانت نصوصاً مغلقة الخواتيم تارة ،وتوارت الإجابات واستترت في نصوص أخرى فكانت نصوصاً مفتوحة الخواتيم تاركة تأويلاتها لكل ذات متلقية تتلامس معها بإحسان التداخل معها،مثل النصوص :(من أين يأتي الحزن) ونص (كستناء ناضج) على سبيل التمثيل .

وقبل أن نختم تتوجب الإشارة الصريحة إلى ذلك المهيمن الدلالي الكبير وهو اتساع سيرورة الأسلوب الاستفهامي في المجموعة سواء على مستوى الدال أو المدلول كذلك ،فالحضور للتساؤل كان فاقعاً على صعيد العتبات النصية مثل نص (مَنْ بالجرح يكثرت ؟) ونص (ما السعادة ؟) ونص (هل تدري بما انطفأ ؟)ونص (مَنْ منّا تَجنّى؟) ونص (من أين يأتي الحزن ؟) . ويبرز الحضور الاستفهامي في الصدارة :

هل نحنُ ما كنّا عليه ؟!
تساؤلٌ
مسّ اليقين الداخلي و جرّحهُ !

السؤال من حيث إنه اختيار لساني وإجراء تركيبي يقوم برسالته التوصيلية،وكل استفهام له غرضه الخاص به في سياقاته الخاصة تكشف عنها البلاغة التقليدية،ولكنه في نصوص المجموعة أصبح ظاهرة توظيفية بارزة،والسؤال في المجموعة يكشف لنا عن ممكنات أوسع أفقاً وأكثر اتساعاً من الرؤية القديمة؛ ولذلك نحتاج عند القراءة للمجموعة وقفات وتأملات لاستنطاق الرؤية الذاتية التي أوقفتنا على الأشياء والقضايا والعلاقات والوشائج ، فالسؤال هنا استكناه وانفتاح شاسع على جوانب من الرؤية الإبداعية وفي ذات الوقت يكشف الاستفهام باعتباره انتقاء مقصوداً،لا صدفة فيه ولا اعتباط ، عن مظاهر من التوترات النفسية و ملامح من الحيرة والقلق والترددات المصاحبة لاختياره تركيباً لغوياً في النصوص،والسؤال تتفاعل معه ذوات المتلقين تأثراً بالمرصود في النص فتتقاطع استثارات المتلقين مع ما يبثه النص من الصدمة والإدهاش والتفكير فيما يُطرح من خلال التعبير الاستفهامي الذي بدوره الصياغي سيبترُ رتابة التلقي الوديع و سينبذ التلقي الكسول الوديع للنصوص في الأدنى لأنّه مثير معنوي ويحتاج بالطبع إلى إجابات شافية أو هو مدعاة إلى البحث والتقصي عن سبيل للجواب المثمر المطمئن،وإذا لم يصل المتلقون إلى نوع مطلوب من الجوابات ستلجأ النفوس إلى تأويلاتها الخاصة وتبني عليها ردوداً وتتبناها كنهايات ،ويبقى السؤال عالي الكفاءة والتكثيف في اختيار قراءتنا للنص وفي اختيار تأويلنا للنص بعد بحثنا وتأملنا واكتشافاتنا الخاصة،وإن كانت ليست ترضينا دائماً أو قد تكون غير مرغوبة فأحيانا ينساب التساؤل في ثنايا المجموعة :

ويُجرحنا السؤال
وليس أقسى
على القلب الشّجِيّ من السؤال .

حديث الكتب



حجاج سلامة



أغان من فضّة:

# الغناء العراقي بوصفه مؤرخاً.






للموسيقى والطرب في العراق تاريخ قديم يمتد لآلاف السنين، وقد عرف سُكّان العراق من أهل الحضارات القديمة أنواع متعددة من الآلات الموسيقية التي استخدموها في الغناء، والتي يُمكن لزوار المتاحف في العراق وفي بدلان أخرى من العالم رؤيتها والتعرّف عليها.

وكما تدلنا المصادر، فإن العراق بلد مُحب للموسيقى والغناء، ومحب للثقافة وكل الفنون، حيث عرف السومريون والبابليون والآشوريون ممن عاشوا قديما في بلاد ما بين النهرين، ألوانا شتى من الفنون التي من بينها الموسيقى والغناء.

وقد جذبت فنون الموسيقى والغناء في العراق قديماً وحديثاً، اهتمام الكثير من الباحثين والكُتّاب الذين أنجزوا الكثير من البحوث والدراسات، ووضعوا مؤلفات كثيرة تؤرخ للموسيقى والغناء بالعراق منذ القدم وحتى اليوم.

ويأتي كتاب "أغان من فضّة: الغناء العراقي بوصفه مؤرخاً"، لمؤلفه كرم نعمة، والصادر حديثاً في العاصمة البريطانية عن دار لندن للطباعة والنشر، يأتي ضمن الكثير من المطبوعات التي تهتم بالموسيقى والغناء في العراق.

ويُقدم كرم نعمة في كتابه، دراسات متفرقة تتناول الأجيال الموسيقية في العراق، حيث بدأ بما أسماه بجيل الوصول الصعب الذي شكله الموسيقار العراقي الراحل صالح الكويتي ومرورا بجيل الخمسينيات في اللحن العراقي، الذي كان بمثابة التعبير الأمثل عن حضارة موسيقية صافية من أي شوائب، ثم جيل السبعينيات وهو الجيل الذي قاد ثورة غنائية ولحنية صنعت ما يمكن تسميته بأغنية البيئات التي مزجت بين الغناء الريفي وأرث الأغنية البغدادية والمقام العراقي.

ثم الجيل اللاحق، متناولاً مسيرة الفنان كاظم الساهر الذي شكّل جيلا منفصلا بألحانه، جعل المستمع العربي يلتفت، ولو بشكل متأخر للغناء العراقي، وبحسب مؤلف الكتاب، فإن كاظم الساهر جعل الجمهور العربي يبحث عن الأغنية العراقية التي لم تصله على مدار عقود.

كرم نعمة، خصص فصلا في كتاب "أغان من فضّة: الغناء العراقي بوصفه مؤرخاً"، لما أسماه بشريك الأغنية العراقية.

واعتبر "نعمة" أن كتابه لم يكن نتاج فكرة واحدة منفصلة، بل هو تسلسل تأريخي، فضّل أن يُركّز فيه على القيمة اللحنية للموسيقى العراقية، مُعتبراً أن الملحن كان الصانع الأمهر وهو يعبر عن روح المفردة وليس آليتها. إضافة إلى شراكته القائمة مع المغني والشاعر.

ونذكر من عناوين موضوعات الكتاب: بلد يعرّف عن نفسه بالغناء، وجيل البناء الصعب، وسلمان شكر متصوف الموسيقى وفيلسوف العود، ودرس من إرث القبانجي، ومحدّث التراث في لحن أحمد الخليل، والتخت الشرقي تاريخ عصيّ على الاندثار، وموسيقار عراقي يشهد بأنه أول من ألف سيمفونية عربية، وأغنية البيئات، وحسين نعمة الصوت الذي أرخ لعذابات الناس، وسعدون جابر يدخل صوته في رهان المقامات الصعبة، ونخب الجمّار من المغرب إلى الفرات، والجانب الأروع من كريم العراقي، الساهر يعيد تعريف الحياة، وغير ذلك من الموضوعات.

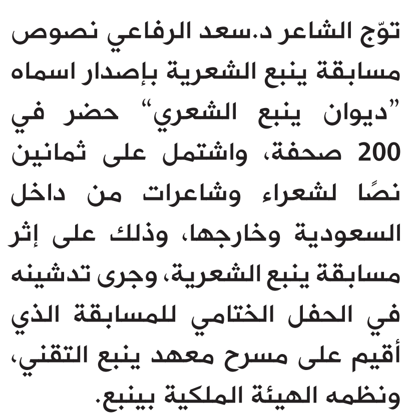
ويؤمن مؤلف كتاب "أغان من فضّة: الغناء العراقي بوصفه مؤرخاً"، أن الحرية الكامنة في الموسيقى، لايمكن أن نجدها بأي إبداع آخر موحّد لكل شعوب العالم، ضارباً المثل بالفرقة السيمفونية السويدية، التي شاركت في العزف مع أغنية عراقية بولع قل نظيره، من دون أن يفهم الموسيقيون من أعضاء تلك الفرقة معنى كلمات الأغنية، حيث رأي مؤلف الكتاب في ذلك سبباً يجعلنا نقدر قيمة الغناء بوصفه الأداة الموحّدة بين شعوب الأرض وعلى مر التاريخ "من دون أن تكسر أشد الحروب ضراوة تأثير الموسيقى والغناء على الروح البشرية".

ويروي المؤلف كيف وقف الموسيقار ميشائيل بارتوش قائد الأوركسترا السيمفونية السويدية، مبهوراً وهو يشارك المايسترو علاء مجيد البروفات على لحن رائعة الفنان العراقي أحمد الخليل "بين دمعة وابتسامة" التي قدمتها فرقة "طيور دجلة"، وتساءل بشيء من الحيرة والذهول "هل حقاً أنت متأكد أن هذه الموسيقى عراقية صرفة؟" أجاب علاء مجيد بثقة مفرطة بالتأكيد، وتعود إلى خمسينيات القرن الماضي.



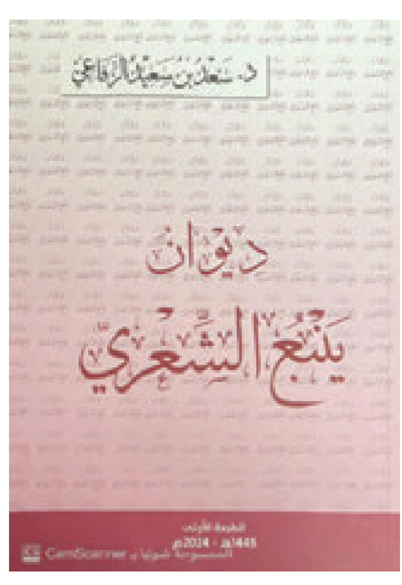

ضم 80 قصيدة لشعراء سعوديين وعرب..

# ينبع ..مظان الشعر وقِبلة الشعراء.



صادق الشعلان






توّج الشاعر د.سعد الرفاعي نصوص مسابقة ينبع الشعرية بإصدار اسماه "ديوان ينبع الشعري" حضر في 200 صحفة، واشتمل على ثمانين نصًا لشعراء وشاعرات من داخل السعودية وخارجها، وذلك على إثر مسابقة ينبع الشعرية، وجرى تدشينه في الحفل الختامي للمسابقة الذي أقيم على مسرح معهد ينبع التقني، ونظمه الهيئة الملكية بينبع.

وقال الرفاعي:" استحثت ينبع أرباب الكلام، وسدنة المعنى في الوطن العربي للتأمل في جمال ينبع والإصغاء إلى بوحها، والتناغم المبدع مع سحرها، لنظفر معهم بالشدو المبدع، فكان التفاعل الجميل من مختلف انحاء المملكة والعالم العربي وامريكا، نتاجها "ديوان ينبع الشعري" الذي اقتصر على نصوص المسابقة المجازة، متجاوزًا النصوص السابقة على وفرتها التي تغنت بينبع، والتي سيجدها الباحث في مظانها ومصادرها المتنوعة.

وأفاد " أن النصوص المجازة شارفت ثمانين نصًا، من ما يقارب مائة نص وصلت للجنة المسابقة التي حكمتها لجنة تحكيم من كبار أدباء المملكة، وهم: الشاعر والناقد وعميد كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية سابقًا، والأستاذ في قسم الأدب والبلاغة الدكتور ماهر الرحيلي، ورئيس نادي الباحة الأدبي الشاعر حسن محمد الزهراني، ورئيس نادي جازان الأدبي، وأمين جائزة السنوسي سابقًا محمد إبراهيم يعقوب".

وكان ان أجيزت النصوص: شرفة، قصائد الديوان، اجتماع البحر والنخل، أسطورة النخل والساحل، أعجوبة الشرق، والدخول إلى حضرة المدينة اللؤلؤة، الدار الحسناء، العجيبة الثامنة، الفريدة، ألا يا ينبعا، ألماسة الدنيا، أم الينابيع، أنثى الينابيع تغرق في الضوء، أيقونة الصحراء، بشارة، بين رضوى ونصع، تحت نخيل الربى، ثغرنا البحري، ثلاثية من نور، حنيني لينبع، درة البحر.

وحضر التعبير المجازي في الديون بعنوان "إيقاعات في مقام ينبع" كون ينبع وكما -أفاد الرفاعي- مدينة فن وإيقاعات ومقامات موسيقية، ومعها من النصوص: درة الشمس، رشفة من ينبع الضوء، سدرة الأحلام، سدرة الإغراء، سطوة الحسن، شرم ينبع البحر، ظلال ينبعاوية، ظمأ لينابيع الجمال، عالقة بأعتاب النور، عراقة ينبع، عرّج على الصرح، عروس القلزم، فراشة البحر، فيروزة المعنى، قافية السوسن.

واشتمل الديوان كذلك على: قطعة من كوكب ينبع، قلعة الجمال، كصحراء يوحي إليها بالينابيع، كما روى التاريخ، ونص لا ينتهي ما ينبع، لؤلؤة البحر، لؤلؤة البحر الأحمر، لؤلؤة الشاطئ، لينبع نخل القصيد، مقام المجد، ملمح من الفردوس، من الرقة إلى ينبع الخير، منادمة لأفلاك الخيال، نبضة قلب، نبع الجمال والوفاء، نبع ود من حب ينبع، نبية البحار، نغمة ينبعاوية، نفحة من دلال ينبُعي.

ومن النصوص: هدير الغوص في ينبع يسمع، همسات الحجاز، همسة في ذاكرة لؤلؤة، هي درة الدنيا، ياينبع الخير، ونصين بعنوان واحد هو ينبع، وينبع النخل ويطلع النخل، ينبع الجمال، ونصين أيضًا بعنوان واحد هو ينبع الخير، تبعه نص عنوانه ينبع الحب، وينبع الخيرات، ينبع المجد تهادت، ينبع المنصورة، ينبع تستسهل الفأل ينبع حبًا وحنينا، ينبع حورية النخل والبحر، ينبع قطعة من الروح، ينبع للبياض، ينبع مدينة طُهر، ينبع ملامح خضراء، ينبع نبع الجمال، ينبعان والحب واحد، ونصين بعنوان واحد هو لؤلؤة البحر.

أمسيات



علي الحازمي في مقهى (أسمار)..

# مشروع الترجمة سينقل الأدب السعودي الى آفاق عالمية.



المدخلي محاورا الحازمي

كتب – محمد يامي

استضاف الشريك الأدبي (مقهى أسمار) الشاعر علي الحازمي في أمسية أدبية مستوحاه من ديوانه ( تحط الفراشة وشما) أدارها الشاعر يوسف مدخلي رحب فيها بالجميع وأشار أن علي الحازمي أحد رواد الكتابة الأدبية في المملكة والوطن العربي والعالم وأضاف أنه انطلق بالحرف من أودية ضمد حتى لامس العالمية في أوروبا والصين وغيرها وهو تنفس هواء ضمد وتمشى في حقولها ، وتناول سيرة الشاعر وأبرز مشاركاته في المهرجانات والملتقيات الشعرية العالمية، داخل الوطن وخارجه ، واستعرض جانبا من أعماله ودواوينه الشعرية ( بوابة للجسد ) و(خسران) (الغزالة تشرب صورتها ) و(مطمئننا على الحافة ) وتطرق لأعماله الشعرية في اللغات وما ترجم من مجموعات شعرية (شجر الغياب) الصادر بالفرنسية و(حياة تشظى) الصادر بالتركية و(درب أكيد في الضباب) باللغة الإنجليزية (خذني الى جسدي) باللغة الصربية وغيرها معرجا لبعض الجوائز العالمية للشاعر واختتم تقديمه لسيرة على الحازمي بذكر العديد من الدراسات التي كتبت تجربته الشعرية من نقاد عرب وأجانب ثم فتح معه باب الحوار بسؤاله عن البدايات اذ بدأ قائلا : أتذكر بدايتي كانت في منتصف الثمانينات الميلادية بالنشر في الصحف او في الملاحق الثقافية ولكن اهتماماتي ودافعي 0 أن الأسرة خاصة الوالد والجدة كان لهم علاقة بالشعر بمعنى أن سماع الشعر موجودا في المنزل والدي كان يكتب الشعر ومنشد ويحب قراءة أشعار الآخرين بأداء والقاء جذاب ولفت نظري وأنا في الصف الرابع هذا الانتظام الفظي وهذه الموسيقى التي تغلف الكلمات بدأت أتساءل عن هذا الكائن الذي يسمونه الشعر وأتذكر أنني سألت معلم اللغة العربية عن ماهية الشعر وكيف يستطيع الشخص أن ينشأ مثل هذه الكلمات وظل هذا التساؤل عالقا حتى هذه اللحظة 0 بالنسبة للنشر يقول الحازمي 0 في السابق كان ارسال قصيدة في الملحق الثقافي مسألة بدائية كبيرة كنا نكتب القصيدة ونذهب على ارجلنا الى مكتب البريد حبا أن نطالع هذا النص في صحيفة من الصحف أو المجلات وكنا نبتهج بلحظات مصافحة قصائدنا المتواضعة وفي المرحلة الثانوية كان لدى تطلع ربما أكثر عندما حاولت أن انشر في مجلات خارج المملكة وأتذكر أنني في الصف الثاني ثانوي حاولت أن أنشر وراسلت مجلة اليوم السابع وكانت تصدر من فرنسا لكي أجد من يقول لي أنت تكتب بشكل جيد وتستحق أن ينشر ما تكتبه في مكان رفيع كملحق اليوم السابع وهو واحد من أهم الملاحق في تلك الفترة ونشر لي نصين في المجلة خلال شهرين وكانت مصدر سعادة لي ثم جاءت الملاحق الأدبية 0 كان نادي جازان الأدبي هو الوحيد في منطقتنا كنا نحاول أن نقدم أسماءنا وأذكر أول أمسية شارك فيها الزملاء علي الأمير، الدكتور محمد حبيبي : إبراهيم زولي عندما كان الأستاذ عمر طاهر زيلع مكلفا برئاسة النادي 0 وتساءل




صوره جماعية مع ضيف الأمسية

المحاور عن سر الانتشار الشعري العالمي من تركيا الى الارجوي اسبانيا - إيطاليا وهي تجربة فريدة ومهمة حيث بين الشاعر الحازمي أن القصة بدأت عندما تلقيت دعوة للمشاركة في مهرجان كوستاريكا عام 2008م ولم استطع المشاركة لظروف خاصة 0 وفي 2013 م تلقيت دعوة للمشاركة وكان شرطا أن يرسل الشاعر مجموعة شعرية مكونة من 70 صفحة مترجمة الى اللغة الاسبانية
وهذه أول تماس لي مع الترجمة الى لغات أخرى وارجع الفضل الى الدكتورة عبير عبد الحافظ أستاذ الأدب الاسباني بجامعة القاهرة اذ قامت بترجمة مجموعتي الشعرية وشاركنا كعشرين شاعر وكانت فرصة للقاءات والتعرف على أصدقاء من العالم ثم توالت المشاركات في مهرجانات أخرى ولعل ما يميز مشاركاتي أن مجموعاتي الشعرية صدرت من بلدان اللغات نفسها فلدى كتابان بالفرنسية صدر من باريس أضاف أن لدينا في المملكة مشروع كبير يتعلق بالترجمة من اجل نقل الأدب والشعر الى اللغات الحية لكن مشروع الترجمة برأئي من الأفضل أن لا تصدر من دور في الرياض أو الخليج ولن يكون هناك جدوى كبيرة لهذه الإصدارات أو نجاح الا اذا هناك دار مهتمة بالشعر تصدر من نفس البلد الترجمة ومن الجميل أن يكون المترجم يقيم في نفس البلد وأيضا شاعر لا يعرف العربية ولكنه يضع لمسته الجمالية وأيضا دار مهتمة بالشعر وفي اجابته على سؤال المحاور عن الطرق المثلى لفتح آفاق ثقافية للجيل الجديد والطريقة لا يصال فكر الترجمة وأهدافها الى هذا الأجيال أجاب أنه ومع رؤية المملكة 2030فأن الترجمة مهمة وهي الانفتاح على العالم ومحاولة إيصال صوت الشعر أو المسرح أو الموسيقي وهي جسر مهم وتمنى أن تكون توأمة بين وزارتي الثقافة والتعليم لا يجاد برامج للنشء تعنى بالترجمة في مختلف المراحل الدراسية لتبيان أهمية الترجمة مستشهدا بمثال مواد اللغة الإنجليزية وتمرر فيها بعض النصوص الشعرية لشعراء سعوديين وكذلك في قسم اللغة الإنجليزية في كلية الآداب وحتى في الابتعاث الخارجي ثم فتح مدير الأمسية باب المداخلات للحضور حيث تساءل الأديب والشاعر علي الأمير هل يشترط أن يكون المترجم شاعرا أجاب الحازمي من الجميل والأفضل أن يكون كذلك ووجود شاعر مترجم مهم جدا وأيضا وجود شاعر لا يجيد اللغة العربية فمثلا شاعر إيطالي يضع لمسة ومراجعة نهائية وسحرية على الكتاب وعن رأيه في أهمية الجوائز الثقافية الكبرى و أهميتها للشاعر وهل الجائزة تعمل تسويق للشاعر قال : الشاعر بحاجة دائما لمن يبث فيه الطمأنينة والجائزة فيها تعبير ضمني الى أن ما تكتبه انت أنه جيد وعلى الشاعر أن يبتهج بشكل مبسط وغير مبالغ في هذا الابتهاج وعليه أن ينظر للأمام وان الجوائز تكون حافزا للمبدعين ولا توحي للناشئين بسهولة الحصول عليها وقبل أن ينتهي المساء يطل الشاعر علي الحازمي بقصيده ليقدم نصه الفاتن (أنا كثير في غياب أحبتي) وهو النص الوحيد الذي قرأه ومنه
أنا معي

لا شيءَ ينقُصُني -أقولُ لوَحدَتي-

لحبيبةٍ رحلتْ ولم تُصغِ مَليًّا

للصدى المكسورِ في وَترِي الأخير،

ليمامةٍ طارتْ بعيداً خَلفَ رَغبتِها

ولم تُبْقِ على شَالِ المحبةِ سَابحاً

في أُفقِ مَعناهُ القريب،

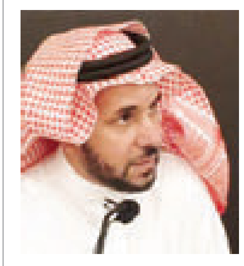
لغزالةٍ قَفَزتْ على وَردِ السياجِ

ولم تُرَاعِ للمودةِ غُصّةً نبتتْ سَريعاً

في كُفوفِ النبعِ بعد رحيلِها

مجاز مرسل





د.سعود الصاعدي
@SAUD2121

# شَجَارا!

حين قرأت قوله تعالى: {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكّموك فيما شجر بينهم}، خطرت في ذهني صورة النزاع وهو ينمو ويلتفّ كغصون الشجرة، فبدا لي التشابك الذي كلما ازدادت غصون الشجرة التفافًا ازداد كثافة. حينها عدت إلى المعجم لأقف على معنى (شجر ) في أصل الوضع اللغوي، فوجدت عدة معان، أكثرها يرجع إلى أصل الشجرة، وحتى ما نظنه بعيدا قد يرجع بلطف النظر إلى هذا الأصل، بما يؤكد أن مفردة «الشجار» مأخوذة عنه، وعليه يمكن اعتبار قوله: {شجر بينهم} من المجاز المنسي الذي ينطوي على صورة بديعة جديرة بالتأمل وإعادة النظر لإزالة الألفة عنها كي تتجلى ملامحها في إطارها التصويري السخي.

والسخاء هنا يرجع إلى هذا الجذر فبمجرد أن تأملت الصورة في هذا الإطار ظهر لي أن كل ما تشاجر فيه الخصوم في حاجة إلى العودة إلى أصل القضية وتتبع فروعها كيف امتدت؟ وكيف تشجّرت حتى وصلت إلى هذا الحد من النزاع؟

وفي هذا ما يشير إلى أن حل النزاع وفك الشجار، إنما يكون بالعودة إلى جذور القضية ومنبتها ليعلم كيف تشابكت الفروع واختلط بعضها ببعض؟

ولا شك أن النبي صلى اللّه عليه وسلم أعدل من يحكم بين الناس فيما شجر بينهم من خصومات وتنازع، وأقدرهم على إدراك أصول القضايا ومعرفة حكم اللّه فيها، ولعل في قوله تعالى {فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى اللّه والرسول}، وردّ الأمر المتنازع فيه إلى اللّه ورسوله، ما يقابل رد فروع الشجرة إلى أصولها ومنبتها؛ فكأن تلك الصورة السخية المنسية تنطوي أيضًا على هذا الحكم، بما يؤكد أن الآيتين من منبت واحد.

وهذه الطريقة في فهم الدلالات اللغوية من أنجع الطرق وأكثرها نفعا، العودة إلى أصل الكلمة في المعجم وتتبّع دروبها ومسالكها وكيف نمت وتفرّعت حتى صارت شجرة متشابكة الأغصان والفروع في تربة النص البياني.

حديث الكتب







يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

بول أستر في «كيف أصبحت كاتباً»..

# نسي قلمه فأصبح كاتباً.






يقول الكاتب الروائي بول أوستر إن بداية حبه للقلم والكتابة هو أنه في صغره كان معجبًا بأحد لاعبي البيسبول، ثم حدث أن قابله فطلب إليه أن يمنحه توقيعه. يذكر أوستر أن اللاعب (ويلي ميس) رحّب بذلك، وطلب منه قلمًا للتوقيع، لكن المشكلة أنه "لم يكن معي قلم حينها، سألت أبي، سألت أصدقاءه، لم يكن لدى أيّ منا قلم"، فاعتذر ميس قائلًا: إذا لم يكن لديك قلم فكيف أستطيع منحك توقيعي؟

يضيف أوستر بأنه لم يتمالك نفسه وشرع في البكاء. لكن تلك اللحظة كانت نقطة تحول بالنسبة له حيث أصبح يحمل معه قلمًا أينما ذهب؛ "لأنني لا أريد التعرض لموقف مشابه دون أن أكون مستعدًا له. وتلك كانت البداية؛ بداية كل شيء".

يحكي لنا أوستر في كتابه (كيف أصبحت كاتبًا)، الذي ترجمه أحمد الطائف وصدر عن دار حياة، كيف كان يشتري الكتب من ماله الخاص ويقرأ رغم أن أبويه لم يكونا يحبان القراءة. ويقول عن بداياته في الكتابة إنه كتب في العشرينات من سنه ما بين ألف وألف وخمسمئة صفحة في محاولة كتابة رواية، دون جدوى، ولم ينشر تلك الصفحات قط لكنه لم ييأس.

يقول إنه تنقل في كتابته ما بين الرواية والشعر لكنه تعلم ألا يتعجل في الكتابة، لدرجة أنه قال إن كتابة صفحة واحدة قد تستغرق منه ثمان ساعات، وإنه يعد كل فقرة "بمنزلة عمل فني صغير قائم بذاته" ص١٧.

يذكر أيضًا أن مهنة الكتابة "تختلف عن سائر المهن الأخرى في أنه ينبغي عليك أن تبذل أقصى جهدك في سائر الأوقات.. ولا أعتقد أن هناك العديد من المهن التي تتطلب ذلك.. لا يمكن أن تكون كاتبًا أو رسامًا أو موسيقيًّا ما لم تبذل أقصى جهد"، موضحًا أنه يمكن أن يعمل يومًا كاملًا ثم يمزق جميع أوراقه ويرمي بها في سلة المهملات.

ويحاول أوستر أن تكون كتاباته سهلة ومفهومة للناس دون أي تعقيد، لذا فهو يبذل جهدًا كبيرًا فيها. ويصفها بقوله: لطالما اعتقدت أن الكتابة، أو أي نوع آخر من أنواع الفنون والآداب، هو نوع من المرض الذي يصيبك بشكل مبكر جدًا في حياتك، فيصبح مقدرًا لك أن تمارسه، ولا تغدو حياتك مكتملة ما لم تقم بذلك، على الرغم من أنه عمل صعب ومرهق للغاية ويكلفك الكثير.

ويضيف: كما أعتقد أن هناك عددًا بسيطًا جدًا من الأشخاص الذين يتمتعون بحياة طويلة بينما يشتغلون في مضمار الأدب... بالنسبة لي، سبب استمراري يعود إلى أني عشقت الكتابة، وأحسست برغبة عارمة في ممارستها بشكل متوسع، أي بشتى ضروبها. حتى إنه قال إنه أمضى سنة كاملة في ترجمة قصائد ونسب ترجمتها إلى إحدى شخصيات قصصه (فيرغسون).

ثم يقول: الأمر الاستثنائي في عملية الكتابة، أيًّا يكن نوعها، شعرًا أو قصة أو غير ذلك، هو أنك في الواقع تفقد ذاتك عبر الانغماس بكليتك في العمل الذي تكتبه.

وعن علاقة الكاتب بالقارئ يقول: "فالكاتب الماهر هو الذي يبني جسور الثقة بينه وبين قارئه، وحينها يستطيع الأخير أن يسافر في هذه الرحلات الطويلة معه. ولكن إن كان يساورك بعض الشك في مصداقية وأصالة الكاتب، فكل المتعة التي تنطوي عليها قراءة العمل الأدبي ستختفي على ما أظن" ص٨٣.

ويتعامل أوستر مع الكتابة بعشق حين يقول: "لطالما اعتقدت أن كل رواية هي بمثابة مقطوعة موسيقية. الأمر يبدو وكأنك تستمع إلى مقطوعة من إبداع بيتهوفن" ص٨٤.

وقبل الختام، هل يعلم القارئ أن لقصة التوقيع على كرة البيسبول بقية؟ وهي أن إحدى الكاتبات التي كانت تسكن قرب ويلي ميس (لاعب البيسبول الشهير آنذاك) زارته مع مجموعة محملة بعدد من كتب بول أوستر، وأخبروه بما حدث عندما لم يوقّع لذلك الطفل قبل اثنين وخمسين عامًا. "نهض من مكانه وعيناه مغرورقتان بالدموع، وظل يردد: اثنان وخمسون عامًا.. اثنان وخمسون، قبل أن يجلب كرة بيسبول ويمهرها بتوقيعه، ويطلب أن يوصلها الأصدقاء إليّ وهو ما حصل بالفعل".

رجع الصدى



عبدالله البشيري

وصايا الغصن لزهرة «اللوتس»..

# قراءة في مقالة د.حسن النعمي «رسالة إلى ابنتي».

كتب أستاذ السردية المعاصرة والمسرح، بجامعة الملك عبد العزيز الأستاذ دكتور حسن النعمي "مقالة" جديرة بالقراءة في "شرفات اليمامة" في عددها: (2824) الصادر في 5 / سبتمبر/ 2024هـ.

يكفي أن أذكر من سيرة هذا الرجل الممتدة على خارطة الوطن جزءا يسيرا، فالدكتور حسن نموذج الفكر والثقافة والتربية والفطرة الطيبة، خرج من الفياض والبياض على صهوة الوفاء والقيم الوطنية الرشيدة، يكبر وبلا تجاعيد، فالتجديد حرفته الأكاديمية بما يمتلكه من زخم ثقافي ومعرفي في هندسة الكلام، جمله وتراكيبه ممهورة بآفاق التحديث والدهاء في معرفة مرامي الكلمات ومكر الحروف، وفض أبواب النصوص وفتح مغاليقها وكنه رموزها. وظف حساباته في وسائل التواصل لأبناء وطنه فكانت فضاء خلاقا للتنويروالتثقيف، وجعلها له من أهم أهداف الحياة.

## فن "المقالة"

يرى د. شوقي ضيف:"أن المقالة لا تتعمق في التفكير حتى تفهمها الطبقات الدنيا، وهي أيضاً لا تلتمس الزخرف اللفظي حتى تكون قريبة من الشعب، وذوقه الذي لا يتكلف الزينة والذي يؤثر البساطة والجمال الفطري "

وبعيدا عن ضوابط وتقنيات المقالة، فقد اختصر عليّ "ضيف" رأيي فيها فكل يوم تطالعنا الاف المقالات تتقاسم مع الأخبار، أخبار تطاير الأرواح والأرباح لعالم ينهش بعضه بعضا. ولذلك فهذا المصطلح لا يرضيني ولا يناسب براءة "رسالة إلى ابنتي" وجدته ثقيلا على نفسية النص وبنيته، لكني سأسميه "نصا"، "لا عليَّ ولا ليا".

هذا النص فاض بجمل شعرية مضمرة، مع بوح رهيف يتواءم وطبيعة التكوين الفطري، نسجت لغته من أصفى حالات الخيال. فكاتب النص لاعب محترف في فنه لاتعوزه البراعة في تشييد مبانيه، صاغه بلفظ منتقى، اكتنز كل آيات الجمال، نص أبيض لاتعالق له إلا مع العطر والطهر، تشكل بتجليات وكثافة واختزالات وأعطى للمتلقي فرصة بناء نص مواز له في جماله. تشكلت فيه بهجة الكلمة، وبراءة الحرف، وتجسيد الموقف، بني على تداخل السرد بالحوار وبأدوات حوارية معقلنة.

إذا نحن أمام نص مختلف وعلينا أيضا تلقيه بشكل مختلف. ولدراسته والغوص في أعماقه وربطه بالواقع سأعتمد على "التحليل السيميائي".

## النص "المقلوب"

عندما يكون الحوار مع ابنته؛ حضن أحلامه، امتداده وخيالاته، الشئ وكل شيئ، يأتي الحوار خفيفا كرعشة هواء، مجللا باللون الليلكي، وبكلمات ترتدي نقابا من شدة حيائها معبأة بالتعب ودكنة الغربة. هذا موضوع النص حوار في أمر له صلة بالمستقبل. وسأجتهد في البحث في خباياه والوقوف عند أسباب "دمعة" الختام كبنية "صوتيم" دار حولها كيان النص، حيث أن هذا النص يأخذ شكل التضاد والعلاقة التوافقية في آن. فالأبنية والمفردات كونت حقولا دلالية ورسمت بحرفية هوية النص لغة وتصويرا وبناء، فجاء النص في شكله تبادليا بين قطرات الندى وحبات البرد.

تعددت الأصوات في هذا النص كما سيأتي، وكانت شخصية الكاتب ظاهرة في نقل الحدث وانتاجه ونقله وتجسيده وإخراجه للمتلقي، قد يكون مرد ذلك لكونها "مقالة" وهذا شرط من اشتراطاتها. الترتيب المقالي المتفق عليه أن يفجؤك الكاتب بالجملة الأولى، ثم يبدأ تاليا بتفكيكها، أما كاتبنا فجعل "مفتاح" النص وعتبته "خاتمة" وضعها تحت "عتبة الباب" متدثرا بثقافة اجتماعية قديمة :(أنهيت مقالي بدمعة حارقة)، وتقديرالفاتحة: (سأكتب لكم بدمعة حارقة)، وأحضرالاستنتاج وخلاصة القول في أول النص: (إن للأبناء ما يحلمون به وللآباء ما يفترضونه.....). لعله أراد بذلك أن يكون دعوة عامة لنص مفتوح ولو جعله تقليدي التركيب "بالدمعة الحارقة" لأغلق النص من أوله ودار في فلكه وعلى ذاته. وما بين "خاتمة" مكسورة مؤسفة، وبين "حكمة المقدمة"؛ خيط الضياء، "تدحرجت من تحت إلى فوق" كما قال الحسن بن هانئ.

## الظاهرة التركيبية والصوتية

نبدأ "بالدمعة الحارقة" التي مزق بها نسيج النص، وكانت الثقب الذي دخلنا منه لعوالمه، قالها في لحظة عزلة اغترابية، وتلك هي لعبة التشظي، والذي جاء في بنائه مركبا من خمسة أصوات، حسب الظهور وهي: الأب الأكاديمي، الابنة، الأب التقليدي، الأب الحقيقي، اللوحة التعبيرية. أولها: صوت ظاهر التزمت لغته تقنية الأستاذ والمثقف والفيلسوف، " الأكاديمي"الذي اتخذ شكلا أبويا، وهو صوت باطن أوهكذا

يُعتقد لكنه ظاهر صادم، امتلأ بالأستاذية المتعالية بنسقها وأساليبها، تتآلف مكوناته لتعضد دلالاته حاول أن يخفيها في نصه لكن ثمة عوامل اعتملا أينما ولى حرفه فضحته وهي القوة المحركة التي اكتظ بها النص:

يفترضونه / افتراضاتنا / تتصادم /أؤمن بحقي / فرض/ كفرضية/ مرافعتها/ القرار/ القانونية/ سلطة/ قاضيا / مدعيا /محاميا / مرافعة / قانون/ المنطق/استثمرت / المطلقة / ملحوظة.

ولأن السلطة ترفض الخسارة، شعارها لاسلام ولا مجال للتراجع، وتأخذ شكل النشوة بفائض القوة المستمدة من الأكاديمية وتحالفاتها، أشهر أدواتها "اللفظ والصوت"، ولنمعن النظرفي الألفاظ وتقاربها في المعنى وفي درجة الصوت الفيزيائي (الأكوستيكي) الداخلي في تقسيم الكلمات، نجده ذاته نهج الأكاديمي المحترف الذي لا يريد الخروج عن النص وتشتيت الأفكاروتداخل الأصوات، فصوّر الحدث الحركي التحاوري بجلسة محكمة في قاعة مغلقة، أبطال المشهد؛ قاض ومدع ومدان، فكان الحوار بين المقبول والممكن. ولم يغب عن هذا المشهد المجسد سوى "مطرقة" القاضي التي لاحت بشكل "ما" في شكل السلطة والزامية تنفيذ القرار، وهذا الصوت سبب المرارة الذي توشح به النص. واختفى معه صوت الابنة كصوت ثان تماما، مع مصادرة صوت الأب الحقيقي. وقد أجد للكاتب مخرجاً خلّاقا يكون مراده الارتقاء بلغة الحوار ليبني بيتا تنجّد ارائكه بألوان الأزاهير الثقافية، وهو ما يفصح عنه في قوله: " فشلت في محاورتها بلغتها القانونية" أي أنه وصل مبتغاه وهذه قراءة توافقية مع الكاتب.

أما المرجعية الاجتماعية فهي كسابقتها، تستمد قوتها من الخارج متمثلة في النزعة الذكورية التقليدية السلطوية كصوت ثالث فقد وردت في: " تجبر عقلي " و "غلبت عليّ سلطة الأبوة المطلقة". فالسلطة والتجبر تعنيان أحاية الرأي، أيضا وردت في: "أدركت بعد حين صواب رأيها" فمزالق الأخطاء الاجتماعية لاندركها إلا بعد فوات الأوان، وفي الانغلاق المكاني " جلسة المحكمة "إضافة إلى غياب الأم عن مشهد الحدث كركن أساس في كل حوارات البنات.

أما الصوت الرابع فهو الأب الظاهر في حضرة الغياب، فقد غُلِفَ به النص كصوت أول أو هكذا ظاهرا، الأب الحقيقي الذي استفاق من سرحانه الأكاديمي واستعاد وعيه في آخر النص "بالدمعة الحارقة" وهي قوة الشحنة العاطفية التي بني على أساسها النص، يتوسل بها استرجاع حقه المسلوب بعد أن سُلِبَ منه الدورالحقيقي، والذي جاء كضيف شرف، وها هو يعود، يمشط ظفائرها بمآقي الشمس، ويخضب هامة شعرها بالابتهالات، ويصنع لها قاربا من ضلوعه، وشراعا من حنين، ويفيئها بغيمة بيضاء، لتبحر في صفاء السماء، وظف لها الفرح والأمل وأبهى الكلمات:




/ ابنتي / أبكتني /شفقتي / الحانية/ التوجع / دمعة / و"الأمل" /ستكسر الخاطر/ عزائي الوحيد غفرانك.../.

أما الصوت الأخير فهو اللوحة التشكيلية التعبيرية كجزء من هذا النص الأدبي، فجاءت مرآة صادقة للنص وإبداعا مركبا فغدت ابنته كزهرة "اللوتس" تسبح في حبور السماء وفضاءاته المفتوحة الرحبة كرافد قوي لمعتقداتها الحياتية لا يجب إغفاله، أما الأب ذو القامة الطويلة شديدة الاستقامة دلالة على الاحتماء بالجذور، فهو يحاول الوصول لذلك الفكر الجديد بثوابته المغروسة في كل مفاصله وتفاصيله، ولكن سلم العمر قد لا يسعفه وهو ما لمح به الكاتب في آخر مقالته :(عزائي الوحيد غفرانك فيما تبقى لي من أيام لم تعد بقدر مافات من العمر) .وهذه قراءة أولى لهذه الجملة داخل برواز اللوحة التشكيلية . أما القراءة الثانية: فتعطى معنى وبتلميحة ذكية أن للحياة وجها اخر جديدا وأبوابا متعددة أكثر فسحة من أعمار البشر.

أما الصوت الموسيقي الذي تولّد بحيل ايقاعية من التجاور المألوف للكلمات، والمركبات البنائية، وبناء قواف مخفية، تظهر في: (يحلمون / يفترضون/ الآباء / الأبناء / أحلام أبنائنا / وافتراضاتنا/ ابنتي /أبكتني / تعاتبني / وجدتني ....).

أخيرا البعد التربوي فكان حاضرا مذكرا بوظيفة "الأب" ودوره في بناء منظومة الأسرة كحاضنة أولى.. ودور الأب كمكون أساس لبنائها يتعالى في مسؤولياته وسلطته وفكره وعقله، وهو يفتح البصر والبصيرة على فضاءات تحديات ثقافة الجيل الجديد ومايجب أن يكون عليه في زمن الشتات وتغير المفاهيم.

حديث الكتب



صادق الشعلان

بمشاركة 108 شاعرًا وشاعرة..

# تطواف شعري حول الطائف.

تفاعل شعراء وشاعرات معاصرون من داخل السعودية وخارجها مع مبادرة جمع قصائدهم ونصوصهم عن الطائف في اصدار شعري، أجمعوا على تسميته "لطائف من قوافي الطائف" وهو مبادرة من منتدى الثقفي على اثر إعلان مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة اختيار الطائف عاصمة للشعر العربي لعام 2022 اثناء حفل الفائزين بجائزة الأمير عبد الله الفيصل في دورتها الثالثة التي نظمتها أكاديمية الشعر العربي في جامعة الطائف، وإصدار نادي الطائف الأدبي الثقافي.

وأوضح رئيس منتدى الثقفي الثقافي وصاحب فكرة المبادرة الدكتور سامي غتار الثقفي "أن المبادرة حظيت بتفاعل كبير من الشعراء والشاعرات من داخل السعودية وخارجها، وتنوعت قصائدهم ما بين القصيدة الموزونة المقفاة وقصيدة التفعيلة والقصيدة الموشحة، وتناولت الطائف ومكوناته انسانًا ومكانًا وجبالًا واودية ومطرا وغيما وورda وتاريخًا وتراثًا ومكونًا ثقافيًا وادبيًا، ومما ينبيء عن المكانة الأدبية الكبيرة للطائف في نفوسهم".

وحول ألية اختيار النصوص وتحكيمها أفاد الثقفي أن النصوص الواردة للمبادرة حُكمت من قبل لجنة مكونة من أساتذة مختصين في النقد الادبي للنظر في النصوص الواردة للمبادرة واجازتها للنشر، تاركة أختيار عناوينها لأصحابها "مما اظهر عددًا من العناوين المتطابقة او المتشابهة التي تفرضها طبيعة الموضوع الواحد" شاكرًا فريق العمل في المبادرة ولنادي الطائف الذي تعاون مع منتدى الثقفي وتكفل بطباعة الديوان"

واحتوى الإصدار على مئة وثمانية نصوص مرتبة هجائيًا بداية بنص تراتيل الرؤى للشاعر إبراهيم جابر مدخلي رحمه الله، وعكاظ يستعيد تاريخه للشاعر إبراهيم مفتاح، والطائف المأنوس للشاعر إبراهيم الوشمي من بريدة ولطائف للشاعر حسن الشُّقيبل، وطائف الورد لأحمد الحارثي ، وفي هوى لأحمد نبوي ، وورد الهدا للدكتور احمد الهلالي، ومن جنان الشام لأحمد الثقفي.

وحضرت نصوص الطائف المانوس لاحمد حلواني، ويا جارة الغيم لأحمد الخديدي، وطائف الورد لافراح مؤذنة، وعروس المصائف لاكرم عطيف، وتراتيل لطائف اللطائف





د.سامي الثقفي




لاميرة صبياني، واغنية لمدينة الورد للدكتور المصري بديع عليوه، ونص بلقيس الشميري الطائف المأنوس، ولما حوتني الطائف لتهاني الصبيح، وعروس الجبال لجاسم الصحيّح، وطائف الأعياد لجريدي المنصوري، وجناح الضاد لجهاد إبراهيم.

وتنوع الإصدار ما بين الشعر العمودي والحر، فكانت نصوص روحها الروح لحسن العبدلي، وايقونة السحاب لحمد جويبر، وعروس المصائف لحنان الغامدي، والطائف المأنوس لحياة الطويرقي، وأغنية الياسمين لخالد حجازي، والطائف لخديجة السيد، وثلاثية الشعر والحب والجمال لخلف الثبيتي، ورائية الثمالي عن الطائف لخلف الثمالي، ووطن الودود لدلال راضي، ووقفة بباب التاريخ لزاهر العسيري ويا طائف الورد لابراهيم الشهري؟ وموشحة الورد لسامي الثقفي، والغريب لسعد الثقفي، وطائف الجمال والتاريخ لسعد الغامدي، والطائف لسعد الغريبي وقبة المجد لسعود ال سمرة

واشتمل الإصدار أيضا على نصوص انها الطائف لسعد الرفاعي واصيص على راحة وطن لسعيد الملا وذكريات في عروس المصائف لسفير القثامي، وغزال غزوان لسلطان العصيمي، وبوح عاشق لشاكر الحارثي، والطائفان لشفيقة وعيل، ورفيقة الغيم لصالح النفيعي ونغمات لطائف الى مسامع الطائف لصالح الهنيدي، حلل العروس لطاهر الثقفي، وسمرات الحي لظافر العمري، والطائف عاصمة الشعر لعائض الثبيتي، ولطائف الطائف المانوس لعادل القالي، وعكاظ يحكي لعاصم الزهراني، وطائف القلوب لعبدالاله الثقفي، والطائف الحب والحنين لعبد الرحمن



العتل، رشا السيد محمود ونص وردُ لحارسة المعارف.
وشاركت نصوص الطائف لعبد الرحمن الثقفي، والطائف مجد يخلد لعبد الرحمن عمري الثقفي ودلوعة الغيم لعبد العزيز الازوري وطائفي العذب لعبدالقادر كمال وجارة الحرم لعبدالله ال جعفر، وطائفية فيفية لعبدالله الفيفي وطائف حول الطائف لعبدالله المشيقح وكبرياء الحسن لعبدالله الحضبي والطائف المأنوس لعبدالله الدريهم وهدية الغيم لعبدالله السيد ومدينة الورد لعبدالله المري والطائف بين ماض وحاضر لعبدالله العبادي وقبلة الجمال لعبدالله الاسمري وعروس الأرض لعبدالملك الثبيتي.
ومما ضمه الإصدار الطائف أجل وأجمل لعبد الواحد الزهراني ورحلة الى جنان الطائف لعقيل المسكين وطائف الورد لعلي العنزي ومناجاة وردة لعمرو يعقوب والهوى المنذور لعوض العمري وحورية انت لعياد الثبيتي وجوهرة القصيد لغادة الازوري وربة الحسن لغزلان مسعود ومدينة الطائف قبلة الشعر لفرحان المالكي وهبة طائفية لفواز اللعبون وطائف الحب لقليل الثبيتي والطائف قصيدة كبرى للطيفة العصيمي والطائف رخا لماجد الجهني والطائف قبلة العشاق لمحسن السهيمي ويا طائف الورد لمحمد الغامدي.
وشارك كل من محمد مدخلي بنص طائف الالطاف وورد الاطياف ومحمد الطلحي وطائف الشوق ومحمد المالكي وحنين الذكريات ومحمد خيري وطائف الورد ومحمد الشدوي وقصيدة القريتين ومحمد السيد وطائف الربيع ومحمد المجممي وورد وغيم ومحمد القوزي وشدوت للطائف لحنين ومحمد الحارثي ودانة العشاق ومروان المزيني والطائف ومستورة العرابي وموشحة سيرة الورد ومطلق المرزوقي والطائف احلى ومنى البدراني ونص من سِواها ومنصور مذكور ونص قبلة جدة ونادية بنون ومسك المدائن.
وختم الإصدار بنصوص كل من نادية السالمي من والى الطائف، ووفاء الغامدي للطائف وياسر الحاشدي طائف العشاق، وياسين البكالي وردة على ثغر الندى، ويوسف مدخلي وسيدة الورد، ويوسف العارف ونص الطائف مدينة الورد.

# صبوة هاربة



زهدي دهنيم
@Zohdi 1981

الناظرون إلـــى المدى وقلوبهم
نحو الحياة، لحسـنها الفضاحِ!

قــد أدمنــوا لحظاتهــا بتدلــلٍ
وتفننــوا بســواجع الصُــدّاحِ

وأنا أشــاهد عبــر أودية الهوى
مــا فاتنــي بتفجــع الأرواحِ!

لو كنتُ مثل الأمس روح صبابة
لغدوتُ منفــردا علــى الأقداحِ

وسكبتُ روحي في زجاجة خمرها
وأبنــتُ ســري للغــرام اللاحي!

لو عاد لي وترٌ شــرعت لشــده
للأغنيــات بنشــرها الفــوّاحِ

في الروح جرح من تفلت صبوة
جاءت إلـــيّ أضعتُها بشــياحي

أرنو لمبســـمها: تضــج غوايتي
شعرا، يفيض من الندى النضاحِ

ما كنت أصبو قد تركت صبابتي
ولّــى زمانــي بموجــه المجتاحِ

هذا غنائي عندما أبصرت حسن
كِ خائفــا بعواقــب الإفصــاحِ

ديواننا





شتيوي الغيثي

# صوتٌ من الموت*

## في رثاء أبي

وجعٌ بقلبك فاحتمل أوجاعَكْ
يا شاعراً، بَلَغَ الحِمَامُ يراعَكُ

فَقْدٌ تفرّعَ في فؤادك، حينما
ألقيتَ في عَرضِ المدى أسجاعَكْ

ما كنتَ تعرفُ أنّ ألفَ طريقةٍ
هيَ في الأخيرِ ستنتوي إخضاعَكْ

وبأنّ ما ترجو سيرجعُ مرّةً
كيما يُكسّرَ في المُنى أضلاعَكْ

هذي الحياةُ، وإن تزيّنَ وجهُها
يوماً ستهزمُ -ما حييتَ- صراعَكْ

كان الرّدى صوتاً بعيدَ حِكايةٍ
حتى تمكّنَ صوتُهُ إسماعَكْ

فظَنَنْتَ أنّكَ لا تلينُ لخاطرٍ
حتى بُليتَ، فخنتَ أنتَ قناعَكْ

وتريدُ بعضَ الأمنياتِ، ولا ترى
أنّ الحقيقةَ أورثتكَ ضياعَكْ

بعضُ التصبّرِ ليس غيرَ توهّمٍ
لتَهُدّ بعضُ المُبكياتِ قلاعَكْ

***

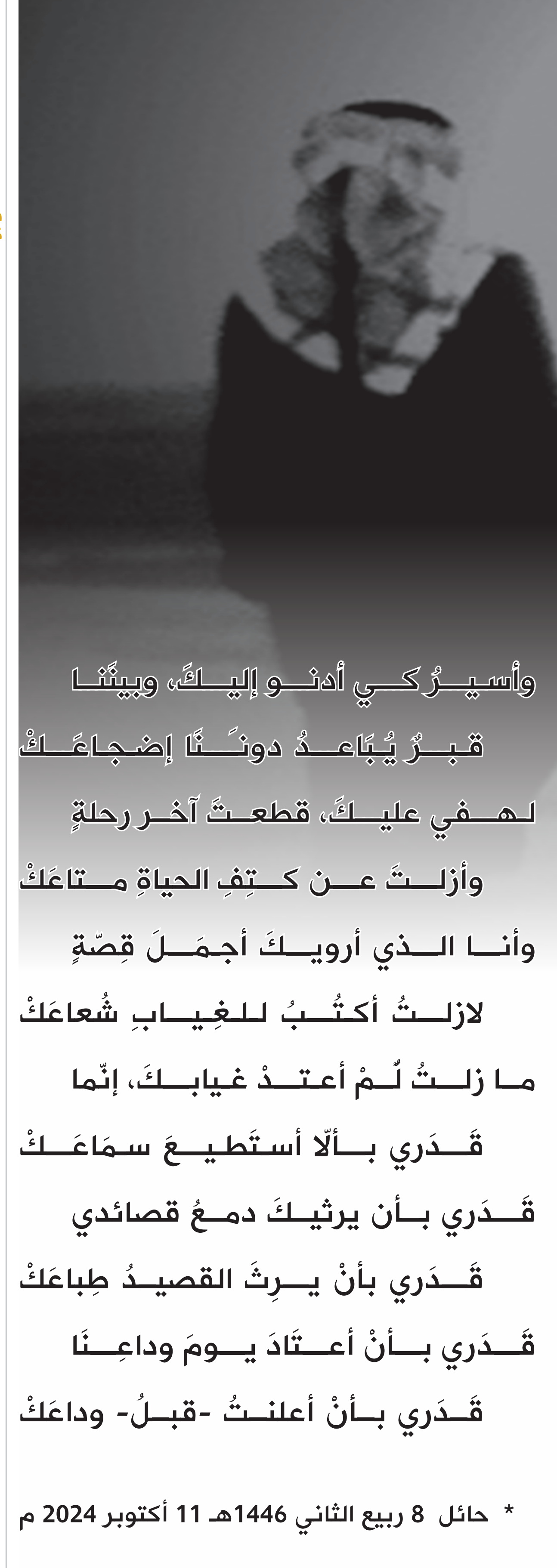
يا موتُ أيّ قصيدةٍ ستقولُها
وأبي توسّط - راضياً - أتباعَكْ؟

وبأيّ ناحيةٍ تُريدُ نهايةً
وأبي الذي ما مرّةً قد باعَكْ؟

رضيَ الحياةَ خفيفةً فرضيتَهُ
ومشى إليكَ، وما طويتَ شراعَكْ

ورمى على الصحراء بعضَ سمارِهِ
وأتى نداءَكَ ـ راغباً ـ وأطاعَكْ

يا موتُ، والنّخلُ الذي أسقطتَهُ
ما خانَ في ركضِ الزمانِ جياعَكْ



يـا مــوتُ، والنّجــمُ الــذي أطفأتَــهُ
مــا كــان يتركُ في السُّـرى أشياعَكْ
يـا مــوتُ، والقلـــبُ الـذي أفزعتَــهُ
مــا عـــادَ يـــحتملُ الحشـــا إفزاعَكْ
فـارفــقْ بنــا، إنّــا بنــوك، وطالما
حقّــقتَ في تَـعَــبِ الــورى أطماعَكْ

***

أنــا يــا أبـــي، والقلبُ يَفطرُهُ الأسى
مــا زلــتُ أرغبُ هــا هــنا إرجاعَـكْ
مــا زلــتُ طفلك ذلــك الـ ربّــيتَهُ
متوسّــداً - رغــمَ الفــراق - ذراعَكْ
ورآك أكبَــرَ مــن جميــعِ قصيــدِهِ
ورآى مـكـانــك خـاليــاً فارتـاعَــكْ
أنــا يا أبـــي، والعُـمـرُ يأكــلُ بعضَهُ
قد بـــتُّ أمــنَحُ لـلـثــرى أوجاعَــكْ

وأسيــرُ كــي أدنــو إليــكَ، وبيننـا
قبــرٌ يُبَاعــدُ دونَــنَا إضجاعَــكْ
لـهــفي عليــكَ، قطعــتَ آخـر رحلةٍ
وأزلــتَ عــن كــتِفِ الحياةِ مــتاعَكْ
وأنــا الــذي أرويــكَ أجمَـلَ قِصّةٍ
لازلــتُ أكـتُــبُ لـلغِيــابِ شُعاعَكْ
مـا زلــتُ لُـمْ أعـتــدْ غيابــكَ، إنّما
قَــدَري بــألّا أستَطيــعَ سمَاعَــكْ
قَــدَري بــأن يرثيــكَ دمـعُ قصائدي
قَــدَري بأنْ يــرِثَ القصيــدُ طِباعَكْ
قَــدَري بــأنْ أعــتَادَ يــومَ وداعِــنَا
قَــدَري بــأنْ أعلنــتُ -قبـلُ- وداعَكْ

* حائل 8 ربيع الثاني 1446هـ 11 أكتوبر 2024 م

أخضر
x
أخضر



عبداللطيف بن
عبدالله آل الشيخ
@alshaikh2

الأوركسترا السعودية وبراميل النفط..

# رحلة الفن والطاقة.

في عالم يتزايد فيه التعقيد بين الفنون و السياسة، تقدم الأوركسترا السعودية، بمشاركة 80 موسيقيا، عرضًا فنياً مميزاً في نيويورك، لتعزف على خشبة مسرح دار أوبرا متروبوليتان، ليس فقط موسيقى كلاسيكية، بل ورسالة ثقافية و اقتصادية.
هـذا الـحـدث لـم يـكـن مـجـرد عـرض مـوسـيـقـي؛ بـل كـان تـعـبـيـرًا عن الـتـراث الـثـقـافـي الـسـعـودي، و في الـوقـت نـفـسـه، رسـالـة ضمنية حـول دور المملكة في سوق النفط العالمي.

مـن خـلال عـزف الأوركـسـتـرا على «بـرامـيـل الـنـفـط»، لـم تـكـن الأوركـسـتـرا الـسـعـوديـة تـقـدم فقط عـرضـاً مـوسـيـقـيـاً، بـل كـانـت ترسل رسـالـة مضمرة عـن قـوة السعودية في سوق الطاقة.
هـذا الاسـتـخـدام الـرمـزي لبراميل الـنـفـط كـآلات مـوسـيـقـيـة يمكن أن يُفسر على أنـه تأكيد على دور السعودية كقوة عظمى فـي تـوازن أسعار النفط و إدارة إمـدادات الطاقة العالمية.
فـي سـيـاق حيث تتحكم السعودية فـي جـزء كـبـيـر مـن إنـتـاج أوبـك، يصبح هـذا الـعـرض أكـثـر مـن مجرد فـن؛ إنـه تـعـبـيـر عـن الـسـيـطـرة الاقتصادية والسياسية.

بينما تـعـزف الأوركـسـتـرا، يمكن لـلـمـرء أن يـرى كـيـف أن الـنـفـط، كمصدر طـاقـة، لـم يكن مجرد وقـود للمركبات أو الـصـنـاعـات، بـل كـان أيضاً محركاً للثقافة و الفنون.
إن إنتاج السعودية من النفط، الذي بلغ حوالي 9 ملايين برميل يومياً في بداية 2024، ليس فقط عنصراً اقتصاديًا، بل هو جزء من الهوية الوطنية التي تعكسها الأوركسترا من خلال عروضها.
هـذا الـربـط بـيـن الـنـفـط والـفـن يـعـكـس كـيـف أن الـثـروة النفطية تُـسـتـخـدم لـتـعـزيـز الـهـويـة الثقافية و الترويج لها عالميًا.

فـي حين أن الـعـرض فـي نيويورك كـان احـتـفـالاً بالفن، فـإن استخدام «بـرامـيـل الـنـفـط» يمكن أن يُـقـرأ كـرسـالـة دبـلـومـاسـيـة غـيـر معلنة. فـي عـالـم تعتمد فـيـه الاقـتـصـادات عـلـى الـطـاقـة، ليصبح هـذا الفعل رمـزًا للقوة الناعمة و الـقـدرة على الـتـأثـيـر عـلـى الـسـيـاسـات العالمية مـن خـلال الـسـيـطـرة عـلـى مـصـادر الطاقة.
هـذا الـنـوع مـن الـرسـائـل يجعل من الـفـن أداة للتواصل الدبلوماسي، حـيـث يـتـم تـوظـيـف الـمـوسـيـقـى لـتـعـزيـز مـكـانـة الـسـعـوديـة كلاعب رئيسي في السياسة الدولية.

الأوركـسـتـرا الـسـعـوديـة، بعرضها الـفـريـد، لـم تـكـن تـعـزف فقط لتسلي الـجـمـهـور، بـل كـانـت ترسل رسـالـة عـن الـقـوة، الهوية، و التأثير مـن خـلال اسـتـخـدام بـرامـيـل النفط كـأداة موسيقية، تـمـزج السعودية بـيـن مـواردهـا الطبيعية و إرثـهـا الثقافي، مـعـززة مكانتها في العالم بطريقة فنية و رمزية.

هذا الحدث يعكس كيف يمكن للفن أن يكون لغةً عابرةً للثقافات، و في الـوقـت نـفـسـه، أداة للتعبير عن القوة الاقتصادية والسياسية.



سالم الضوي

# أميلُ إلى نجد.

دخلتِ إلى قلبٍ عصيّ المداخلِ
وشيّدتِ قصرًا فيهِ ليس بزائلِ

وأجريتِ نهرًا ليس ينضبُ ماؤهُ
وأنبتِّ في الشريانِ زهرَ الخمائلِ

يعالجُ منكِ القلب ما لستُ واجدًا
له شبهاً في العاشقينَ الأوائلِ

وتلك العيونُ السود بثّتْ رسائلاً
فمازلتُ مفتوناً بتلك الرسائلِ

تعارك فيما جئتهِ القلبُ والنُّهى
وما فَتِئا حربًا بتلك المسائلِ

ولكنني أجثو على بابِ جنّةٍ
فأبصرُ فيها زاهيَاتِ السنابلِ

وحينًا أراني والجًا بابَ بلقعٍ
من الأرضِ يشكو من عزوفِ الهواطلِ

ألا راحمٌ يأتي بلادًا بعيدةً
عن العينِ،لكنْ ما نأَتْ عنْ (مخايلي)

فيُبلِغُهَا مني رسالةَ وامقٍ
يراها دواءَ الروح بين المنازلِ

سلامًا عليها ما أتى الصبحُ ضاحكًا
وما سجعتْ قمريّةٌ في الأصائلِ

يقولونَ : نجدٌ ليسَ يُرجى نوالُها
وإنّي بها ما كنتُ يومًا بجاهلِ

أقلّوا فلا أُذْنِي تسيغُ كلامَكم
ولا القلبُ عمّا يبتغيهِ بقافلِ

وإنّي إلى نجدٍ وطيبِ عرارِها
أميلُ ، وعنها لستُ يومًا بمائلِ

المقال



أحمد بن عبدالرحمن السبيهين

# أنتم الناس أيها الساخرون.

من قصيدة قالها "أمير الشُّعراء"، مطلعُها:

خدعوها بقولهم حسناءُ
والغواني يغُرّهنّ الثناءُ

بيت شِعر قال فيه:

جاذبتني ثوبي العَصِيّ وقالت
أنتم الناس أيّها الشُّعراء

والشطر الأخير من البيت الأخير هُنا هو بيت القصيد، فالشُعراء هُم الناس، أو الناس هُم الشُعراء.. ما أجمل هذه العبارة، فالشّعراء لا هُم ملائكة ولا قدّيسون، لكنهم أقدر الناس على الإحساس بمشاعر الناس.

فلا أجمل من صُحبَتهم، ولا أروَع من حكاياتهم، ولا أبهى من مجالسهم؛ هذا يُدندن بأبياتٍ يحفظها، وذاك يقرأ في ديوان شِعرٍ للتوّ اقتناه، وهذا يُنشد أشعاراً خطرتْ على باله، وذاك مُلتفّ بالشطر الأخير من القصيدة، وهذا تُبكيه رسالةٌ من قعر اليأس، وذاك تستدرجه كلمةٌ ناعمةٌ إلى قاع الهاوية!

وكُلّ الشُّعراء يحلمون بدُنيا من جبال الذّهب، وأنهار الفِضّة، وبالعيون المُستعارة من اللّيل، ومن الحرمان، وبقمرٍ يُريدون أن يبقى بدراً في السماء.

وإذا كان الشّاعر يتميّز بموهبةٍ تُتيح له استعادة التجربة التي عاناها، والتعبير عنها بصِدقٍ، فإن هذا ولا شكّ يغدو تعبيراً صادقاً، ليكون إبداعاً فنيّاً.

وهذا الإبداع ينطبق على فُنونٍ أُخرى من الأدب، ومنها الكتابة الساخرة، والتي اقتبسنا عبارة "أحمد شوقي"، لنُلبسها الكُتّاب الساخرين، ونُكسبهم شيئاً من الإطراء الذي يستحقّونه، ونجعلها عنواناً لهذا المقال.

فتاريخ الكتابة الساخرة يمتدّ إلى إرثٍ طويل من الإبداع، والأقرب إلى تعريفها: أنها الأسلوب الساخر الذي يُعبّر عن موقفٍ أو حدَثٍ ما، يسرده الكاتب بأسلوب أدبي، وِفق معايير ومواصفات مُحدّدة.

فمثلما يُغلّف قُرص الدواء بطبقةٍ رقيقةٍ من السُكّر ليسهُل تناوله، تُغلّف حِدّة ومرارة التعبير عن الواقع بمسحَةٍ من فُكاهة، تجعل النّص أكثر قبولاً من أسلوب الخطاب الوعظيّ الجاف.

وهكذا تأتي الكتابة الساخرة، مزيجاً من المرارة والدُّعابة، تُخفّف عبء التوتّرات، وتُلطّف حُمّى الانفعالات النفسيّة المُرهِقة، أو هكذا تأتي مُركّباً اختصره الشاعر العظيم "المُتنبّي" بقوله:

وكَم ذا بِمِصرَ مِنَ المُضحِكاتِ
ولكنّهُ ضَحِكٌ كالبُكا

ولكون ما تحمله الكتابة الساخرة من عُمق في الفكرة، وتركيز في المعنى، وإيجاز في العبارة، فإنها ليست صيداً سهلاً للبعض من حَمَلة الأقلام، إذ ينبغي على صاحبها أن يكون مُتمتّعاً بمواصفاتٍ تؤهّله للخوض في هذا اللون الإبداعي من الكتابة.

وأخيراً، فالكتابة الساخرة صنعة لا يُجيدها إلا الكُتّاب ذوو المواهب والمهارات، ولهذا صار عطاؤهم ومقولاتهم الأكثر تداولاً ورواجاً.

وفي ذلك يقول الأستاذ "خلف الحربي":

"قد يظنّ البعض أن الكتابة الساخرة هي الطريق الأسهل، لما تحتويه أحياناً من بساطة ظاهرة، وهذا غير صحيح، فالواقع يقول: إن من السهل أن تُبكي الناس، ولكن من الصعب أت تُضحكهم. إن قيمة الكتابة الساخرة تكمن في انحيازها المُضحك الباكي، وقُدرتها على الوصول إلى حالة السهل الممتنع، وإلا فإنها ستتحوّل إلى لُعبة هزلية غير مؤثّرة".

إن الدليل على أن الكتابة الساخرة هي من أصعب أنواع الكتابة: نُدرة كُتّابها، إذ أن مُقابل عشرات الأدباء والشُعراء والمُفكّرين في مُختلف المجالات، تجدُ عدداً قليلاً جداً من كُتّاب السُخرية المُعتبرين.

وفي ذلك يتساءل الأستاذ "سمير عطا اللّه" فيقول:

"هل يكون السبب هذا المزاج القاتم الذي خيّم على العالم العربي، وانتزع منه عادة الابتسامة، ورغبة الفرح؟

صار العربي إذا ضحك يشعر بالذنب، وإذا سمع نُكتةً ذكية يتظاهر بالصمم، وإذا قرأ نقداً لمَاحاً يخاف الوشاية بالخروج على القانون!

ومن المؤسف ألا يعرف الجيل الصاعد ما عرفه أسلافهم من عبقريات المُفاكهة وخِفّة الروح ولمعة الظُرف..

كُتّاب واجمون جِدّيون، يخشون أن تسقط هيبتهم، إذا ما غامروا بلمحة ضاحكة"!

كان شِعر الهِجاء في الجزيرة العربية، هو سلاح الأدب الساخر، وكان عنيفاً مُستمَدّاً من قسوة الحياة في الصحراء، وما قصيدة الشاعر المُخضرم "الحُطيئة" التي هجا فيها "الزبرقان بن بدر"، الذي كان يُعدّ أحد وُجهاء "بني تميم" وسادتها وفُرسانها، والتي قال فيها:

دَعِ المكارِمِ لا ترحل لبُغيَتها
واقعُد فإنّك أنت الطّاعَمُ الكاسي

إلا دليل على وجود هذا الضرب من الأدب في تاريخنا الأدبي العربي.

ثم تطوّر هذا الأدب وأصبح هناك نثر ساخر، مثل كتاب "البُخلاء" للجاحظ، الذي يوصَف بأنه مدرسة في السُخرية، وفيه تعريف بفلسفة الضحك، ورصد لأخبار البُخلاء وحكاياتهم، وتصوير لعاداتهم وطِباعهم.

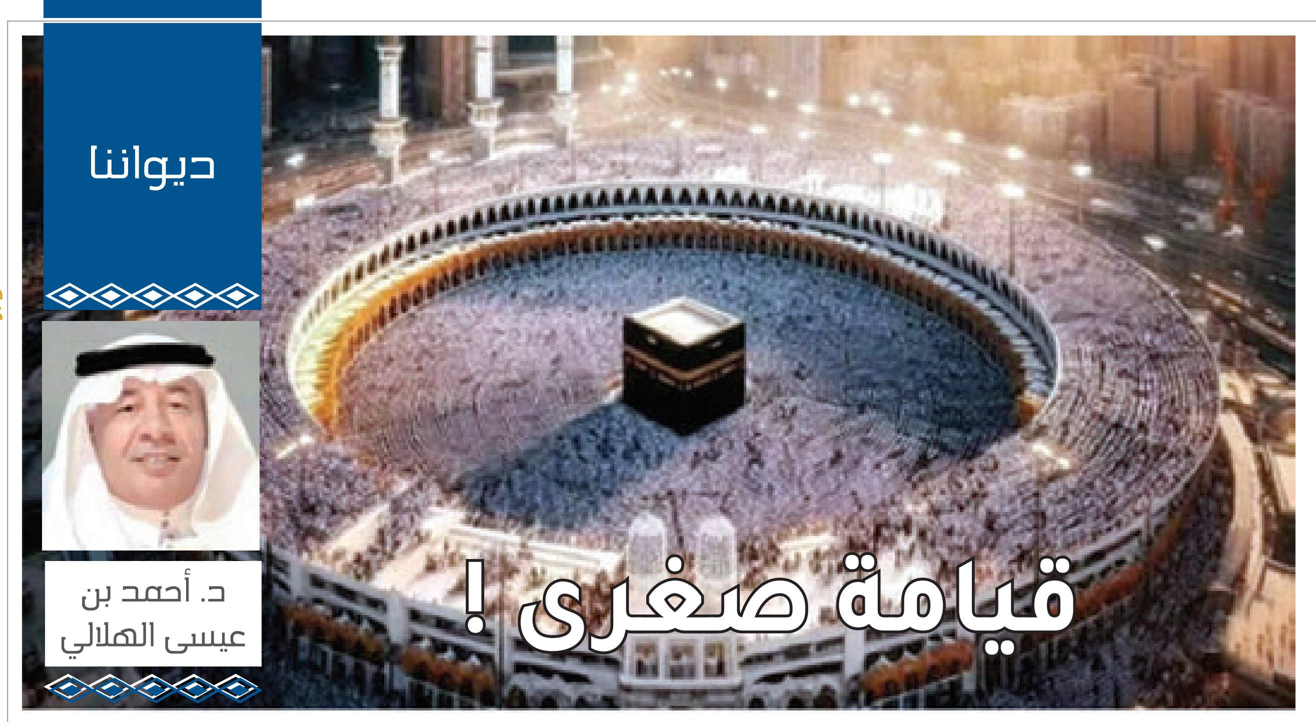
وكذلك " مقامات بديع الزمان الهمذاني"، الذي يُعتبر تُحفةً نثريّة رائعة، مع رشاقة في الأسلوب وفُكاهة وسُخرية لاذعة.

علاوة على الصحافة الساخرة، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، التي كان رائدها "يعقوب صنّوع" صاحب جريدة "أبو نظّارة"، و"عبداللّه النديم" في صحيفتيه "الأستاذ" و"التنكيت والتبكيت"؛ وما كانت تحمله هذه الكتابات من أسلوب ساخر.

وفي العصر الحديث، كانت وما زالت المقالات والكُتب الساخرة العربية تحظى برواجٍ كبير، يقودها كُتّاب لامعون تخصّصوا وأبدعوا في مجال كتابتها، من أمثال:

- "محمود السعدني" في سلسلة كُتبه "الولد الشقي".
- " أحمد رجب" صاحب أشهر عمود ساخر: "نصّ كلمة" بجريدة "الأخبار"، وكُتبه الساخرة "الحُبّ وسنينه" و"يوميّات حمار".
- "جلال عامر" في كُتبه "قُصر الكلام" و"مصر على كفّ عفريت".
- "أحمد فؤاد نجم" في دواوينه "كلام جرايد" و"صندوق الدنيا".
- "مشعل السديري" في عموده الساخر بصحيفة "الشرق الأوسط".
- "محمد الرطيّان" في كُتبه "وصايا" و"كتاب".
- "خالد القشطيني" في كُتبه "أيّام عراقية" و"من شارع الرشيد إلى أكسفورد ستريت".
- "جعفر عبّاس" في كُتبه "زوايا منفرجة" و"سيرة وطن في مسيرة زول".

ديواننا



# قيامة صغرى !

د. أحمد بن عيسى الهلالي

يا وجهَ مكةَ ذابتْ فيكَ أسمائي
كما تذوبُ الرؤى في مهجةِ الرائي

غادرتُ صحراءَ أوهامي تشيّعُني
حمامةُ الغارِ عن غاري وأهوائي

أطوي المجازاتِ في روحي وأنشرُها
والشوقُ يصنعُ في نَعمانَ رمضائي

حتى تراءى هلالُ البرجِ فاتسعتْ
لي العوالي، وما برّكتْ قصوائي

أدنو، وروحُ هلالِ النورِ تجذبُني
كأنّه الأمُّ والطوّافُ أبنائي

كفا تقوّسِهِ في الأفقِ مُبتهلٌ
يدعو، فتسقطُ من جنبيَّ أخطائي

دنوتُ حتى استقامَ البئرُ في كبدي
وصوتُ هاجَرَ دوّى عبرَ أرجائي

وإبلُ جُرْهُمَ ترعى في مباركِها
الوافدانِ أتوا بالزّرْعِ والماءِ

هنا قريشُ صلاةَ الفتحِ أمَّ بها
أخٌ كريمٌ على عفوٍ وإغضاءِ

وموكبُ الشامِ غيمٌ، في مباخرِهِ
صدى المُلبّينَ مصباحُ الأدلّاءِ

ومصرُ مدّتْ على البطحاءِ مَحْمَلَها
تعانقوا بينَ بسّامٍ وبكّاءِ

أسيرُ بين حمامِ البيتِ أغرفُ من
سجعِ الأذانِ مقاماتِ الأجلّاءِ

حتى تبللتُ من بابِ السلامِ هدىً
ودارَ بي الصحنُ أقفو غيمَ آبائي

خشعتُ وحدي كأني لابسٌ شجرًا
وجُمِّدَتْ في سنا الناموسِ أعضائي

يا هيبةَ البيتِ مدّت فيّ أعيُنَها
وكعبةُ اللهِ يعشُو عندها الرائي

مجردٌ من أنايَ الآنَ في دَعةٍ
حالي يسبحُ في جهري وإخفائي

فسالَ قلبي على ساقيَّ واتقدَتْ
مواجعي، وتنادَتْ فيّ أرزائي

أُسجُدْ، لنخرَجَ من عينيكَ يا رجلًا
مضى به الغيُّ من داءٍ إلى داءِ

أُسجُدْ كأنك لم تهوِ لهُ أبدًا
واجمَعْ شتاتَكَ في تسبيحةِ الماءِ

أُسجُدْ، وبلّلْ يباسَ الروحِ مبتهلا
الدمعُ نورُك في تهويمِكِ النائي

**

يا مكةَ اللهِ، يا أمَّ القرى، وأنا
أتلوكِ تنبُتُ في عينيّ سيمائي

أرى حقيقتيَ الأولى، وأنسجُ من
معناكِ ما غابَ من روحي وأجزائي

أسيرُ فيكِ كأنّي لم أكُنْ بَشَرًا
من قبلُ، ثمّ أرى نفسي وأشيائي

أفقتُ من كَبَواتِ التيهِ يغمرُني
ضياءُ وجهِكِ فاستوفيتُ أضوائي

الآنَ أُولدُ أخرى فيكِ يا رئةً
مدّتْ يدَ اللهِ في ميتٍ وأحياءِ

أنا ابنُ مكةَ في جنبيَّ خارطتي
وآيتي ومواقيتي وأسمائي

مولودُ أمِّ الهُدى قلبًا وذاكرةً
مَكّيٌّ الآنَ من رأسي إلى يائي

*الطائف

ديواننا

إبراهيم حلوش

# بعض ماغزلتْهُ أشجار الروح

قَلْبِي الـذي شَـدّ مِـنْ ألـحَـانِـهِ وَتَـرَكْ
غَـمَـرْتَـهُ بـجَـنَـاحِ الـضَّـوْءِ فَـاعْـتَـمَـرَكْ

لَـمْ تَنْطَفِئْ شُـعْـلَـةُ الإلـهَـامِ فـي. دَمِـهِ
وَفَـاضَ إحْـسَـاسُـهُ حِينَ انتَضَى سَهَرَكْ

يجني مـواعـيـدَهُ الـبـيـضـاءَ مـن لُغةٍ
خـضـراءَ تَـغـزلُ فـي أضـلاعـهـا شـجـرَكْ

يـــروي لِـكـلِّ سـمـاءٍ سِـربـسـمـتـهِ
وفـي مـسـاءِ الأغـانـي يَصطفي قمرَكْ

يـضـمُّ لـوحـاتـهِ الـفـيـحـاء مُنْتشياً
مُـقَـبِّـلاً كـلَّ جـزءٍ يـحـتـوي أثـرَكْ

أعــراسُ جـنّـتـهِ تـمـتـدُّ فـرحـتُـهَـا
بـطـيـنـةٍ خـضّـبـت فـي عـيـدهـا مـطـرَكْ

فــي كلِّ وشـــوشـــةٍ روحٌ وأغنيـــةٌ
وكَـرْمـةٌ تَـلْـثُـمُ الـكـفّ الـذي عـصرَكْ

وشــاعــرٌ فَـــرّ مــن أعــصــابــهِ وتَــرٌ
إلـيـكَ فـاعْـتَـنَـقَ الإيـقـاعَ وابْـتَـكَـرَكْ

وطــائــرٌ كــلّــمَــا رَقّ الــغــمــامُ لــهُ
بَـنَـى من اللحنِ عُـشّـاً واجتبى ثـمـرَكْ

يــقـــومُ إلا قــلــيــلاً لــيــلُــهُ سَـفـرٌ
إلـى الـعـيـونِ الـلـواتـي أَدْمَـنَـتْ سَـفَـرَكْ

هــذا الـمـلاكُ مـرايـا الشمسِ فـي يـدهِ
أنّــى اتـجَـهْـتَ تـجـدْ فـي وجـهـهِ بـصـرَكْ

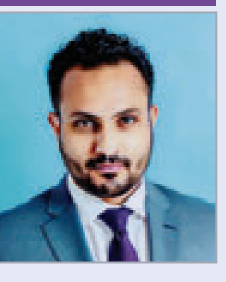
عِــقَــالُــهُ يـتـجـلّـى فــوق غـتـرتـهِ
وبِـشْـتُـهُ يـتـهـادى حـاضِـنَـاً صُــوَرَكْ

(حبيبتي ديـرتـي ) (نـقـشٌ على بدني)
ياموطني لـو نـزعْـتَ القلبَ ما نَـهَـرَكْ

يـا نـخـلـةً تَـتَـسَـامَـى فـي عــروقِ أبِـي
ويـا مـواويـلَ أُمٍّ أَنْـطَـقـتْ نَـهَـرَكْ

ديوانا

# غيابُكِ تفسيرٌ علمي



شعر :
حسام الشعبي
@hossamshaabii

لن تسألي..
أكفيكِ من هذا العنادِ
أنا هنا..
عبثًا أحاول مزجَ أي قصيدةٍ
بقصيدةٍ أخرى
لتخفيفِ الحنينْ!

هذا الحنينُ مركزٌ..
لو تدركينْ
تقطيرُ روحي في إناءِ جفاكِ
حين تقررينْ..

وأنا هنا..
أيضًا..
ألوذُ بقطرةٍ للعين
أتهمُ التحسسَ و الغبارَ
وألعنُ الطقسَ الرديءَ
فأفتحُ الجفنينِ..
أدني قطرتي..
لأصبّ سِرّا دمعتينْ!

هل تعلمينْ؟
الآن أدركتُ الذي قالَ المعلمُ ..
يومَ درسِ الفيزياءْ!
:(الوقتُ نسبيٌ و مختلفٌ تمامًا في الفضاءْ)
مذ غبتِ..
جاءَ هنا الفضاءُ
ومرّ عُمرٌ..
في اختفائكِ لحظتينْ!

ويــا نــهــارًا عــلــى أهــدابــهِ اتّــقَــدتْ
أحـلامـنـا ، إذ سَـقَـتْ أنـداؤهـا زهـرَكْ
تـحـنـو عـلـى طـفـلـةٍ أصــداءُ ضحكتها
مــاءٌ يـؤرخُـفـي أَعْــمَــارِه عُـمُـرَكْ
أنــا بـعـيـنـيـكَ طـفـلٌ رَغـمَ شَـقْـوَتِـهِ
جَـبَـرْتَـهُ بـحـنـانٍ كُـلّـمَـا كَـسَـرَكْ
أَحَــبّ صـوتَـكَ مـخـضـرّاً يـرفُّ على
شَـطِّ الـهـوى قـابـساً مـن بـحـره دُرَرَكْ
مُـذْ كُـنْـتُ بِــذْرَةَ نـجـمٍ كـنـتَ لـي وطـناً
وهـاكَـبِـرْتُ فـجَـدِّدْ فـي دمـي فِـكَـرَكْ
أنــاهــواكَ، جـنـونـي أنـتَ ، قـافـيـتـي
رؤاكَ، فَـاسْـكُـبْ عـلـى إيـقـاعـهـا وتَـرَكْ



وجوه غائبة

إعداد: سامي التتر



تنقل بين دول عدة
وكان أول مدير لرابطة العالم الإسلامي:

# حسين سراج.. أحد رواد الأدب المسرحي.



حسين عبدالله سراج رائد المسرح السعودي

- الظالم نفسه) أول مسرحية في تاريخ الأدب السعودي الحديث.

- حبه للمسرح والتمثيلات أوقعه في الحرج والمشاكل.

- زار العديد من الدول ونظم قصائد في التغزل بها.

**فقدت الساحة الأدبية في المملكة عام 2007م أديبًا وشاعرًا يعد من جيل الرعيل الأول، وهو رائد المسرح في المملكة العربية السعودية، حسين عبدالله سراج، صاحب أول نص كتب في المسرح السعودي، ومؤسس الدراما السعودية الإذاعية، حيث كتب العديد من المسلسلات والبرامج الأدبية، ووصلت مؤلفاته إلى 17 كتابًا ما بين الرواية والشعر والدراما. أصدر سراج أول مسرحية له بعنوان "الظالم نفسه" عام 1932م وهي أول مسرحية في تاريخ الأدب السعودي الحديث، وبعدها مسرحية "جميل وبثينة، أو الحب العذري"، ثم عني بالمسرحيات الشعرية فنظم مسرحية "غرام ولّادة" التي نشرتها دار المعارف في القاهرة عام 1952م، وقدَّم لها آنذاك الكاتب الروائي الكبير الأستاذ محمود تيمور - يرحمه الله، وكان سراج من أوائل من أتقن اللغة الإنجليزية من جيل الرواد بحكم دراسته بالجامعة الأمريكية في بيروت، وبعد تخرجه تقلد الراحل بعض المناصب الإدارية، فعمل رئيسًا للديوان الملكي الأردني، ثم سفيرًا للأردن بمصر، ثم كان أول مدير عام لرابطة العالم الإسلامي منذ إنشائها عام 1962، حيث عمل فيها برفقة الشيخ محمد سرور الصبان مدة تجاوزت الـ 15 عامًا، وذلك بعد عودة سراج إلى مكة المكرمة.**

## سليل بيت علم وفضل

**ولد بالطائف عام 1331هـ ووالده الشيخ عبداللّه سراج هو مفتي الأحناف بمكة المكرمة كما أن جده كان من قضاة الحجاز، وسكن بها في حارة الفلق، وتلقّى تعليمه الأول في**

المدرسة الراقية الهاشمية، وعندما سكن والده في سوق الليل أدخله مدرسة الفلاح. هاجر بعدها مع والده إلى الأردن حيث حصل على الابتدائية والمتوسطة هناك، ومن ثم ذهب إلى عاليه بلبنان ودرس في الكلية الوطنية بها، وبعد حصوله على الثانوية أكمل تعليمه بالجامعة الأمريكية ببيروت، فحصل منها على بكالوريوس في العلوم والأدب عام 1936م.

يقول الراحل عن بداياته بحسب ما روى بنفسه لدى تكريمه باثنينية الشيخ عبدالمقصود خوجة رحمه الله: "في الحقيقة الذي نمَّى فيَّ حب الشعر وحب الأدب والدي - يرحمه الله -، فقد كان يأخذني إلى الاجتماعات والندوات والجولات التي تُقام غالبًا في الأمكنة الجميلة، وكان يطلب مني أمام الحضور أن أخطب، فكنت ألقي بعض القصائد المحفوظة مثلًا من شعر عنترة، وغيره، وهذه الميِّزة حبَّبت إليَّ الشعر، كما أني ولا فخر كنت أخطب من غير خوف أو وجل وهذه أيضًا من الأشياء التي كانت ترغبني في الكلام، ولم تقتصر هذه المجالس التي كنت أحضرها على إلقاء الخطب، بل كان بعضها مجالس طرب يغنّي فيها حسن جاوه - الله يرحمه - وصالح حلواني، والشريف هاشم وغيرهم من المغنين، فكانوا يلقون بعض الأشعار والأغاني وكنت أحفظ بعضها، وبالطبع هذه الأشياء خلقت فيَّ نوعًا من الميل للشعر وحفظه".

ويواصل سراج في حديثه باثنينية خوجة: "ثم غادرنا هذا البلد الكريم إلى السودان، ومن السودان إلى الأردن، ولقد حفظت بعض أشعار البحّارة، لأنني كنت أذهب لصيد السمك، وأسمع البحّارة وهم يغنّون وينشدون أناشيد خاصة بهم ربما يعرفها الأخ عبد الله بلخير. وعندما بدأت أسطوانات أم كلثوم وعبد الوهاب، بادرنا إلى حفظ تلك الأغاني، وأذكر فيما أذكر أن أشعار تلك الأغاني كنت أحفظها وأنشدها أيضًا، وأستاذي كنعان الخطيب خير شاهد على ذلك، فقد مثَّلنا تحت إشرافه



مع أ. محمد حسين زيدان وأ. عبدالله الغذامي ويس طه في جلسة تكريم باثنينية عبدالمقصود خوجة

وإخراجه مسرحية "مجنون ليلى" في الجامعة الأمريكية ببيروت، وقد طلب إليَّ وأنا أمثِّل دور قيس أن أغنّي القصيدة التي غنّاها عبد الوهاب من شعر شوقي وتلحين عبد الوهاب.

تلفَّتت ظبية الوادي فقلت لها**لا اللحن فاتكِ من ليلى ولا الجيد

أما أول محاولتي في نظم الشعر فقد كانت في عاليه بلبنان، وكان الفضل لله سبحانه وتعالى ثم للأديب اللبناني الكبير مارون عبّود الذي كان يساعدني ويشجِّعني على القراءة وحفظ الأشعار ويعلِّمني العَروض بصورة خاصة، وكنت أعرض عليه بعض الأبيات فيجد فيها شيئًا من الزحاف فيرشدني إليه ويصلحه، وفي الحقيقة أفادني كثيرًا، وأذكر أنني في عاليه كتبت الأناشيد الوطنية والأغاني الوجدانية، ونظمت في حفلة التخرُّج قصيدة نشرت في ديوان "وحي الصحراء"، وبعد تخرّجي من الجامعة عدت إلى عمّان مكرهًا رغم أني قد قبلت معيدًا بالجامعة، وطلب مني بعض الأساتذة هنالك أن أبيِّن المائة صوت التي قام عليها كتاب الأغاني، وتعهَّدوا بمنحي درجة الدكتوراه إذا استطعت إبراز هذه الأصوات والسلّم الموسيقي الخاص بها، وفعلًا حاولت ووصلت إلى مرحلة متقدمة، ولكن ظروفًا لا أستطيع أن أذكرها دعتني إلى العودة فعدت إلى عمّان، وفي عمّان عدت أنظم الشعر والكتابة في الجرائد، وفي ذلك الوقت، بدأت أشعر بما يشعر به كل الشباب من مشاعر وجدانية وأحاسيس عاطفية، فنظمت قصيدة بعنوان "إليها"، وهذه القصيدة ولا فخر أحدثت ضجة، لأنها القصيدة الأولى التي غزوت بها ميدان الحب قلت فيها:

يا وادي الغيد حدثهم بمسرانا**على ضفاف الهوى والحب نجوانا

والخرد الغيد ضمخن الطريق هـوى**وقد خرجن زرافات ووحدانا

هذي بجيد أختها تحنيه مازحة**وتلك تلهو بشم الورد أحيانا

وتلك تختال تيهًا في ملاءتها**وتلك تهتك وجه البدر إن بانا

وأخريات حجبن الوجه لا ورعاً**وإنما صيد من ألفين ولهانا

صرعى العيون وقتلاها هنا وهنا**يستعذبون الردى شيباً وشبانا

وموكب للعذارى راقص طرباً**على الضحايا فِداً للحب قتلانا

رفقاً بقلبي ظبا عمّان إن به**جرحاً تذوق طعم السقم ألوانا".

## رائد المسرح السعودي

بدأ ولع حسين "باشا" سراج كما كان يطلق عليه، بالمسرح في المرحلة الجامعية حيث قرأ كتبًا كثيرة عنه، وكان يحضر التمثيليات، وأوقعه حبه لها في مشكلة مع الجامعة حيث روى قصة طريفة في حديثه لاثنينية

خوجة قائلًا: "حين كنت في الجامعة طالبًا ذا سكن داخلي، أي أسكن داخل المبنى، ولا يحق لي الخروج من السكن إلاّ بإذنٍ خاص، صادف حضور فرقة رمسيس في وقت ليس معي فيه إذن، فاتفقت مع بعض الإخوان وتسلّقنا سور الجامعة، وهربنا وحضرنا الحفل أو التمثيلية، وعدنا في صباح اليوم الثاني فوجدت ورقة من العميد يطلب مني الحضور إلى مكتبه! بعد قراءتي لها أسرعت إلى مكتبه فسألني: أين كنت البارحة؟ لم أحاول الكذب لأنه عرف الحقيقة، فقلت له: إنك تعلم جيدًا أنني مولع بالتمثيل وبالموسيقى وبالشعر، وهذه فرقة رمسيس حضرت إلى بيروت أفمن المعقول ألاّ أحضرها وأنا هنا في بيروت؟، فضحك وقال لي: لماذا لم تستأذن؟ قلت له: الوقت لم يكن مسعفًا لي حتى أتمكّن من المجيء إليك وآخذ الإذن، قال لي: لقد سامحتك للموسيقى والشعر والغناء".

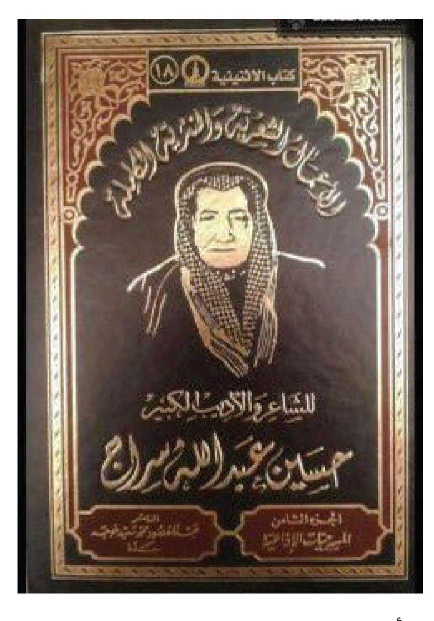
كما أوقعته كتابته مسرحية "جميل وبثينة" في مشكلة أخرى، حينما حاول تمثيلها مع نخبة من طلاب المدرسة التي كان يعمل بها، لكن الرقابة في وزارة المعارف أصرَّت على حذف كثير من المقاطع من المسرحية مما شوَّهها، ومع ذلك أصرَّ الطلاب على أن تمثَّل كما هي، غير أن الإصرار كان نتيجته أن أشعرت الوزارة أولياء أمور 25 طالبًا بفصلهم من المدرسة!، لكن شفاعة الملك عبدالله -يرحمه الله- الذي كان أميرًا حينها، أعادت الطلاب للدراسة، بيد أنها أخّرت تقدم سراج في الترقيات الوظيفية مدة غير قصيرة، قبل أن ينال العفو ويتدرج في مدراج الرقي الوظائفي.



## مسرحية غرام ولّادة

من أهم المسرحيات التي كتبها حسين باشا سراج، مسرحية "غرام ولّادة" التي ارتبطت بواحدة من أشهر قصص الحب الكلاسيكية في الأدب العربي مع ابن زيدون، وهي ابنة المستكفي بالله، آخر الخلفاء الأمويين بالأندلس، وقد دحض سراج العديد من المغالطات التاريخية في هذه المسرحية التي لم يكتبها إلا بعد أن قام قبلها بدراسة كل شيء كتب عن "ولّادة"، فقرأ ديوان ابن زيدون، ثم رواية لعلي عبد العظيم.

وقال عن ذلك في اثنينية خوجة: "عندما أحبَّت ولّادة ابن زيدون لم تحبه بمقدار حبه لها، كما أنها تركته في أواخر عمره، وعاشت مع ابن عبدوس، وقد أربت على السبعين من عمرها كما يقول ابن بسام في مؤلفه "الذخيرة". لقد كانت تحب ابن زيدون للاستفادة منه، ومن زعامته، ومن مركزه الأدبي، فقد كان يطلق عليه لقب ذي الوزارتين، فقد كانت تستخدمه قنطرة للوصول إلى غايات لم تفصح عنها، ولكن الأحداث تشير إلى ذلك، ومن تلك الأحداث ما قام به ابن جهور عندما عرف علاقة ابن زيدون بها، فقد سجنه، وقصة سجنه هذه قصة معروفة في كتب التاريخ والأدب".




الأعمال الشعرية والنثرية الكاملة في ١٠ مجلدات نشرتها اثنينية خوجة لأعمال حسين سراج

مسرحية غرام ولّادة التي نشرتها دار المعارف في القاهرة عام ١٩٥٢م

## كتابة الروايات والعودة للسعودية

بعد مسرحية "غرام ولّادة" بدأ الميل لدى حسين سراج بكتابة القصة فألّف رواية طويلة ثم خمس روايات قصيرة، قبل أن يشتد به الحنين للعودة إلى المملكة العربية السعودية، فأسهم الشيخ عبدالله بلخير رحمه الله في تلبية طلب عودته للوطن، وبعدها اجتمع سراج بالأستاذ حسن قزاز حين كان يشغل رئاسة تحرير جريدة "البلاد"، وعرض عليه الروايات فرحّب بنشرها في الجريدة، فكانت "عندما تنام القرية" أول سباعية تنشر في الجرائد بالمملكة العربية السعودية، كما نشر أشعاره وقصائده ومسرحياته ومسلسلاته.

## علاقته بالإذاعة والبرامج القصيرة

بدأت علاقته بالإذاعة منذ تولّي الأستاذ عبد الله بلخير -رحمه الله- إدارة شؤونها ومسؤولياتها، ثم زاد التصاقه بها بعد أن أصبح الأستاذ عباس غزاوي -رحمه الله مديرًا لإذاعة جدة، حيث كان يقدم بعض البرامج القصيرة وهي عبارة عن قصص اجتماعية، كما ترجم بتصرف من الروايات الأجنبية بعض المسلسلات القصيرة التي لا يستغرق تمثيلها أكثر من نصف ساعة، وكانت أولى تلك المسلسلات القصصية بعنوان "دموع وشموع"، ثم تتابعت تلك المسلسلات ومنها "نور وهداية"، و"العودة إلى المنبع"، و"قيس وليلى"، ثم كتب مسلسل "أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم" المستوحى من كتاب الشيخ خالد محمد خالد "رجال



أثناء إحدى زياراته للخارج برفقة الشيخ محمد سرور صبان (الصورة من حساب حفيدته الإعلامية منى سراج على منصة إكس)

حول النبي صلى الله عليه وسلم"، ثم مسلسل "مكة عبر التاريخ"، و"فلسطين عبر التاريخ" ثم كتب مسلسلات عن شخصيات إسلامية لها دور كبير في التاريخ الإسلامي كابن حميدو الجزائري، الذي ساهم ومعه جيش من الأبطال في هزيمة الأسطول الإسباني في عدة معارك حيث خلَّصوا كثيرًا من المسلمين من ظلم الإسبان ومحاكم التفتيش، كما كتب حلقات عن شخصيات إسلامية أخرى مثل خير الدين بربروس، وعبد الله البطال.

وبعد ذلك، تعاون سراج مع الأستاذ يحيى كتوعة والسيد سعيد الهندي – رحمهما الله - في إخراج مسلسل "أمجاد الجزيرة"، الذي بدأ بأمجاد الجزيرة من قبل موسم سوق عكاظ، وحتى إرهاصات ما قبل النبوة، وحينما جاء دور النبوة أكمل المسلسل بعنوان "ركب النبوة" الذي استمرت إذاعته ثلاث سنوات، وعرضت منه ثلاثون حلقة بالتلفاز من جدة.

## إسهامات رياضية

## وزيارات لدول العالم

يدين الأردنيون بالفضل لحسين سراج في إدخال رياضتي كرة السلة وكرة الطاولة لبلادهم، حيث ذكرت صحيفة (الرأي) الأردنية نقلًا عن كتاب (الأوائل في تاريخ الأردن الحديث) لمؤلفه السيد محمد الخزاعلة ما يلي: "يعتبر السيد حسين سراج أول من أدخل لعبة كرة السلة إلى الأردن، وذلك بعدما عاد من بيروت وأنهى دراسته الجامعية هناك، وكان السيد سراج محط تكريم من الاتحادين العربي والأردني ليكون ضيف شرف على قرعة البطولة العربية الخامسة لكرة السلة للشباب عام 1990م لأنه أول من شكل فريقًا لكرة السلة في الأردن، وذلك في العام 1938، ثم كان أيضًا من أحد الرياضيين الذين ساهموا بإدخال لعبة كرة الطاولة إلى الأردن في تلك الفترة أيضًا. وسبق للأمير الحسن بن طلال أن كرمه في سياق تكريم الرواد الأوائل للحركة الرياضية الأردنية".

وخلال عمله مديرًا لرابطة العالم الإسلامي، زار حسين سراج العديد من الدول الإسلامية في آسيا وإفريقيا وأوروبا، كما زار أستراليا وأسس فيها مراكز دينية باسم الرابطة، وصلى بالمسلمين في بعض المدن الأمريكية، قبل أن يستقيل ويسكن في جدة، ويتفرغ لأعماله الإذاعية.

وكان ينظم قصائد عن البلدان التي يزورها، ومن ذلك قصيدة بعنوان (ألوها) وهي عبارة ترحيبية شهيرة في جزر هاواي كتبها بعد زيارته لها، وقصيدة بعنوان (إنجي) كتبها بعد زيارة الشاطئ اللازوردي في فرنسا (كوت دازير)، فضلًا عن قصيدته في أشهر مصايف إسبانيا وهي مدينة (ماربيّا) وقد سجل بعض هذه القصائد على أشرطة (كاسيت).

قبل وفاته بعامين، أقرّ الشيخ عبد المقصود خوجة – رحمه الله - عيني حسين سراج برؤية نتاجه الأدبي والمسرحي والشعري مطبوعًا، إذ صدرت مجموعة الأعمال الكاملة في عشرة مجلدات عن إثنينية عبدالمقصود خوجة، وكان الجزء الأول منها للشعر والجزء الثاني للنثر، وبقية الأجزاء خصصت لمسرحياته الإذاعية.

توفي سنة 2007م بالقاهرة عن عمر يناهز 95 عامًا، ونعاه كبار الأدباء في المملكة وعدّوا رحيله خسارة فادحة للساحة الأدبية في المملكة حيث ترك بصماته الواضحة على الحركة الثقافية والشعر المسرحي والشعر الوجداني الأصيل، كما نعاه ملك الأردن، عبدالله الثاني، الذي انتدب السفير الأردني في القاهرة عمر الرفاعي لنقل تعازي ومواساة جلالته لأسرة رئيس الديوان الملكي الهاشمي الأسبق حسين سراج.

اجتهاد



عبدالله الدحيلان

## «خيوط المعازيب»:

# محورية الأرض في الصراع الطبقي.



على مر العصور، كانت الأرض عنصراً محورياً في الصراع بين المجموعات الإنسانية؛ نظراً إلى ما ترمز إليه من مدلولات الوجود والفناء، فهي تطبيق عملي على نزعة الملكية المتأصلة في نفوس البشر، وهذه النزعة حولت الأرض إلى مجال للتعبير عن الذات وخلق تفاعلات جمّعية عبر تكوين روابط اجتماعية بخلفية ثقافية لها معانٍ قيمية ومعرفية، ما يخلص إلى خلق هوية عامة لها مشتركات في العادات والتقاليد وأنماط الحياة، ونتيجة لذلك تنشأ مصالح اقتصادية وتنظيمية هدفها المحافظة على ديمومتها.

أوجد هذا الواقع نظائر متقابلين يقوم أساس الصراع بينهما على أساس هوياتي، ويأخذ هذا الصراع عدة تمظهرات بناء على معطيات كل منهما، ففي حالة الاحتلال هي تحرر واستعمار، وطبقياً هي فقر وغنى، وحضرياً هي ريف ومدنيّة.. وعلى هكذا يتم القياس.

جاء مسلسل «خيوط المعازيب» ليجسد نموذج من نماذج الصراع عبر شخصية (أبو سويلم) وتمسكه بأرضه حتى الرمق الأخير، رغم كافة التغيرات والمغريات المحيطة به.

### عن المسلسل «فنياً»

امتاز بعدة نواحٍ وفي مقدمتها الموضوع، لفرادته في تسليط الضوء على فئة تجار صناعة العباءة الرجالية (البشت)، كما أنها نابعة من المجتمع الإحسائي الذي يتمتع بغزارة في التعدد والتنوع الثقافي. ونظراً لحداثة المكان والموضوع درامياً، فقد حضر التوثيق بشكل مكثف ليعطي لمحة وافية عن تلك الحقبة وفهم الأحداث في سياقها الصحيح. وعلى رغم من بعض الأصوات التي انتقدت المسلسل من ناحية البناء الدرامي والأداء التمثيلي، إلا أن لا أحد ينكر بأن «خيوط المعازيب» عمل فارق، وهو ملائم لأن يكون أحد المراجع المرئية للباحثين المهتمين بدراسة المجتمع السعودي في حقبة زمنية ما، أسوة بـ : العاصوف، الزاهرية، حارة الشيخ.. وغيرهم.

### «تنقصني سعادة الأشرار»

ظهرت نظرية صراع الطبقات في القرن التاسع عشر لتفسر التغيرات الاجتماعية في التاريخ الحديث، وتوصلت إلى أن محركها الرئيسي هو وجود طبقات متفاوتة في وضعها الاجتماعي والاقتصادي، وأن كل طبقة تقاوم من أجل تكريس وضعها القائم وزيادة مكاسبها على حساب الأخرى. وعرّفت الماركسية الطبقة بأنها مجموعة من الميول والاهتمامات التي تختلف عن الجماعات الأخرى، وأن الأساس فيها هو التضاد الجوهري. وقسمت المجتمع إلى فئتين، هما: البروليتاريا والبرجوازية، فالأولى هي الطبقة الكادحة المضطرة لبيع مجهودها في العمل من أجل البقاء، أما الثانية فهي الطبقة المُسيطرة التي تملك رأس المال وتُهيئ وسائل للعمل خدمة لمصالحها. وخلصت إلى الحاجة لتحقيق المساواة للحد من آثار الطبقية على الفرد والاقتصاد والمجتمع.

وفي «خيوط المعازيب» كانت الطبقية واضحة منذ أغنية المقدمة: (اللي ظلم واللي قسى.. عايش حياته بألف خير، واللي سقى نخل الحسا.. ينام وفراشه حصير).

وجاء الحدث الأول كي يؤكد حال الصراع: أبو سويلم شخص كادح يحمي أرضه من المخربين، ويقابلها أبو عيسى الذي يحاصر الأراضي ويشتريها بأقل الأثمان، وعينه على أرض أبو سويلم الاستراتيجية التي يشقها مجرى عين الماء.

فتح الحدث الأولي الأبواب على مصراعيها لفهم جوهر الصراع، وبالتالي التطور الدرامي المتوقع، بل إلى مثال شديد الوضوح في

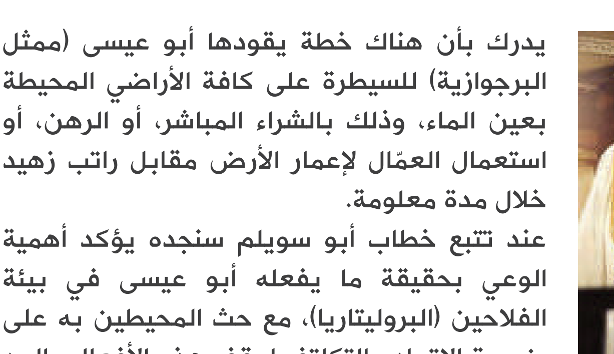



طريقة المعالجة والتطبيق العملي لبيع مجهود البروليتاريا للطبقة البرجوازية من أجل البقاء، حيث يلجأ الأب الفقير إلى إخراج ابنه من المدرسة وإلحاقه بمحض إرادته للعمل لدى التاجر أبو عيسى، والمشهور بسمعته السيئة واستغلاله الدائم للمحتاجين، وقبوله بشروطه التعجيزية والتي تصل إلى مرحلة الاستعباد حتى إنهاء التعاقد مع ابنه. ويقابل هذا الرضوخ سعادة أبو عيسى البالغة المجسدة لمقولة مارسيل بروست في رواية (بحثاً عن الزمن المفقود): «تنقصني سعادة الأشرار»!.

## الوعي الطبقي

يُمكن الوعي الطبقي الأفراد من الانتقال إلى العمل الجماعي، وبالتالي نشوء طبقة لها سمات مشتركة بين أفرادها. ويقصد به إدراك ومعرفة أعضاء الطبقة لموقعهم الذي يشغلونه بدقة، مع حمل رؤى تتسق مع فهم ما يربط بينهم من مصالح واقعية وأهداف موضوعية مشتركة، مع وجود مواقف من القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. ويبدأ هذا النوع من الوعي بالإدراك اليومي، الفردي أو شبه الجماعي، عبر التعاطف المباشر والانتماء والولاء، ثم يتبلور ليصبح وعياً جماعياً بالمصالح والأهداف، ويتطور وصولاً إلى البدائل.

لا يتبلور هذا الوعي عند كافة أعضاء الطبقة، بل يتشكل لدى شريحة محددة تبدأ في قيادة البقية. وينمو الوعي الطبقي ويتطور عبر التراكمات والممارسة والخبرة، وهذا ما يمكن ملاحظته في شخصية أبو سويلم، فهو من خلال وقوفه على مواقف متعددة



يدرك بأن هناك خطة يقودها أبو عيسى (ممثل البرجوازية) للسيطرة على كافة الأراضي المحيطة بعين الماء، وذلك بالشراء المباشر، أو الرهن، أو استعمال العمّال لإعمار الأرض مقابل راتب زهيد خلال مدة معلومة.

عند تتبع خطاب أبو سويلم سنجده يؤكد أهمية الوعي بحقيقة ما يفعله أبو عيسى في بيئة الفلاحين (البروليتاريا)، مع حث المحيطين به على ضرورة الاتحاد والتكاتف لوقف هذه الأفعال والحد من أثرها عليهم جميعاً، ما دفعه إلى احتضان الفلاحين للعمل معه في أرضه بعد فقدانهم لأراضيهم، مع يقينه بأن ذلك الفعل سيؤدي إلى استفزاز أبو عيسى وإثارة حفيظتة عليه، ما ترتب عليه تحويل مجرى المياه وقطع شريان الحياة عن أرضه. إن دور أبو سويلم يمثل الرد المثالي على هيمنة الرأسمال في البيئة التي تقع فيها أحداث المسلسل [الزمان، المكان]، أي التمسك بالأرض ليس بصفتها مكاناً للعمل، ولكن عنصر محوري للصراع بين طبقتين متنافرين في جوهرهما، وأثبت ذلك أن كافة الحلول التي لم تسلك هذا المسلك في المسلسل كان مصيرها الفشل.

## في سياق الواقع

ما يجري من حولنا يثبت بأن الصراع على الأرض ليس ترفاً، وأن السيطرة على منابع المياه بات واقعاً، لذلك تجسيد هذا الصراع في قالب درامي فني (أبو سويلم – أبو عيسى) هو انعكاس لما يجري في الصورة الكبرى. فنحن كعرب نعيش حاليا في فلسطين ملحمة تعكس مرحلة مفصلية في صراع يدور أساسه حول الأرض لكونها ليست حفنة من تراب يمكن استبدالها بغيرها، بل هي تجسيد للوجود وما يترتب عليه من مصالح وأهداف ورؤى وتقرير للمصير بكافة أبعاده السياسية والاقتصادية والثقافية؛ بحكم أننا في خضم هذا الصراع نمثل – مع قوميات وشعوب أخرى في العالم – طبقة مستهدفة في وجودها؛ بسبب طبقة مهيمنة يقودها الرجل الأبيض، والتي تنظر للمقابل لها بنظرة ازدراء وأنه لا يستحق العيش معها على أساس المساواة، بل يجب فرض واقع أساسه الخضوع لها وخدمة مصالحها وفق رؤيتها لنفسها ولغيرها، واللجوء إلى تحقيق ذلك يتم بداية بالرضا بواقع الحال، ولاحقا بالإكراه عبر عدة ممارسات، منها: التضييق، التهجير، الإبادة. إن الواقع يثبت بأن الوعي بحقيقة الصراع هو الأساس لإدارة التعامل معه والحد من أثره، وذلك حسب الوسائل المناسبة لكل واقع وأساسه الذي يقوم عليه.



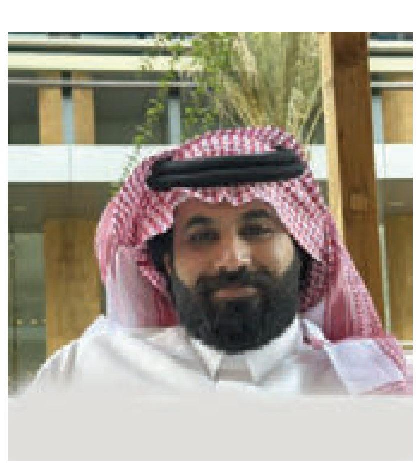

## عن تغريدة الشاعر محمد غازي..

# مواجهة الموت بالكتابة.





د. دلال بنت بندر المالكي*



سلطان الضيط

محمد غازي

حين قرأت ما نشره الشاعر الشاب محمد غازي على صفحته في منصة X بتاريخ 25/9/2024م، ذلك المنشور الذي عنون له بـ (نعي سابق لأوانه)، أصابني شيء من الفوضى، فمشاعر الحزن التي استفزها المنشور تذهب بجملتها مرة مع الناعي الفاقد، ثم ما تلبث أن تصطف إلى جواره حزنًا على المنعي المفقود، وللخروج من دائرة هذا الشعور، أعدت قراءة النص مرة أخرى، بحثًا عن مكوناته التخييلية، التي تنفي وقوع الحدث، وبعد تأمل –ليس بالأخير-تعثرت في حبل فكرته التي أشعلت النص، والذي فُتل من العلاقة بين الموت والصديق والكتابة.

بدأ محمد من حتمية الموت الذي تنتهي به الأشياء، ولكنه أدرك أن الشعراء لا يموتون، بل يبدأون منه حياة أخرى، وهو إذ ينعى صديقه الشاعر سلطان الضيط، فهو يخرج النعي من عباءة التقاليد الاجتماعية؛ إذ تجمعه بسلطان روابط لا تقاس بالدم والنسب، لأنه الشاعر الذي يعي قيمة الشاعر، والصديق الذي تربطه بصديقه روابط روحية، إنه ينعى ما ذهب منه فيه، وهو يقف بشجاعة و يستشرف الموت –الذي يختبئ في الغيب- لا بخوف المواجهة وإنما بتحديه واستقباله بممارسة طقوسه وأدواته قبل مجيئه في أجله المحتوم، وقبل أن تحل الفاجعة يفتش في خباياها عن نافذة ضوء تنير قلبه، فيجدها في معرفته الحقيقة بسلطان الشاعر والصديق، وهذا يكفي.

"سيموت سلطان" الذي انعقدت بينه وبين محمد علاقة صداقة متينة جمعت بين العاطفة والفضيلة الإنسانية التي يصعب تحقيقها، ولكنها تحققت، فَهُما –وفق النص المكتوب- من القليل الذين قال عنهم أبو حيان التوحيدي في كتابه الصداقة والصديق:" وأما الكتاب وأهل العلم فإنهم إذا خلوا من التنافس والتحاسد والتمادي والتماحك، فربما صحت لهم الصداقة، وظهر منهم الوفاء، وهذا القليل من الأصل القليل"، وينعكس وفاء الصديق في العهد بكتمان السر:" هذا سر لن أبوح به"، لكن الرسالة ستبوح بالتفاصيل الأخرى التي ستكشف عن المسكوت عنه من سيرة الشاعر الراحل في أبعاده الأدبية والثقافية والإنسانية، وصراعاته الداخلية مع الذات، والأخرى مع المجتمع، مع التأكيد على قيمته الإبداعية التي لم يظهر منها إلا القليل، وقيمته الأهم؛ القيمة الأخلاقية، وهذه

الصورة للصديق هي صورة الصديق الأنموذج، لكن الأهم في هذا النص هي الكتابة عن علاقة الصداقة في حد ذاتها، وهذا النص – إن صح تسميته بالرسالة- يحمل قيمة إنسانية عالية بين مبدع ومبدع، تجمعهم أواصر الوفاء، والحب، والانسجام.

إن هذه العلاقة المتينة توقع محمد في ضرورة التبرير، وقد يكون التبرير للأصدقاء أمرًا متعبًا، ويغدو متكلفًا حين يصبح لغة بين الأصدقاء، ولكنه يأتي هنا على غير المألوف، حيث يتعافى به الكاتب، لأن كتابة النعي بهذه الصورة والتفاصيل الحية الدقيقة المؤثرة، تستوجب التبرير لهذا الكشف الاستباقي، والتبرير الأول الذي يمكن أن يقبل في حالة كهذه، هو ذلك العجز الذي سيصيب الكاتب لاحقًا بعد حدوث الفقد، لأن الكاتب مهدد بأن يقع في أزمة ما بعد الصدمة وهي إما أن تكون صمتًا أو بكاء، ولن يستطيع صب هذا أو ذاك في الكتابة، فهو يستثمر اللحظة الآن ليكتب، والتبرير الثاني هو أنه بكل حب يمنح صديقه المكانة التي يستحقها حيًا.

ماذا يحدث حينما يموت الصديق؟ سيشتد الإرهاق الروحي على الآخر، فيحمل عبء الموت، وعبء الإخلاص للصداقة، فيخلو وحيدًا متقوقعًا على ذاته؛ يبحث عن المعنى الكامن منهما فيه، ليدخل به مغامرة الكتابة، وهو في هذه الحالة شاهد حقيقي، يدفع ثمن شهادته بمرارة.

وسأقف هنا مع حالة الكتابة اللحظة التي اقتنصها الكاتب، لأضع أسئلة الكتابة التي تقول لماذا تكتب؟ وماذا تكتب؟ ومتى تكتب؟ لكن السؤال الذي استوقفني، ولا أظن أحدًا يشك في إجابته؛ ولكنني فعلت، وهو: من الذي يكتب؟ ولمن يكتب؟ لوهلة ظننت أن سلطان هو كاتب النعي، فالنص جملة من التجارب التي تمثل نفسية الشاعر وصراعاته واغتراباته، وإحباطاته المتكررة، فكأنه يقف وراء السطور، ويسترسل حتى النقطة الأخيرة التي اتسعت له من النص ثم ألقت به إلى الآخرة، وقد بدا لي أن هناك ما يُشّرع تبادلية الأدوار التي عمقتها علاقة الصداقة، ولن أبالغ في القول بأنها قد تكون مغامرة الميت العائد إلى الحياة؛ ليتأكد من تبليغ وصيته الأخيرة؛ إلا أن في النص ما يدحض هذه الفرضية من الصفات التي لا يمكن أن ينسبها الإنسان العاقل لنفسه متباهيًا بها في حال الموت؛ لذا تظل إشارة النص الظاهرة إلى محمد بوصفه كاتب النص في موقعها من الحقيقة، ويأتي السؤال الآخر لمن يكتب محمد، فإذا سلمنا بأنه يكتب لسلطان، فهو يكتب له لأسباب، فيما ذكر سابقًا ما يشرحها، ولكن ثمة شيء آخر وهو أن المعاني المضمرة توجه إلى أن المقصود بالكتابة شخص آخر، إنه محمد نفسه، لأنه يبحث لنفسه عن حياة أخرى يمهد سبيلها بالكتابة، فهو يحاول أن يتشبث بما يحقق له استمرارية الحياة، بعد أن يفقد أحد طرفيها.



*أديبة وأكاديمية

بلاتوه نقدي



حامد بن عقيل

فيلم «شهد the lamb» ..

# حبكة غربية لفيلم سعودي.

الصناعة السينمائية ذات خاصية تركيبية قائمة على دمج عدد من الفنون والآداب وصهرها لتخرج بفيلم سينمائي متكامل، وهو الفن الذي يحمل في داخله السرد الأدبي، والأداء المسرحي، والفنون التشكيلية والموسيقى، كما يحمل في طياته الرقص والحكايات الشعبية واللهجات والحكم والأمثال والشعر، كل هذا هو ما يوجّه عمليات تلقي المشاهدين للفيلم، ذلك أن هذه الفنون والآداب تختلف في مساحة كل منها وفي تركيزها من فيلم إلى آخر. إن هذه المكوّنات لا تأتي في داخل الفيلم بشكل عشوائي ولا ضمن قوالب جاهزة مسبقة، كما أنها لا تحدث بشكل آلي، لأن وجودها وتفاعلها يخضع لعدة معايير ينبغي أن تكون منطقية وقائمة على الوجود السببي الذي يحرك الحكاية لتنتهي إلى تكوين مزيج متناسق واحد في ضوء عمل مخرج الفيلم وكاتب السيناريو، إضافة إلى العشرات من الفنيين والفنانين والمختصين في صناعة الأفلام.

فيلم "شهد THE LAMB" من إنتاج MBC بالتعاون مع وينترستون بيكتشرز- المنتج إدوارد وينترز، وإخراج الأميركية آشلي افيز، وتأليف جو روجرز، وموسيقى غويليام روسل ومونتاج جي سي بوند ومدير التصوير كاي كراوز والوان: برايان ماكمان. هذا جزء من فريق عمل الفيلم الذي أبدع في اللقطة والصورة وحركة الكاميرا والصوت والمونتاج والإخراج، لكنه في المقابل فقد قوة التأثير الانفعالي العاطفي الذي ينبغي أن يمارسه الفيلم على المشاهد، وهذا لا يتم إلا في ضوء وجود خاصية الإيهام بالواقع التي تجعل المتلقي يعيش في اللحظة الآنية أثناء عملية المشاهدة. هذه الخاصية ليست من ضمن ميزات فيلم شهد، لأن القصة جاءت ذات حبكة لا تتناسب مع بيئة أي بلد عربي فضلا عن بيئتنا المحلية، كما بدت السطحية واضحة في معالجة الشخصيات وعدم تناسبها مع البيئة البدوية الرعوية.

لكن الخلل الأكبر في حبكة وسيناريو وقصة الفيلم هو غياب أي روابط سببية منطقية لتطوير القصة، بل لقبولها ابتداءً، كوجود فرقة شعبية لقرية جنوبية في قرية على الطريق إلى الرياض!، وفوبيا الخراف التي أصابت سيدة في الحافلة رغم أنها تنتمي، بحكم وجودها على الطريق في تلك




المنطقة، للمجتمع الرعوي، كما تضمن الفيلم مشاهد غير منطقية كمشهد إنزال الطفل من الحافلة في الطريق على الصحراء، أو مشهد الطفل وخروفه في الكهف مع الثعلب، أو الحصان الذي تمتطيه الفتاة في الواحة، والورود المتخيلة على الكثبان الرملية الشاسعة، وبيع خال فتاة الواحة لخروف الطفل فيصل دون علمه، فقط لاختلاق حبكة في فيلم يغيب عنه كل شيء خارج التقنيات والإبهار، فكل ما يتعلق بالقصة يوصل رسالة للمتلقين أن الفيلم بلا رؤية ولا رسالة واضحة.

أداء مميز للطفل عبدالعزيز القحطاني في دور الطفل فيصل، والممثل فهد الغامدي في دور والد الطفل، والممثلة زارا البلوشي، كما تميزت في الفيلم عناصر الإخراج والمونتاج والتصوير والصوت فكانت ذات مستوى احترافي جيد، وعلى العكس من ذلك تماما بدا واضحا ضعف الحبكة والسيناريو والحوار ورسم الشخصيات وتكوين المشهد ومنطقيته ووجود العلاقات السببية داخل القصة، حتى الأزياء بدا أنها في الفيلم تتآزر مع قصته لتقويض الإيهام بالواقع لدى المشاهدين، وتقضي على أي فرصة لوجود ولو روابط انفعالية عاطفية بين شخصيات الفيلم وبين مشاهديه.

تقويم الفيلم: 5 من 10.

تفاصيل



عهود عريشي
@Ohood8099

## جوزيف غال..

# من عالم أعصاب الى عالم في الفراسة.

بمجرد أن تقرأ اسمه سيتبادر الى ذهنك أنه أحد فلاسفة القرن الثامن عشر ومعلميه انه «جوزيف غال» طبيب وعالم أعصاب ألماني كان يعتقد أن شكل وحجم الرأس الخارجي مبني على تضخم أماكن بعض وظائف الدماغ في الداخل، فبروز العينين مثلا يدل على الذاكرة المتقدة وبروز الجبهة دليل على الذكاء وهكذا.

قام الملك البروسي «فريدريك الثالث» بدعوته إلى حفل لتكريمه في القصر الملكي، فيلاحظ غال أن رجلاً من حاشية الملك يبدو مثيراً للشك بسبب شكل رأسه الذي يدل على وجود نزعة إجرامية فأخبر الملك بذلك ليكتشف أن الرجل تم دسه بين الحاشية عنوة بعد إخراجه من السجن لاختبار قدرات غال في معرفة ذلك بالرغم من كونه يرتدي زي النبلاء، ليكون رائد ما يسمى بعلم الفراسة في اوروبا في عصره وهو علم زائف كما ثبت مع الوقت، وهذا العلم يشبه الى حد بعيد علم الفراسة عند العرب و المعروف منذ زمن قديم، اجرى غال تجاربه على الكثير من الادمغة والرؤوس ليضع نظرياته القائمة على وجود مناطق وظيفية عديدة داخل الدماغ تؤثر على شكله من الخارج، حسب نظريته كما ان العلماء والعباقرة لديهم جبهة عريضة وحدد اماكن للوظائف داخل الرأس مثل الفص الجبهي مختص بالِشعر وآخر مختص بالكلام وهكذا وربما كان هو أول من فكر بوجود مناطق وظيفية متخصصة داخل الدماغ، يعطي غال فكرة حول عملية التوطين داخل الدماغ ورسم خريطة محددا سبعة وعشرين عضوا فيه وقد كان على حق فيما يخص مركز اللغة، ما لفت نظري هو قيام الكثير من الاطباء في عصره بإجراء التجارب على أدمغة الأحياء كالمحكومين بالإعدام أو الشواذ والمجانين أو الحيوانات دون رحمة لكنه كان يرفض تشريح الدماغ لشخص حي وما تزال جماجمه التي أجرى عليها تجاربه موجودة إلى الآن.

يرى غال أن هناك سبعة وعشرين عضوا من أعضاء الدماغ يتم ترتيبها كأزواج على كل جانب من القشرة الدماغية، من المودة إلى الشعور بالألوان والصداقة كما أنه ادعى اكتشاف مكان حاسة الايمان، ووجود مكان الطرافة والشراهة والتكاثر في أسفل الرأس بمحاذاة الرقبة، أما حاستا القتل والجريمة فإنهما في المسافة بين محجر العين والأذن حيث وجد هذه المساحة واضحة جدا لدى الحيوانات المفترسة.

تم اتهام غال بالهرطقة لاعتقاده أن مفهوم الإله ما هو إلا عضو في الدماغ من بين العديد من الأعضاء، حُرم غال، على إثر أفكاره المتهورة التي كانت ضد الدين والأخلاق، من مقعده في التدريس في الجامعة، ليهاجر إلى فرنسا فيصطدم بنابليون الذي يتهمه بالدجل.

رحلة الاكتشافات الطبية والنفسية مرت بطريق دموي طويل قبل الوصول إلى النتائج العظيمة التي بإمكانها مداواة الامراض المستعصية أو فهم ما كان من المستحيل فهمه قبل ذلك،وعلم الفراسة والتنبؤ مازال مثيراً للجدل حتى الآن ونحن في زمن العلم والتجربة، لكننا ما نزال ننبهر بالإمكانات الخاصة للبعض كيفما كان مصدرها، وما زلنا نتبادل تكهنات «ليلى عبد اللطيف» أو تنبؤات «فانغا» ونقرأ عن الدلالات الجسدية ونقرأ الكف والفنجان، ونبحث في الأبراج ونبحث عن قراءة الأشخاص عن طريق الخط والتوقيع وغيرها، ما يزال الانسان مسحوراً بالغيب مهووساً بمعرفة المستقبل وأخباره ومأخوذاً بفكرة أن تقرأ الآخر من ملامحه لتعرف هل هو شخص صالح أم أنه قاتل متسلسل، لكن العلم محدود مهما بلغ ولابد أن تبقى الكثير من الأشياء غامضة ومجهولة.

المقال

# أفلام المقاولات: معين لا ينضب.



د. فهد اليحيا

يروي الكاتب الراحل مكاوي سعيد عن شخص أسماه "يسري" أنه تحداهم أن يكتب سيناريو فيلم في 24 ساعة إذا استأجروا له أشرطة فيديو ثلاثة أفلام "أمريكاني" من نوع الأكشن والإثارة. وبات يسري في المكتب وفي مساء اليوم التالي استقبلهم بابتسامة عريضة وطفق يقرأ عليهم سيناريو الفيلم الذي كتبه.

"هذا المسكين الذي تتفس الصعداء بعد أن قرأ سيناريو فيلمه بالكامل وصبر أمام سيل سخافاتنا طيلة قراءته لم يتحمل بعدها هوسنا الجماعي بتحقيره والاستخفاف بكتابته واتهامنا له بالسرقة والجهل والحماقة. أحمر وجهه من الغضب وأمسك نفسه تماما عن شتمنا وسبنا وكانت عيناه تطفحان بالدمع وهو يجذب من بين أيدينا الأوراق ويقسم بأنه لن يعود إلى هذا المكتب إلا بعد أن يبيع السيناريو. (...) وعاد بعد ستة أشهر ليدعونا إلى مشاهدة فيلمه هذا الذي لم يصمد بقاعة العرض أكثر من أسبوع واحد، ولكنه دخل بفيلمه نقابة السينمائيين قسم السيناريو، وكتب بهذه الطريقة أكثر من فيلم، وفي السنوات الأخيرة كتب فيلما لزعيم الكوميديا ولم يكتف بهذه الانتصارات، بل أنتج أكثر من مسلسل لكبار النجوم." (مقتنيات وسط البلد؛ دار الشروق؛ القاهرة 2010).

لا أحد يعرف على الوجه الدقة أمرين: أصل اختيار هذا المسمى؟ ومتى ظهر؟ ولكن على الأرجح أنه ظهر في أوائل الثمانيات ليصف أفلاما ساذجة ذات جودة منخفضة وتكلفة قليلة وتحقق مكاسب كبيرة عند بيعها أشرطة فيديو وتصديرها لدول الخليج خصوصا وعلى الأخص السعودية. وتتميز بعدم وجود قصة، أو قصة سمجة سطحية، وتعتمد على التهريج والتنكيت والرقص والإغراء ومشاهد الأكشن والضرب وتهريب المخدرات. وتصور وتنتج خلال شهر بالكثير بل إن عددا كبيرا منها تم عمله كاملا خلال أسبوع، وكثيرا ما تعتمد على المشاهد الداخلية في شقة أو فيلا، وبأدوات متدنية الجودة، لتخفض الكلفة. وكثيرا ما يكون الكاتب هو المخرج أو المنتج.

ويقول المنتج "حسين القلا" إن سبب ظهورها في الثمانينيات أن السعودية سمحت بوضع إعلانات في أشرطة الفيديو مما أدى إلى تسابق المنتجين إلى عمل هذه الأنواع من الأفلام الرخيصة لتحقيق مكاسب هائلة؛ سيما وأن السعودية لم تكن تسمع بالسينما آنذاك. بل إن بعض المنتجين كان يقوم بتحويل هذه الأفلام إلى فيديو وشحنها إلى الخارج مباشرة دون أن تعرض في السينما. حتى تدخلت النقابة واشترطت ألا يحول أي فيلم إلى شريط فيديو إلا بعد عرضه في دور السينما، ولكن المنتج كان يتحايل بأن يعرض الفيلم يومين أو ثلاثة في دار سينما في الأقاليم ثم يقوم بتصديره.

كان نشاط الفيديو وأندية الفيديو قد انتشرت في مصر وعرض الأفلام في المقاهي والنوادي. فأضاف السيد أحمد السبكي إلى عمله في الجزارة نشاطا في الفيديو فأفتتح محلا لتأجير أشرطة الفيديو فوق محل الجزارة الخاص به، وانضم إليه لاحقا أخوه محمد، مما دعم نشاطهما بقوة، وفي سنوات قليلة تحول محلهم إلى أكبر شركة لتوزيع الأفلام العربية والأجنبية عن طريق أشرطة الفيديو في مصر وفي عام 1992 دخلا الإنتاج السينمائي. وما زال محمد السبكي بالذات يغرق السوق بهذه النوعية من الأفلام.

لم تقتصر أفلام المقاولات على الأفلام العربية فقط، ولكن كانت هناك أفلام "مقاولات" أجنبية كثيرة مثل أفلام فان دام وغيرهم.

وعلى الرغم من أن سينما المقاولات اعتمدت على ممثلين من الصف الثاني إلا أن هناك نجوما مثل سعيد صالح ويونس شلبي وسمير غانم شاركوا فيها. وأشهر مخرجي أفلام

المقاولات: ناصر حسين وسيد سيف وصلاح سري وحسن الصيفي. ومن الممثلات كانت سميرة صدقي "التي كانت تضع نادية الجندي مثلا أعلى لها"، وعايدة رياض ونبيلة كرم وهياتم وغادة الشمعة.

ساهم منتجون وموزعون من الخليج في سوق أفلام المقاولات ولكن للأسف وجه الإعلام اللوم كله إليهم، وهذا غير صحيح، وفي رسالة من المخرج السعودي صالح الفوزان إلى الناقد السوري صلاح سرميني (بدون تاريخ): "فقط للتوضيح وكما فهمت من سينمائيين كبار عمرا ومقاما خلال اجتماعاتنا الأسبوعية كل يوم جمعة في شيراتون القاهرة، مثل نائب رئيس غرفة صناعة السينما إيهاب الليثي، وحسين الصباح، وسعد شنب، ويوسف فرنسيس، ونادر أتاسي، وعبدالحي أديب، وغيرهم.. أن أفلام المقاولات كمسمى ظهر وبدأ تداوله والعمل به في السينما المصرية منذ تأميم السينما وإدارة الدولة لهذا القطاع، ثم تلقف تلك الفكرة أسماء سينمائية كبيرة في مصر كمنيب شافعي رئيس غرفة صناعة السينما المصرية، ونائبه إيهاب الليثي، وفريد شوقي كمنتج وممثل في تجاربه في تركيا ومعه سعد شنب كمدير إنتاج، وعبد الحي أديب شيخ "السيناريستيه"، ومن لبنان تزعم الموجة خلال كل سنين عمله محمد علي الصباح، وأخوه حسين الصباح المقيم بالقاهرة، ومن سوريا نادر أتاسي، وتحسين قوادري، ومن العراق بقيادة اللبناني طنوس فرنجيه، ثم تزعم فترة التسعينات المصري العزيز والرجل الأصيل والكريم والكبير إبراهيم شوقي، وأتت محاولات من كل بلد عربي، وكمثال الصباحي من المغرب كمنتج ومخرج، ثم جاء في ختام تلك المرحلة المتأخرة بعض الخليجيين والسعوديين، وأنا من ضمنهم ساهمت في تلك المهزلة بإنتاج حوالي 4 أفلام وتوزيع خمسة أو ستة أفلام كان بينها فيلم من إنتاج منيب شافعي رئيس غرفة صناعة السينما المصرية، ومحاولة ربطها أو الإيحاء بأنها أتت من المنتجين الخليجيين والسعوديين أو بالمشاهدين، وطلبهم وقلة ذوقهم هو تجنٍّ لا يجوز؛ فمثلا المحطات التلفزيونية اللبنانية كـ إل بي سي تعرضها وتدفع بعض الحقوق وتسرق الآخر وتوزع تلك الأفلام على أشرطة الفيديو في مصر أولا ثم في باقي الدول العربية من المغرب والجزائر وتونس وليبيا مرورا بالأردن وسوريا والعراق ولبنان ثم الخليج والسعودية. وصدقا كان المشاهد العربي لا يوجد لديه خيار أن يشاهد كل أسبوع فيلما جديدا غير ذلك الحل فلم يكن لديه بدائل للمحطات التلفزيونية الحكومية غير مشاهدة ما يطرح في سوق الفيديو المتنفس الوحيد.

وكي لا تحدد هذه الظاهرة بمصر وبالسينما المصرية لعلنا نتذكر أفلام دريد ونهاد قلعي وجبر في سوريا، وفي لبنان مرعشلي وأفلام الفضائح الجنسية أثناء هروب الفنانين المصريين للبنان وقت تأميم السينما المصرية لذلك، ولكل من يطرح مثل هذه المعلومات عليه أن يكون دقيقا ومطلعا على تاريخ نشوء وسيرورة هذه الظاهرة."

أتفق مع الأستاذ صالح في مجمل ما قاله، ولكن للتوضيح: (1) صيغة فيلم المقاولات المرتبط بتجارة أشرطة الفيديو مرتبطة بفترة الثمانينيات. تاريخ السينما حول العالم مليء بالأفلام التافهة التي تهدف إلى الكسب السريع. وظهر هذا في النصف الثاني من أربعينيات القرن الماضي ثم بعد هزيمة 1967 لإلهاء الناس عن المصيبة وقبلها عند تأميم السينما، ولكن الهيئة المصرية العامة للسينما والتلفزيون قدمت أفلاما من عيون السينما العربية مثل الأرض (1970) والقاهرة 30 (1966) وشيء من الخوف (1969) وغيرها. ثم المرحلة من الثمانينيات حتى منتصف التسعينيات حيث بلغ عدد الأفلام المنتجة 63 فيلما (1984) و95 فيلما (1985) وهو أعلى رقم وصلته السينما المصرية حتى الآن.

ثم ظهرت في الخمس عشرة سنة الأخيرة وكان هدفها ليس الفيديو الذي انتهى زمنه، ولكن منصات العرض التي تسابقت على عرض وإنتاج مثل هذه الأفلام للاستفادة من سوق الإعلانات.

عالميا هناك عرف لتقسيم الأفلام إلى انتاج A وهي الأفلام "المتعوب عليها" ذات الإنتاج الضخم وأفلام B بكلفة أقل ونجوم أقل شهرة لتحقيق مكاسب معقولة من العروض المحلية والتلفزيون وفيه قدر عال من الجودة والجمال. والمستقلة التي يقوم بها أفراد لتحقيق آمالهم في التجريب وتحقيق أحلامهم في غياب شركات الإنتاج عن تبنيهم وهدفه الأول إبراز مواهب صناعه من مؤلفين ومخرجين وممثلين ومصورين، ولذا غالبا ما تكون جودته عالية

وفي بحث رصين للناقد محمود الغيطاني يبين أنه أضيفت تصنيفات أخرى:

C Movies: هي أفلام مصنوعة من ميزانية مُنخفضة ومحتوى رخيص، وعروضها كثيرة التواضع وأحيانا ما تعمل على اختبار درجة صبر المُشاهد؛ نظرا لرداءتها، وهي أقل من حيث الجودة من التصنيف B إذ أنها الأكثر استهانة بالسينما.

Z Movies: هي الأفلام الأقل ميزانية في تصنيف الأفلام، وهي أيضا الأقل من حيث المستوى الفني، أو حتى الاهتمام بالسينما من حيث كونها صناعة، أو فن، وهو وصف لبعض الأفلام التي تعتمد على الصور المُنخفضة تماما بمعايير الجودة التي تقل بكثير عن مُعظم أفلام B، أو حتى ما يُسمى أفلام C.

في السنوات الأخير أغرق محمد السبكي السوق بأفلام المقاولات ويدعي أنه يقدم هذه النوعية من الأفلام ليجمع "الفلوس" لتقديم أعمال جيدة!

سينما

منتديات ومهرجانات الأفلام..

# فرص واعدة لتبادل الخبرات، وتنمية المواهب، والوصول بالأفلام السعودية للعالمية.



افلام السعودية

تقرير : سامية البريدي

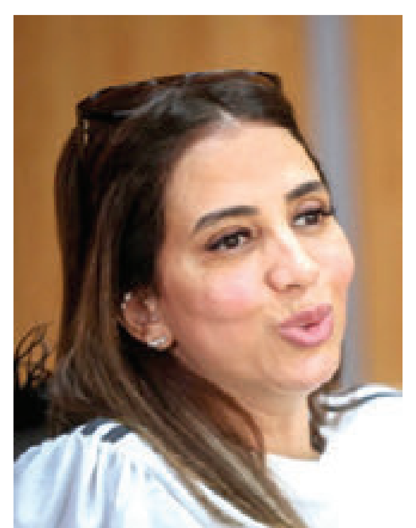
تساهم المنتديات والمهرجانات التي تقام بشكل مستمر حول الأفلام حدثاً مهما يساهم في تطوير الصناعة الحيوية والتعريف بأهمية الأفلام في المملكة العربية السعودية حيث يحضره نخبة من صانعي الأفلام العرب والعالميين، وعدد من المخرجين والمنتجين والممثلين الوطنيين والإقليميين والعالميين وخبراء الصناعة في المملكة وخارجها.

وتسعى تلك المنتديات والمهرجانات إلى تمكين وتطوير صناعة الأفلام في المملكة، وتعزيز فرص الاستثمار والشراكات فيها، بما يتماشى مع الاستراتيجية الوطنية الثقافية المستندة إلى مستهدفات رؤية المملكة 2030 ذات العلاقة، الساعية إلى بناء مستقبل مشرق لصناعة الأفلام والفنون في المملكة.

الى ذلك التقت " اليمامة " في منتدى الأفلام السعودي كونفيكس عدد من المهتمين بصناعة الأفلام حيث قالت المنتجة المعروفة مها سليم " من مصر ": إنني سعيدة بتواجدي في منتدى الأفلام السعودية المقام بالرياض الموسم الثاني، حيث إن كلا الموسمين كنت متواجدة فيهما وكلا الموسمين وجدته إضافة للأفلام والدراما المصرية وإضافة لنا كمنتجين كذلك، كما إن فيها فعاليات مقامة ومحاضرات مصاحبة لها وشركات مشاركة وهو أمر مشرف ونفتخر فيه جميعا.

وأضافت مها بأن شركات الإنتاج السعودية متميزة وهي الآن تبدأ وتنطلق بقوة فهي تعتمد على ركيزة قوية من مؤلفين وكتاب، ولا أرى بان الكتاب يعانون مع شركات الإنتاج السعودي " كما يقال أحيانا " بل إن شركات الإنتاج السعودية يتحسسون في اختياراتهم من الكتاب الشباب الجدد أو المصورين أو المخرجين الجدد ، ومن خلال زياراتي بالمنتدى لبعض شركات الإنتاج الموجودة ونقاشاتي معهم وجدت أن لديهم قابلية لاستقبال كل ما هو جديد ولا يقتصرون على كتاب محترفين، ونفس الأمر في الإخراج أو التأليف فالسوق مفتوح لكل أحد مهتم بصناعة الأفلام .

واكدت مها سليم بأن هناك دعماً كبيراً للأفلام السعودية والمجال مفتوح للأفلام المصرية أيضا بحيث يمكننا أن نصور في السعودية أو حتى أن يكون هناك




المنتجه مها سليم



زياد الشويعر



مسعده علي مهتمه بصناعه الافلام

مشاركة ما بين عناصر مصرية وعناصر سعودية سواء ممثلين، أو كتاب، أو مخرجين، أو فريق تنفيذ على الأرض من مصورين وإنتاج فهناك مجالات كبيرة وتم فتح مجالات كثيرة للتعاون وهذا الأمر يضيف للأفلام والدراما السعودية وتساعد في تنمية المواهب الجديدة بحيث يمكن لتلك المنتديات والمهرجانات أن تنمي وتساعد جميع المواهب للتقدم للأفضل والتطور.

فيما بين مدير الانتاج السينمائي في نادي ألوان السينما زياد الشويعر رأيه حول فاعلية المنتديات والمهرجانات المقامة للأفلام في تنمية المواهب وتقدم الأفلام السعودية فقال:" إن المنتديات والمحافل والمهرجانات تحسن من جودة صناعة الأفلام السعودية، وتوجد مبادرات مهيأة من هيئة الأفلام وأكثر من ٦ جهات لتجارب أداء واستكشاف الموهوبين.

وأضاف زياد بأن هناك أموراً تساعد في أن تصل الأفلام السعودية للعالمية كاستقطاب الخبراء السينمائيين والاعلاميين من جميع أنحاء العالم في المحافل؛ للاستفادة من خبراتهم، ويمكن لبعض الإنتاج المشترك أن يسهل وصول السينمائيين السعوديين للعالمين.

وأكد زياد أن بناء العلاقات مع صناع الأفلام في مجال صناعة الأفلام يسهل كثيرا طرق الوصول إلى الأعمال والأندية في منصة هاوي مثل نادي ألوان السينما حيث يهيئ للهاوين والمحترفين أن يمارسوا شغفهم في صناعة الافلام بدون تكاليف مادية.

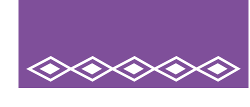
وحول مشاركته في منتدى الأفلام لهذا العام قال بالنسبة لمنتدى الأفلام السعودي: هناك أكثر من ٧٠ جهة سعودية وعربية وشركات إنتاج كبرى مشاركة ووجودها في المحافل والمنتديات يخلق روح التعاون والانتاج المشترك، ووجود أكثر من ٧ جهات لتجارب أداء للهاوين بالمجال يخلق بيئة صحية في المجال لزيادة الوعي بصناعة الأفلام. وانا أؤمن أن ثلاث السنوات القادمة سوف تحدث ضجة في مجال صناعة الأفلام السعودية.

وأشارت المهتمة بصناعة الأفلام والمختصة بالأزياء مسعدة علي بقولها:" إن المهرجانات التي تقام سنويا وبين حين وأخرى، تعتبر فرصة جميلة لتعارف العاملين في المجال مع بعضهم البعض واكتساب الخبرة من الحوارات والنقاشات التي تقدم.

مضيفة بأن إنجاز الأعمال بكثرة والإصغاء إلى النقد السينمائي البناء يساعد بالتقدم إلى الأمام وأن تصل الأفلام السعودية للعالمية.

ورأت مسعدة بأنه يصعب على المبتدئين من الكتاب والمخرجين الوصول إلى شركات الإنتاج السعودية قد لا يثقون بهم مع أنه قد تكون لديهم كفاءات عالية أكثر من الذين لديهم خبرة، ولكن في ظل المنتديات توجد شركات ترحب بالمبتدئين، ولابد أن يعرفوا عن أنفسهم ويتواجدوا بكثرة في الفعاليات، وأن يكون لهم بصمة على مواقع التواصل الاجتماعي وأن يوثقوا أعمالهم حتى وإن كانت شخصية، ولابد أن يجمع بين المبتدئين والموهوبين مع المنتجين لكسر حاجز الانطلاق، لأننا كما نعلم فقط البداية هي الأصعب.

واستطردت مسعدة: إنني أحرص باستمرار على التواجد في منتديات ومهرجانات الأفلام التي تقام بكل مكان؛ ففيها توجد فرص عظيمة لتبادل الخبرات وإعطاء نصائح تسهل على المبدعين والمبدعات أن يصلوا بالأفلام السعودية الى العالمية، وأن ينقلوا ثقافتنا وإبداعاتنا بأجمل صورة للعالم.




بحضور متخصصين عالميين..

# منتدى الأفلام السعودي 2024 يناقش مواقع التصوير في المملكة.




سارة العَمري

استعرضت جلسة حوارية في منتدى الأفلام السعودي عالم مواقع التصوير والتنقل السينمائي، بحضور متخصصين عالميين، تناولوا الدور المحوري لمواقع التصوير في عملية السرد السينمائي، والتحديات التي قد تواجه التصوير في مواقع متنوعة.

واستهل الجلسة كيا جام، مؤسس ورئيس شركة Kjam media، الذي أوضح أن هناك أفكاراً كثيرة ومميزة ومواقع كذلك في المملكة العربية السعودية متنوعة وجذابة، كذلك المناخ وتغيره مع توالي الأشهر، وتعاقب الفصول الأربعة، مضيفاً "ما يجول في خاطري هو: ماذا لو قمنا بتصوير فيلم تظهر فيه مناطق طبيعية أو مناطق جديدة بعيداً عن تلك المناطق التي اعتاد المشاهدون عليها سواءً في أوروبا أو شرق آسيا أو الولايات المتحدة الأمريكية؟".

وأضاف "نعيش في عصر مذهل من المؤثرات البصرية. على سبيل المثال؛ قمت بتصوير فيلم في مالطا، بينما كان من المفترض أن يكون في فلوريدا. وعندما تشاهد الفيلم، يبدو وكأنه تم تصويره بالفعل في فلوريدا، هذا يبرز الإمكانيات الواسعة التي نمتلكها وأن الحماس والأفكار الجديدة التي تقدمونها لها أهمية كبيرة، فكرة تصوير مشهد في موقع معين ثم عرض صور لم يرها الجمهور من قبل هي تجربة مثيرة للغاية. فكم مرة نشهد مثل هذا الأمر؟".

ويرى القائم بأعمال رئيس قطاع الإعلام في نيوم مايكل لينش أنه "من الضروري أن نركز على جهودنا الرامية إلى إنشاء صناعة أفلام سعودية، أو على الأقل المساهمة في تطوير الفيلم السعودي، الذي سيكون له وجود في قارة أفريقيا، نحن الآن في مرحلة تجهيزات متقدمة، حيث نتمتع بمرافق رائعة تشمل استوديوهات صوتية متطورة، بالإضافة إلى كوكبة من الكوادر والمعدات الفنية، والأهم من ذلك، لدينا تنظيم مذهل يُعد بمثابة قاعدة انطلاق قوية لأعمالنا".

وأضاف "في نيوم، نحن في أتم الاستعداد، حيث تتوفر لدينا الجبال الشاهقة وسواحل البحر الأحمر الخلابة. وفي فصل الشتاء، تتساقط الثلوج في المناطق القريبة من موقعنا، مما يجعل كل شيء مهيأ لخلق تجارب سينمائية تتجاوز التوقعات وتترك أثراً رائعاً في نفوس الجميع، نحن محاطون بالطبيعة الخلابة: جبال، ثلوج، وخمسمائة كيلومتر من ساحل البحر الأحمر، مما يعد فرصة ذهبية لم يكتشفها معظم الناس بعد".

ويصف لينش تضاريس نيوم والمنطقة المحيطة بها، ويقول "من الواضح أنه عندما تقود السيارة من نيوم إلى العلا، تمر عبر مجموعة مذهلة من المناظر الطبيعية المناسبة لتكون خلفيات سينمائية رائعة. تشعر وكأنك في عالم آخر، حيث تبدو بعض المناطق وكأنها على سطح القمر، بينما مناطق أخرى تمنحك شعوراً بأنك على كوكب المريخ، وتتجلى جماليات المكان عندما تقترب من البحر، حيث يمكنك أن تلقي بنفسك في المياه الزرقاء للبحر الأحمر وتختبر سحره الفريد، وأعتقد أننا نعمل على خلق بيئة تجعل من هذا المكان وجهة جذابة لصناعة الأفلام، بينما نساهم في الوقت نفسه في تطوير هذه الصناعة".

وفيما يخص الدعم لصانعي الأفلام من فئة الشباب فقال "يمكن للنظام الذي تقدمه نيوم أن يكون مفيداً جداً لصانعي الأفلام، لقد أنشأنا منصة تتيح لهم معرفة ما يوجد على بعد 40 كيلومتراً فقط من جميع المرافق المتاحة، وهو أمر قد يكون صعباً جداً العثور عليه في العديد من الدول الأخرى التي تستكشف هذا المجال، نحن نهدف إلى دعم صانعي الأفلام الشباب والطموحين، مما يمنحهم الفرصة لتطوير مسيرتهم المهنية، كما أن وجود ممثلين بارزين هو أمر بالغ الأهمية. لقد كنت مخرجًا في السابق، ولا أؤيد فكرة استبدال الممثلين بالذكاء الاصطناعي، نحن نتفق جميعاً على أهمية الحفاظ على العنصر البشري في الفن والسينما".

وأكد الحائز على جائزة أوسكار المخرج لو جاكو، المتخصص في إخراج الأفلام الوثائقية، أنه بحسب طبيعة الفيلم ومحتواه ونوعه والأماكن التي يتم التصوير فيها يكون اختيار فريق العمل، وكمتخصص في إخراج الأفلام الوثائقية، نحتاج نوعاً مختلفاً من المساعدين، حيث إنني أعمل مع مجموعة من الرجال الأقوياء الذين تمكنوا من العمل في أقصى الظروف على هذا الكوكب، من البرد القارس إلى المياه المتجمدة على ارتفاعات شاهقة. إنهم مستعدون تماماً لمواجهة تحديات الموقع نفسه.

«هان كانج» أول كورية جنوبية تفوز بنوبل للآداب..

# نثرٌ رشيق يسبر أغوار الحزن الإنساني..


إعداد ـ أحمد الغر





غالبًا ما يكون الشعراء عندما يكتبون الروايات، يقدمون نثرًا حيويًا ورشيقًا بشكل لافت للنظر، رواية «النباتية» للكورية الجنوبية هان كانج هي مثال واقعي على ذلك، ولا شك أن هذه الرواية هي العمل الأكثر تأثيرًا في قرار الأكاديمية السويدية بمنحها جائزة نوبل في الأدب لعام 2024م، لا سيما وأن الأكاديمية قد ذكرت في بيانها أن كانج استحقت الجائزة عن نثرها الشعري المكثف الذي يركز على الصدمات التاريخية والعنف الاستعماري وهشاشة الإنسانية، فأسلوبها الشعري والتجريبي جعلها مبتكرة في النثر المعاصر، كانج هي الفائزة رقم 121 بالجائزة التي يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها الجائزة الأكثر شهرة في الأدب العالمي.

قال أندرس أولسون، رئيس لجنة جائزة نوبل للآداب، في بيان: «إن هان كانج تتمتع بوعي فريد بالصلات بين الجسد والروح والأحياء والأموات، وأصبحت بأسلوبها الشعري والتجريبي مبتكرة في النثر المعاصر»، من جهتها قالت آنا كارين بالم، العضوة المختارة في لجنة نوبل للآداب: «تكتب هان كانج نثرًا مكثفًا وغنائيًا، رقيقًا ووحشيًا، هناك استمرارية فيما يتعلق بالموضوعات، وهو أمر رائع للغاية، ولكن في الوقت نفسه، هناك تنوع أسلوبي هائل يجعل كل كتاب يمثل جانبًا جديدًا أو تعبيرًا جديدًا عن هذه الموضوعات المركزية»، وقد هنأها رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول، وكتب في منشور على فيسبوك: «لقد حولت الندوب المؤلمة في تاريخنا الحديث إلى قطع أدبية عظيمة».

كانت كانج في منزلها في سيول مع ابنها تتناول العشاء عندما تلقت خبر فوزها بجائزة نوبل، تفاجئت كانج بشدة خلال المكالمة الهاتفية التي جرت مع موظفة جائزة نوبل، جيني رايدن، وعندما سُئلت عن مصادر إلهامها الأدبية، قالت: «بالنسبة لي، منذ أن كنت طفلة، كان كل الكتّاب ملهمين، إنهم يبحثون عن معاني في الحياة، في بعض الأحيان يضيعون، وفي أحيان أخرى يكونون مصممين، وكانت كل جهودهم وكل نقاط قوتهم مصدر إلهام لي».

هان كانج، البالغة من العمر 53 عامًا، هي أول امرأة كورية جنوبية والمرأة الثامنة عشرة التي تفوز بجائزة نوبل للأدب، وهي ثاني شخص من كوريا الجنوبية تفوز بجائزة نوبل في العموم بعدما حصل الرئيس الكوري الجنوبي السابق كيم داي جونج على جائزة نوبل للسلام عام 2000م لجهوده لاستعادة الديمقراطية في البلاد وتحسين العلاقات مع كوريا الشمالية، وقد نشأت في عائلة تكافح ماليًا، كان والدها، هان سونغ وون، روائيًا أيضًا، وقد انتقلت مع عائلتها عدة مرات في صغرها، قالت كانج خلال حديث لها في عام 2016م: «لقد كان أمر

التنقل أكثر من اللازم بالنسبة لطفلة صغيرة، لكنني كنت على ما يرام، لأنني كنت محاطة بالكتب»، درّست كانغ الكتابة الإبداعية في معهد سيول للفنون، وبدأت مسيرتها المهنية في عام 1993م بنشر عدد من القصائد في مجلات أدبية، وفي العام التالي فازت بمسابقة سيول شينمون الأدبية الربيعية بقصة «المرساة الحمراء»، بينما جاء ظهورها النثري لأول مرة في عام 1995م بمجموعة القصص القصيرة «حب يوسو»، وقد كرّست هان كانغ نفسها للفن والموسيقى إلى جانب الكتابة، وهو ما ينعكس في مجمل نتاجها الأدبي.

طوال كتاباتها استكشفت هان كانغ موضوعات الحزن والعنف والصحة العقلية، وفي نفس الوقت لا تتخلى أبدًا عن الخيال الأدبي، فجاءت كتاباتها مرحة وحزينة ومضحكة وسريالية للغاية في آن واحد، نُشرت أعمالها بأكثر من 30 لغة، وروايتها الأشهر هي «النباتية» أو «The Vegetarian»، التي فازت بجائزة بوكر الدولية في عام 2016م، وكانت أول رواية لها تُترجم إلى اللغة الإنجليزية وأدت إلى استحسان واهتمام واسع النطاق بها، وتُعتبر إنجازها الدولي الرئيسي، تحكي الرواية قصة قرار امرأة بالتوقف عن أكل اللحوم وقلق عائلتها بشأن صحتها العقلية، وسبق وأن قالت كانغ إنها استمدت الإلهام في كتابة هذه الرواية من الأسئلة التي أثارها الإنسان حول العنف طوال تاريخ كوريا الجنوبية، وقالت إن «شعورها بالذنب بشأن استهلاك اللحوم،



وهو عنصر أساسي في النباتية، كان مرتبطًا بالمذبحة في مدينتي الأم؛ غوانغجو».

وفي روايتها «أعمال إنسانية» تركز على الصدمة التاريخية من خلال مذبحة عام 1980م لمئات الطلاب والمدنيين العزل من قبل الجيش الكوري الجنوبي في أعقاب انقلاب في مدينتها غوانغجو، في إشارة إلى مرحلة تأليفها لهذه الرواية، قالت: «كان الشعور الذي انتابني في أغلب الأحيان أثناء كتابة هذه الرواية هو الألم، وهو ألم ساحق، بكيت كل يوم تقريبًا عندما كنت أكتبها»، وفي كتابها «الكتاب الأبيض» نجد ما يشبه السيرة الذاتية إلى حد كبير مع تأمّل مؤثّر حول الخسارة والحزن، أما رواية «دروس يونانية» فهي تصوير أدبي للإيمان المتفائل والإنساني للقوة الفدائية للحب، وفي أحدث رواياتها «نحن لا نفترق»، المقرر نشرها باللغة الإنجليزية في عام 2025م، تنقل هان كانغ قوة الماضي على الحاضر، وقد سُئلت كانغ ذات مرة عن شدة وظلام العديد من كتبها، فقالت: «أشعر دائمًا أنني أتساءل عندما أكتب روايات، وأردت التعامل مع سؤالي الطويل الأمد حول العنف البشري وإمكانية أو استحالة رفضه». «وسأكون سعيدة إذا تمكن القراء من مشاركة أسئلتي».

إن شعر كانغ وقصصها القصيرة مبتكرة ومهمة مثل رواياتها، على الرغم من ذلك فإنها أقل شهرة، وموضوعاتها أكثر غموضًا، فغالبًا ما يستكشف شعرها الأماكن (المشي في شوارع المدينة)، جنبًا إلى جنب مع الأشياء (مصابيح الشوارع والشموع والمرايا) والجسد البشري المجزأ (يد ممدودة، وأطراف الأصابع، والخدين المتجمدين، والألسنة، والجفون)، بالرغم من ذلك فإن الخصوصية المحلية لكتابات كانغ، التي تنقل التاريخ والأماكن الكورية إلى جمهور عالمي، ودقة نثرها، تعني أن عملها مبتكر وجذاب من حيث الشكل والمحتوى، ومن المناسب أن تكون أول كاتبة كورية تفوز بجائزة نوبل امرأة، فالكثير من الأدب الكوري المعاصر الأكثر ابتكارًا واستفزازًا تكتبه روائيات، بما في ذلك بعض الروائيات اللاتي يتحدين ويكشفن عن كراهية النساء والأعباء الملقاة على عاتق النساء في كوريا الجنوبية، ويأمل المجتمع الأدبي هناك أن يسلط فوز كانغ بجائزة نوبل الضوء على الكتب بالطريقة ذاتها التي جعلت بها الأفلام والبرامج التلفزيونية وأغاني البوب الكورية الجنوبية شائعة جدًا حول العالم، فبسبب الأفلام والمسلسلات الكورية أدرك الناس أن الكوريين رواة قصص جيدون جدًا، ولا شك أن فوز كانغ سيجلب هذا التقدير الجديد للثقافة الكورية الرفيعة لأنها دولة معروفة منذ فترة بإنتاج الثقافة الشعبية.

الآن يتم الاحتفال بكتابات كانغ في كوريا الجنوبية، رغم أن هذا استغرق بعض الوقت على حد وصفها، لا سيما بعد أن تم استقبال كتبها في البداية بالحيرة، فرواية «النباتية» على سبيل المثال تم استقبالها باعتبارها «متطرفة وغريبة للغاية»، الآن وبعد الإعلان عن فوزها بالجائزة، قالت كانغ إن احتفالها سيكون متواضعًا، مشيرة إلى الحروب والأوضاع المأساوية التي يشهدها العالم حاليًا، مثل الحرب في أوكرانيا، والحرب الإسرائيلية على غزة ولبنان، وقالت في تصريح مقتضب: «الأكاديمية السويدية لم تمنحني هذه الجائزة لنفرح، بل لنبقى أكثر وعيًا».




# مدرس خصوصي

سما
عبدالعزيز





أحسست بقلبي يقرع بين أضلعي كطبل أفريقي عملاق، وبالمرئيات من حولي تتداعى وأنا أرى الزبد يتطاير من فمه وهو يقرع الطاولة أمام المدير ويصرخ: كيف استطاع هذا البليد اجتياز الصف الأول وهو لا يميز بين كتابة الإثنين والستة ؟ أي معلم عديم الذمة سمح بانتقاله للصف الرابع ؟

ابتلعت ريقي بصعوبة وحاولت أن أتجاوز الرجفة التي تسري في عظامي حين كان المدير يشير لي أن أتقدم نحو مكتبه، مد لي قلما وورقة وقال لي وهو يشير بيده الأخرى للمعلم كي يهدأ: اكتب لي الرقم سبعمئة واثنين وخمسين !

نظرت إلى شفتيه مطولا،أعاد الرقم مرة أخرى وقطع نظراتي بصوت حازم: هيا اكتب،كان القلم يرتجف بين يدي وأنا أحاول تخيل صورة الرقم هناك سبعة وهناك مئة وهناك رقم آخر .. كيف تكتب مجتمعة ؟ كيف يافادية ؟ كيف ؟ كانت معي لثلاث سنوات معلمة خاصة نلتقي سويا من بعد العصر حتى تغرب الشمس ! كيف جعلتني أنجح يافادية؟ هل يجب أن أعرف كل هذه الأرقام التي يسردون؟

انشغل المدير فيما يبدو بمكالمة وخرج المعلم وأنا لا زلت أمام الورقة البيضاء كتائه في أرض جليدية شاسعة، لا أملك سوى أن أرتجف، أهكذا يفعل كل الطلاب يافادية ؟ أم أنا الوحيد الذي يحاصره عجزه وانهياره؟ ربما لو كان أستاذي خالد هنا لساعدني كما كان يفعل ...

لا زال المدير يتحدث في هاتفه ولا زال العرق يتصبب مني ..

أشار لي المدير بالجلوس على كرسي أسود على طرف مكتبة جلست فيه وشعرت أن جسدي يغوص فيه كما تغوص أفكاري في هذه الورطة السوداء، لازلت أذكر ابتسامة أمي وهي تدور في المطبخ وتحادث خالتي : درجاته عالية جدا في الرياضيات،شكرا لأنك دللتني على فادية،يبدو أنها ماهرة جدا،رغم أنه لايفرق بين الخمسة والعشرة حين أرسله للبقال إلا أن درجاته متميزة ! فادية..عطرها، خطواتها الراقصة، شعرها البني المعتق الأطراف بخصلات الذهب، فتحت لي باب منزلهم في أول زيارة لأمي ولست أنسى طلتها، رقصتها وهي تقودني من الباب الخارجي إلى غرفة المعيشة وهي ترقص على وقع موسيقى تنساب من جهازها.. حين جلست قالت: أرني كتابك! مددته لها تصفحته وهي تزم شفتيها المدهونتين بلون الورد.. سألتني: ما اسم أستاذك؟ أجبتها: خالد .. أعطتني بعض الحلوى وظللت تتصفح الكتاب

ولا تمرين قمت بحله ! .. أعطني القلم ..أعطيتها القلم كتبت بعض الأرقام بسرعة في ورقة وقالت: هذه الورقة أعطها أستاذك، إياك أن يطلع عليها أحد ! وتعال غدا .

عدت من الغد .. رن هاتفها .. ظللت تتحدث طويلا بصوت يشبه وقع المطر على نوافذ الحي ..تضحك تدور في الغرفة كأنها ترقص تحدثت طويلا .. أعطتني الحلوى وحلت بعض التمارين في كتابي وقالت : عد غداً..

ظللت أتردد لبيتهم كل يوم على هذه الحال: لي التلفزيون والحلوى وهي غارقة في مكالماتها أو رقصها بعد أن تحل لي تمارين درس اليوم ثم أعود لبيتنا وبعد أيام لا أعلم عددها تدس أمي في يدي ورقة نقود زرقاء : أعطها معلمتك الشاطرة فقد تحسنت درجاتك كثيرا ..

صار أستاذ خالد يساعدني في الحل يمسك القلم أحيانا بدلا مني ويملأ فراغات الكتاب وفي وقت الاختبارات يقف بجانبي يكتب الرقم على الطاولة بخفة ويشير لي أن أنقله ..كنت أنجح كل عام بكل سلاسة .. كانت أمي تفرح كثيرا .. وفادية تتغنج بصوتها في الهاتف ( شكرا لأنك رفعت درجته لأجلي ياحب...) حتى تغير أستاذي !

ما الذي سأفعله الآن يافادية أنا محتاج لك .. انتفضت على صوت المدير يقول لي: عد إلى فصلك وغدا أحضر ولي أمرك ..عدت لمنزلنا أجرجر خيبتي ورأسا مليئا بفوضى من الأرقام أحفظ نطقها ولا أميز أشكالها .. دخلت دامعا وكلي أمل أن يأتي العصر لأذهب إلى منزل فادية أرمي أمامها عجزي هذا اليوم فتحيله بسحرها إلى صفحات محلولة ..كانت أمي في المطبخ تهاتف خالتي: ربما هذا الخميس لن أستطيع الخروج .. إنها ليلة زفاف فادية معلمة ابني لمعلم في المدرسة اسمه خالد !

# شرارة الفكر... سؤال (1-2)



ابراهيم عبدالرحمن الفايز
@iaf888

النشاط الفكري سلم أول درجاته التعليم، ثم الثقافة، ثم الفكر وتنتهي قمته بالفلسفة، التعلم سواء كان مؤسساتيا أو ذاتيا هو القاعدة، هو في الغالب حفظ وتلقين بالمادة تنفعك في مجال تتخصص به في حياتك العملية، مدرس، مهندس، طبيب، وحتى مفت ديني. المثقف هو من يوسع مداركه بحقول أخرى خلاف تخصصه، نهم في الاطلاع على العلوم والفنون والأدب في الثقافات المتعددة، لكنه لا يرتقي إلى مصاف المفكر إلا إذا أحدث نهجاً أو ابتكر مشروعاً يعالج قضية فكرية في مجتمعه أو محيطه الإقليمي، مثال ذلك كل من محمد عابد الجابري وحسن حنفي وأدونيس، والمفكرون قلة لصعوبة المنهج وندرة العقول الراغبة والقادرة عليه. الفيلسوف الحق، هو حالة خاصة، يأتي بفكر خارق للمألوف، يبحث في مسألة كونية لا تقتصر على محيطه الإقليمي؛ إنما لها تأثير في الفكر العالمي. وللأسف توقف فلاسفة العرب والمسلمين البارزون بعد ابن رشد وابن خلدون.

بعد هذه المقدمة، لنر كيف يتكون الفكر؟ ثم لماذا في مراحل متقدمة من العمر قد يتغير هذا الفكر؟

شرارة الفكر هي السؤال، والنفس البشرية جُبلت على الشك والسؤال، حيث نبدأ أطفالا صغارا بأسئلة بريئة كثيرة ثم نكبر، وتكبر وتتعمق معنا الأسئلة، ويشتغل الفكر بالإصرار على السؤال وعدم القبول بالإجابات المعلبة والجاهزة، ونتيجة اطلاع المفكر وحتى المثقف المتنور على الحضارات والقيم الأخرى فإنه يبدأ في المقارنة وطرح الأسئلة عن الفكر السائد حوله، يلي ذلك الشك في المسلمات والمعتقدات القابلة للنقض في الغيبيات، والانتفاض عليها.

في المسائل الغيبية، اليقين الحق يتولد من الشك. يؤيد ذلك قول الإمام حامد الغزالي في ختام كتاب الميزان "لو لم يكن في مجاري هذه الكلمات إلا ما يشكك في اعتقادك الموروث وناهيك به نفعا إذ الشكوك هي الموصلة للحق فمن لم يشك لم ينظر ومن لم ينظر لم يبصر ومن لم يبصر بقي في العمى والضلال نعوذ بالله من ذلك".

تاريخيا، مثل أي ثقافة أخرى، برزت في الثقافة الإسلامية/ العربية فلسفة شكوكية حركت المياه الراكدة وأذابت الجامد من الفكر، وظهرت تيارات من شعراء وفلاسفة وعلماء في القرن الثالث والرابع، بتصورات تراوح بين الشك واليقين والنفي، وقد تسبب ذلك بتعرضهم في زمانهم للتكفير وأحيانا للعنف والقتل، أو التكفير في زمن لاحق، علما أن شكوكهم لم تبلغ إنكار الألوهية، هو امتحان روحي يمر به كل مفكر يبحث عن الحقيقة. قائمة طويلة، منهم أبو العلاء المعري وأبو حامد الغزالي وابن رشد والفارابي وابن سينا وابن المقفع الذي عذب وقتل ظلما بدعوى الزندقة، وآخرون كثر. أحداث دونت تفاصيلها، لغرابتها هي أقرب للخيال منها للحقيقة. كما لم يختلف أدباء ومفكرو العصر المعاصر عن أمثالهم في القرون الماضية، إلا من حيث تفاوت جرأة رفض المفكرين بين عدم القبول بجزئية معينة في الفكر المتداول، إلى رفض كامل الأمر برمته.

في بداية الأمر، كان واضحا وجليا وكذلك منطقيا تأثر وانسياق المثقفين والمفكرين العرب خلف الحضارة الغربية الحديثة وتلقف ثقافتها، واحتضان قيمها بما في ذلك تخلص المجتمع الغربي من سطوة الكنيسة، كيف لا؟ والواقع العربي الإسلامي كان في الدرك الأسفل من التخلف والجهل. فهذا الأديب والمفكر طه حسين بعد أن عاد من منارة التنوير فرنسا، ألف كتاب "الشعر الجاهلي"، الذي أثار أزمة شديدة أدت إلى فصله من الجامعة ومحاكمته، مما اضطره إلى إعادة طباعته بعنوان جديد هو «الأدب الجاهلي» وحذف منه الفصول الأربعة التي أثارت الرأي العام. كذلك المفكر السعودي عبد اللّه القصيمي، واتهامه بالإلحاد نتيجة آرائه الجريئة في نقد الواقع العربي. ثم رحلة الثلاثين عاما من الشك إلى الإيمان للدكتور مصطفى محمود. وإلى فكر أقل ضراوة من سابقيه، حين أفتى العالم السلفي ابن عقيل الظاهري بإباحة الغناء، وشغفه بطرب أم إبراهيم (أم كلثوم)، وتأليفه كتابا عن المطربة أم الوليد (نجاة الصغيرة)، ثم تراجعه عن فتواه.



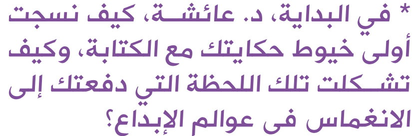
الحوار

القاصة السعودية عائشة مختار..

# لا يستطيع أي نص أن ينال محبة جميع القراء.

حوار ـ أحمد الغر

في عوالم الأدب، تولد الكلمات كأنها شظايا ضوء تخترق عتمة النفس، فتضيء زوايا لم نكن ندرك وجودها، في حوارنا اليوم نلتقي بكاتبة وقاصة لا تنحصر إبداعاتها في الأدب فحسب، بل تتجاوزها إلى مجال علم النفس والتجارب العصبية، حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة مانشستر، وهو ما أثرى كتاباتها وأضفى عليها عمقًا معرفيًا في استكشاف النفس البشرية، لتنجح في المزج بين العلم والأدب، وهو أيضا ما يجعل نصوصها تتغلغل في أعماق الروح وتلامس تعقيدات المشاعر الإنسانية. إنها د. عائشة مختار، التي نالت مجموعتها القصصية «الريح لا تستثني أحدًا» جائزة الشارقة للإبداع العربي، تأخذنا عبر أسطر هذا الحوار في رحلة إلى عوالم متخيلة تبدو لنا مألوفة بشكل غريب، مليئة بالفقد، الأمومة، والخطيئة، ونغوص في رؤيتها للإبداع، ونستكشف بعض جوانب تجاربها وإنجازاتها الأدبية، ونتعرف على روايتها المرتقبة «موت بجانب البحر».

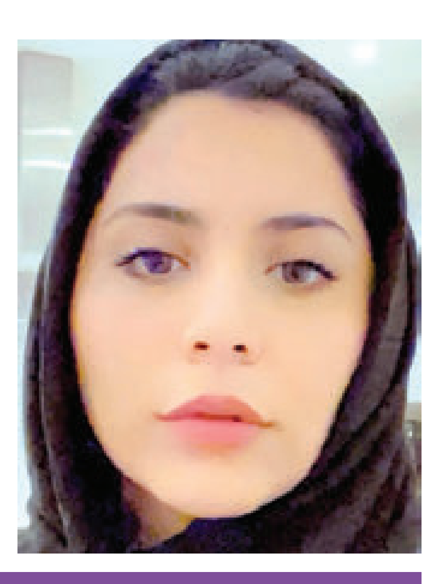


*** في البداية، د. عائشة، كيف نسجت أولى خيوط حكايتك مع الكتابة، وكيف تشكلت تلك اللحظة التي دفعتك إلى الانغماس في عوالم الإبداع؟**

** القبض على اللحظة الأولى مستحيل. متى بدأت وكيف تكوّن هذا العالم والشخصيات؟، لا أعرف ولا أرغب في معرفة ذلك. لكني أحب تشبيه الكتابة الأولى للقصص بآلة بخارية؛ حين يجتمع فيها البخار بقدر كافٍ، تنطلق. هذا ما حدث معي؛ كانت الكتابة غير مخطط لها، تلقائية، مندفعَة وغامرة.

*** نلتِ مؤخرًا درجة الدكتوراة في علم التجارب العصبية والنفسية، بينما نالت مجموعتك القصصية الأولى "الريح لا تستثني أحدا" جائزة الشارقة للإبداع العربي، فما هي المسافة برأيك بين علم النفس والكتابة السردية؟**

** الموضوع الأساسي في علم النفس والأدب هو الإنسان، تشغلني المواضيع نفسها في كتابتي وتجاربي السلوكية والعصبية، على الأقل الآن. الأسئلة متشابهة، لكن التناول مختلف. أنت تضع أشخاصًا من دم ولحم في موقف مفتعل لتعرف كيف سيتصرفون أو كيف ستتفاعل أدمغتهم في التجربة، وتضع كذلك شخصياتك في مواقف مفتعلة لتعرف كيف سيتفاعلون معها، وعينك في الحالتين على لحظة التخلق وعلى المشوار وعلى النهاية. أجد






لا يشغلني تصنيف العمل فهذا أمر أتركه للقارئ

دائمًا أن هذه الفكرة مذهلة. الخبرة التجريبية تكتبها كما هي؛ لا تستطيع بعد التجربة أن تغيّر شيئًا، أو أن تحذف شيئًا، سواء أحببت ما جرى أم لا، فأنت مسؤول عن كتابته كما هو. أما التجربة الإبداعية التي تعتقد - سواء كان هذا صحيحًا أم لا - أنها بيدك، فتستطيع أن تبتكر منها 100 نسخة إذا أردت عن القصة نفسها.

*** كيف جاءت فكرة "الريح لا تستثني أحداً"، أهو إلحاح نفسي معين، أم رغبة في خوض تجربة الكتابة وحسب؟**

** بمقدور الكاتب أن يشعر باستيلاء حالة ما عليه، ولكن يصعب كثيرًا أن يعرف بالضبط من أي بقعة غائرة في نفسه جاءت، ولا أن يدرك تحت أي تأثير بالضبط نشأت. وهنا، برأيي، يكمن سحر الكتابة. ما أعرفه هو السياق الذي بدأت فيه كتابة العمل، وإذا أردت أن ألمس سببًا ظاهريًا، يمكنني أن أقول إنه لم يكن الدافع للكتابة في ذلك الوقت هو الغرور المطلق أو الانتقام أو السعي للخلود كما يقول أورويل،

بل ربما كان ببساطة الهروب من اختبار مصيري. هكذا وجدت نفسي أكتب مدفوعة بشيء لا أفهمه، أكتب بشكل غير مخطط له، وأكون كاتبة وقارئة في اللحظة نفسها بإحساس عالٍ لم أجربه من قبل. كنت أكتب في ملاحظات الجوال وفي كل مكان، وأجبر نفسي على التوقف لاستذكار الاختبار المصيري.

* تدور قصص مجموعتك في عوالم متخيّلة، إذ لا مكان ولا زمان، ولا أسماء للشخصيات، لكنّ الواقعية ليست بعيدة أيضا عن حالة السرد، فكيف تصنفين بدورك هذا العمل؟

** لا يشغلني تصنيف العمل بكل صدق؛ فهذا أمر أتركه للقارئ. ولكن ما يهم، برأيي، في الأعمال الأدبية هو أن تكون معبرة ونابعة من ذات الكاتب، وأن تكون شاهدة على حالات بالغة الصدق من خبرته الإنسانية. أما التصنيف، فيأتي لاحقًا ومكملًا لهذه التجربة، وتكون مهمته على عاتق الآخرين.

* زمن القصص متشظٍ والحكايات قطع متناثرة يحتاج القارئ ليجمعها بطريقته، فلماذا لجأتِ إلى هذه التقنية بالذات؟

** لم يسبق كتابة العمل أي تخطيط. ومع ذلك، حين اكتمل، وجدت أن هناك ترابطًا بين هذا التشظي في الحكايات والحالة النفسية لمعظم الشخصيات، فهي شخصيات قلقة ومنفصلة عن بيئتها.

* ثمة عوالم غائمة تتسم بها حالة السرد وكأن الشخوص تدور في سحابة من الحُلم، ألا تخشين من ردة فعل القارئ الذي يبحث عن الحكاية شديدة الوضوح؟

** لا؛ لا يستطيع أي نص أن ينال محبة جميع القراء، ففي مقابل من يكسبهم، سيخسر آخرين. ومرة أخرى، من الخيانة للنفس أن يتخلى الكاتب عن فرادته النفسية والحياتية والقرائية فقط لكي يحظى بالقبول والإعجاب.

* تخوضين حاليا تجربة كتابة الرواية، فما الذي ستضيفه الرواية ولا تستطيعه القصة القصيرة؟

** لكل منهما أدوات وغايات تحددها طبيعة الحكاية نفسها. ومع ذلك، فإن الحالة التي تهبها كتابة القصة تختلف عن الرواية. ففي القصة القصيرة يكون الكاتب تحت تأثير شعور مكثف وخاطف، بينما يكون شعور كتابة الرواية ممتدًا ومتقلبًا.

* كيف تصفين عملية إنجاز الكتاب الأول، هل مرّ الأمر سلسًا أم تخللته بعض العقبات؟

** كنت محظوظة بما يكفي لأن تمر كتابة العمل الأول بشكل سلس، وكانت لحظات الكتابة من اللحظات المحببة إلى قلبي.

* هل يمكنك إزاحة الستار عن بعض جوانب روايتك المرتقبة "موت بجانب البحر"؟، وما هي الرسائل التي تأملين أن تتسلل إلى وجدان القارئ من خلال سطورها؟

** في عملي الجديد، أخوض مناطق جديدة، حيث تدور الرواية في مستقبل بملامح ديستوبية. لا أرى أن الكاتب معني بإيصال رسائل من أي نوع بقدر ما يجب عليه أن يحاول كتابة عمل أصيل ونافذ.

* ختامًا؛ كيف تنظرين للمشهد الأدبي في المملكة حاليا بشكل عام؟

** متفائلة به، فالنشاط حرّك المياه الراكدة، وهذا لا شك أمر مبهج.



# العين باب للروح.

فاطمة الشيخ صالح*

كنت دائمًا ما أراهن على قدرتي في أن أسلب المرء حقه في الكتمان، من نظرة.
كانت سيفي وبابي لاختراق الروح، وكنت أستأنس بالمعرفة لأنني عدوة الجهل.
مؤخرًا شعرت بانحسار قدرتي وأن كل ما تعلمته واستخدمته كإشارات صار يتلاشى شيئًا فشيئًا.
تضيع مني الرؤية وفي رأسي ألف خيط وخيط، نافرون من بكرة الخيط هاربون نحو الخلاص.

تعود العين بشكل آخر، وهي ليست في حدود قدرتي هذه المرة.
عين هادئة يغطي الجفن أغلب سوادها مثل موج يداعب الرمل دون أن يُشعره أنه فوقه.
عين تلمسني وتوقظ جسدي برعشة أبقى أنتفض منها حتى صرتُ أبحث عن طريق ينجيني من أن أغرق في لجها
حيث لا نجاة ولا هواء.

كيف يمكن أن يكون للعين لغة لا تشبه لغة الكلام وعميقة المعنى؟
كيف لنظرة أن تخترق حصني المتين بالتفاتة رأس، بإيماءة حزن ساحرة، وفي ثوانٍ لا تتعدى الثانية، أعود لنقطة البدء حيث آدم والصلاة وسرب من الحمام.
لستُ فوق الأرض، وهذه الروح تطفو، والجسد كائن في العدم وكل الموجودات تختفي
وأبقى محصورة في ركن قصي أفعل ما تطلبه العين مثل مسحور ألقيت عليه تعويذة السحر ولبى.
نظرة تشعرك بمقدار ضعفك وهشاشتك وأنك لا تستحق أكثر من أن تُرى بهذه الطريقة لتعرف أنك حي.
نظرة تتلطف عليك وتمسح فوق رأسك مثل بائس ومعدم وجد الحياة.
تتعذر الأبجدية وتأتي العين وتقول كل ما لا يمكن قوله. تتحدث عوضًا عن اللسان بلغة بليغة، رصينة، تتفجر بالمعنى، تتزاحم فيها المفردات والتشبيهات والمجازات.
وأصير فيها بشرًا هاربًا من اللغة وساكنًا عينها دون النساء.

*روائية سعودية




# إرث متوارث من الأجداد..

# الزهور العطرية في حياة الإنسان الجنوبي.



كفى عسيري

يتنوع الغطاء النباتي في منطقة عسير ومناطق الجنوب بشكل عام وعلى اعتبار أن القرى محطات الدهشة وجهات التنوع والثراء والخضار فإن النباتات العطرية الثيمة الأبرز المدللة على الارتباط بالبهجة والفرح والامتداد الطويل والدائم بين الأجيال القروية وهي الإرث الأهم بين السيدات الجنوبيات الابنة عن الأم والأم عن الجدة ولهذه النباتات خصائص واستخدامات ارتبطت بالمناسبات الاجتماعية ففضلا عن أنها إرث يجب الحفاظ عليه واستمراريته فهي من أدوات الزينة التي تتلاقفها الأيدي سواء كان الرجل أو المرأة ففي العيد تنتشر رائحة الريحان والبرك والشذاب والكادي والعطر في أرجاء المكان سواء كانت تلك التي زرعت في علب حليب نيدو أو براميل الدهانات ثم ترص في جنبات المدخل حسب الأكثر توهجا ووفرة في اللون والارتواء وفي المجلس أو المقهوى توضع المزاهر الصغيرة التي قطفت من الأحواض الخارجية ونسقت بعناية وتوضع في جك الماء أو عبوة النسكافية الزجاجية أو التي يتزينون بها نهار العيد أو الفرح أو صلاة الجمعة أو غيرها من الاجتماعات السعيدة

الرجل السروي يكتفي بالغرارة وهذا اسمها في منطقة عسير وتسمى في الباحة غرزة كما تسمى في جازان واليمن مشقر وهي أضمومة صغيرة من تشكيلات النباتات أو من أحدها ويضعها في جيب ثوبه أو ثنية غترته المعصوبة على رأسه وأما التهامي فهو أكثر عناية بهذا الجزء من الزينة فهو يرتدي العصابة أو اللوية وهي في الغالب من نبات البرك تنسق حتى تصبح على شكل حلقة تحيط الرأس تشبه الأكليل ، ويرتدي معها ( العوك) وهو عبارة عن حلقة من الجلد مرصع بأشكال فضية اللون يحيط بالرأس متحدا مع (العصابة أو اللوية) أو يكتفي بالعوك بعد أن يدهن شعره ويقوم بمشطه وفرقه ثم يضع مشقر



في جانبي الفرق وهناك شكل آخر من الزينة بالنباتات للسيدات الجنوبيات في منطقة عسير تحديدا وهي المكعس حيث توضع فوق هامة الرأس بشكل مرتب وتعطي شكلا بازرا يظهر من تحت المنديل والمريشة السروي أو تستخدم الغرارة بشكل صغير جدا تضعها فوق أو أذنها من في حال بحيث تظهر خارج المنديل أو الشيلة ، أما في قطاع تهامة فيكون ذلك (بالعكرة )حيث يمشط الشعر ويلف بتنسيقه وظفره بمجموعة من النباتات العطرية بالإضافة إلى بعض المساحيق ذات الرائحة العطرة منها المحلب والقرنفل وبعض العطورات القديمة ، وفي جازان (العضية) حيث يستخدم الفل في المناسبات الاجتماعية المختلفة ويكون ذلك بطريقة متقنة جداً من قبل سيدات مختصات بذلك بالإضافة إلى استخدام النباتات العطرية الأخرى مع الروائح الأخرى من المساحيق..يقول أحمد السيد عطيف: يارُبّ "عاضيةٍ"أرخت عصائبها، على النهار وفاحت في ليالينا..

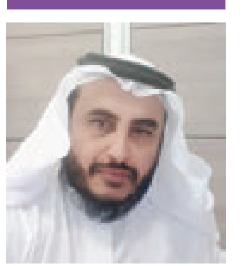






مقال





ناصر بن أحمد الكبيبي*
@nasl53



(نموذج هوفستيد سداسي الأبعاد)..

# مقاربات فهم الثقافة الوطنية.

في عام (1980م) روّج الباحث الهولندي "جيرت هوفستيد" (Geert Hofstede) لنظريته الإطارية عن أبعاد الثقافة الوطنية، محاولاً بناء نموذج نمطي شامل لما يؤثر في السلوك الإنساني بطريقة مهمة. وما يميز دراسته أنها استحضرت نهجاً مستقلاً للمقارنات الكمية بين الثقافات، ومقاييس محددة للجوانب البُعدية المخصصة.

عُرفت النظرية في مجتمع الأعمال باسم "النموذج البعدي"، أو "النموذج سداسي الأبعاد"، رغم أنها عند الكشف عن نموذجها الأصلي لأول مرة في كتاب "عواقب الثقافة"، لم تتضمن سوى أربعة أبعاد تحليلية، لكن الأبحاث اللاحقة أسفرت عن إضافة بعدين آخرين.

يتشكل إطار "هوفستيد" المطوَّر من ستة أبعاد، هي: مسافة القوة، وتجنب عدم اليقين، والفردية، والذكورة، والتوجه طويل الأمد، والتسامح.

مسافة القوة: بتعريف "ستاروستا" (Sta-rosta) فإن بُعد مسافة القوة يحدد مدى تكيف الثقافة مع عدم المساواة في توزيع القوة داخل العلاقات والمنظمات. فهناك ثقافات تنتمي إلى مسافة قوة عالية وأخرى ذات مسافة منخفضة.

وبرأي "هوفستيد" تتسم الأولى بفجوات هرمية أكبر نسبيًا بين الأفراد على أساس عوامل التميز كالعمر والجنس والجيل والمكانة. وهي أكثر مركزية، تضع قيماً أعلى للحيثيات والرُّتب، والعلاقات الرأسية شبه المستبدة. عكسها الثقافات التي تُخفّض المسافة بين القوة والسلطة، وتُظهر أنماطًا أفقية تفاعلية. وكمثال: بلغت درجة المسافة بين القوة والسلطة في الولايات المتحدة (40) مقارنة بـ (80) في "غانا". وهذا يعني أن التمييز على أساس المكانة والرتبة له أهمية أقل في الولايات المتحدة، لكن تأثيره أكبر في النظام الثقافي والقيمي الغاني.

تجنب عدم اليقين: يقيس مدى تقبل الثقافة للمواقف الغامضة، والتسامح مع الشك بشأن المستقبل. الثقافات التي تتمتع بارتفاع في تجنب عدم اليقين تميل إلى أن تكون تقليدية، وتفضل الأساليب المجرَّبة، وتتعاطف مع الاستقرار أكثر من التغيير. ووفقاً لمقياس "هوفستيد"، حصلت المكسيك على درجة تجنب عدم يقين (82) مقارنة بـ (46) للولايات المتحدة. وبالتالي: الثقافة المكسيكية أكثر نفورًا من المخاطرة، وأشد ميلًا للاستقرار.

الفردية: وتعني مركزية الواحد في العقلية الاجتماعية. أي مدى تقدير الثقافة لإنجاز الفرد في تأكيد ذاته. وعكسها الثقافة المتجذّرة في الجماعية.

الذكورة: هذا البعد يُشكل المدى الذي تسود فيه السمات الجندرية (ذكورة/ أنوثة) في الثقافة النمطية. ومن المتوقع أن تكون الثقافة الذكورية حازمة وطموحة وتنافسية، والأنثوية داعمة وراعية ومطيعة.

التوجه طويل الأمد: ثقافة التوجه طويل الأمد ثقافة ادخارية مثابرة، تُخضع الذات لتحقيق الهدف. وهذا يؤكد أن رؤيتها مستقبلية، ولديها قدرة على استخدام الأخلاق الظرفية لتأمين التكيف وصناعة الجهد. أما ثقافة التوجه قصير الأمد فمحورها الرغبة في الإشباع الفوري، واستدعاء الماضي لضمان الاستقرار، وحفظ القومية، واستجداءُ الحظ.

التسامح: الثقافة التي تميل إلى الانغماس تطمح إلى مجتمع يسمح بإشباع الرغبات الإنسانية الأساسية، والطبيعية المرتبطة بالاستمتاع بالحياة، وتولي قيمة أكبر للسعي إلى السعادة، مقارنة بالثقافات التي تميل إلى ضبط الذات.

* باحث سعودي
مؤلف كتاب «الإدارة الاستراتيجية السعودية: قراءة في فلسفة العهد الجديد»

فلك

# سهيل في الأساطير والأمثال الشعبية العربية.



صلاح عبد الستار
محمد الشهاوي*






أطلقت العرب في الجاهلية عدة أسماء على النجم سهيل (من السهل الجارية، في سهولة وسلمية وتصغير لكلمة سهل) مثل: الوزن، وسيم، لامع، النبيل، المجيد. كما سمته العرب: البشير اليماني ونجم اليمن وسهيل العشار.

ويعتبر النجم سهيل من أشهر النجوم التي عرفها العرب في الجزيرة العربية، كون ظهوره يرتبط بشكل كبير بتحديد موعد بداية سقوط المطر بعد فصل الصيف حيث الحرارة الشديدة والتي تسمى بالقيظ قد بدأت بالانكسار والانحسار التدريجي وسوف تبدأ نسمات البراد (كما يقول أهل البادية) بالتقدم ويحل الخريف (الصفري) محل الصيف ويبدأ جوف الإنسان والحيوان بالاستبراد التدريجي كلما تقدم سهيل بمسيرته مبتعدا عن الجنوب (وذلك حسب التقويم الشمسي العربي الذي يسمي حساب الدرور وهو الحساب الفلكي القديم في منطقة الخليج والجزيرة العربية، والذي يعتمد على تقسيم السنة إلى 37 قسماً القسم الواحد يتكون من عشرة أيام يعرف بـ (الدر)، يبدأ هذا الحساب بمطلع النجم سهيل في الأفق الجنوبي الشرقي للجزيرة العربية فجر يوم 24 أغسطس من كل عام وفيهِ السنة الكبيسة كل أربع سنوات، ويتماشى بشكل دقيق مع سنة البروج الشمسية الهجرية، التي تبدأ بالحمل والثور والجوزاء الخ. ويعرف كل در بالمجموعة العشرية التي ينتمي إليها فيقال: (العشر، العشرين، الثلاثين.... إلى المائة) ثم تبدأ المائة الثانية: (العشر، العشرين، الثلاثين.. إلى المائة) وتقسم السنة في حساب الدرور إلى أربعة فصول هي: الصفري، الشتاء، الصيف، القيظ. ويقابلها الفصول الأربعة: الخريف، الشتاء، الربيع، الصيف. ولقدم الذاكرة الشعبية العربية، وبالتجربة والملاحظة تم ربط التغيرات المناخية كالرياح والأمطار وما يصاحبها من تغيرات نباتية أو زراعية أو حيوانية بحرية كانت أوبرية، بكل جزء من الدرور، فعلى سبيل المثال: معروف أن در الستين الثالثة تكون فيه عاصفة "غياب نجم الثريا" ويوافق 25 ابريل من كل سنة، ودر العشر الثانية يكون أول المطر النافع ويوافق 20 نوفمبر من كل سنة)، حيث كانت العرب تنتظر ظهور سهيل فجرا قبل شروق الشمس بقليل، وعند ظهوره تنتظر العرب سقوط أمطار سبتمبر المهمة وانكسار حر الصيف، ومن هنا قالت العرب في الجاهلية في أسجاعها: "إذا طلع سهيل برد الليل، وخيف السيل، وكان لأم الحوار الويل". (الحوار ولد الناقة، ولها الويل: أي يفصل عنها ولدها فتحن إليه وتتألم لفراقه) وقالت: "إذا طلع سهيل طاب الليل ورفع الكيل وللفصيل الويل" (الفصيل: ابن الناقة ويسمى أحيانا بالمفرود حيث يفطمونه ويمنعونه عن الرضاعة)

ويتعرف أهل البادية على عمر أبناء الناقة من حركة النجم سهيل حيث يؤرخون مواليد الإبل من خلاله، فإذا شوهد النجم سهيل عند غروب الشمس في السماء في شهر فبراير فان ابن الناقة أصبح حِقّاً (الحق: البعير الذي عمره حوالي ثلاث سنوات) أما الابن الأقدم فانه يصبح جذعا (الجذع: البعير الذي عمره أربع سنوات) لأن الناقة عادة تلد في الشتاء.

- سهيل في الأسطورة العربية:

لسهيل أو سهيل اليماني (لأنه يظهر من جهة الجنوب جهة اليمن ويبدأ بالتقدم البطيء نحو السماء. ولكنه لا يستمر بتقدمه حيث يتراجع إلى الجنوب جهة اليمن ويغيب هناك عكس بقية النجوم لذلك سمي بالنجم اليماني) حكاية طريفة في الأسطورة العربية منها المثل القائل: "فزعة سهيل للجدي" والفزعة هي النجدة والمعروف أن نجم سهيل هو النجم المعروف بالبراد وقرب موسم الأمطار، أما الجدي فهو النجم القطبي الثابت والذي لا يتحرك ولا يغيب ويضرب أهل البادية المثل بالمساعدة والنجدة الغير صادقة فعندما يعدك أحدهم بالمساعدة ولا يفي بوعده ويعتذر بأعذار واهية فإنه يقول: فزعتك لي هي فزعة سهيل للجدي.

وفي الأسطورة أن رجل عربي اسمه نعش قُتل على يد رجل اسمه سهيل، وكان له سبع بنات فحملن أربعة منهن نعشه وثلاث مشين خلف النعش (فلكياً بنات نعش الكبرى (الأربعة) هي نفسها مجموعة

الدب الأكبر والصغرى (الثلاث) هي مجموعة الدب الأصغر، لكن تسمية الدب هي تسمية مستوحاة من أساطير يونانية) وأقسمن على السير بنعش أبيهن حتى يأخذن ثأره، هرب سهيل إلى منطقة بعيدة، وهن واصلن السير لإدراكه لكن ذلك لم يحدث فبقين يمشين طوال حياتهن بالنعش وما أدركن قاتل أبيهن. الفكرة في التسمية أن سهيل يقع في الجنوب الشرقي من السماء أما مجموعة بنات نعش فتقع في الشمال وبالتالي وبسبب وجود ما يشبه النعش وحوله 3 نجوم وعدم التقائهن أبداً بسهيل وصف العرب هذه المجموعة ببنات نعش تخليداً لقصتهن.

وتقول القصة الأسطورية أن نجم الجدي (الجدي هو البرج العاشر من الأبراج الإثني عشر من دائرة البروج أي قوس من دائرة مسار الشمس، من الجهة الجنوبية للسماء. تمر الشمس من برج الجدي من 22 ديسمبر إلي 20 يناير. تكون الشمس في أول هذا البرج عند انقلاب الشمس الشتائي) قَتل النجم نعش وهو أب لسبع بنات ويسمى العرب نجوم بنات نعش بـ "النعايم" أو بـ "السبع" لأنهن سبعة نجوم فتحركت بنات نعش حول الجدي لقتله ثأرا لأبيهن نعش، فلما أحس الجدي بالخطر استنجد بصديقه نجم سهيل. وفعلا تحرك سهيل ولكنه وقبل أن يصل إلى منتصف السماء شق قربته فتناثر المطر وأرسل إلى صديقه الجدي رسالة اعتذار عن طريق المطر وانه مضطر إلى الرجوع لوطنه الجنوبي ليتزود بالماء وسيأتيه بالعام القادم فطلب الجدي من نجمي "الحويجزين" المساعدة ليحجزا بنات نعش عنده ريثما يصل صديقه سهيل في العام القادم ولكن سهيل لم يأت والنجوم السبعة مازالت تراود الجدي على نفسها ونجوم بنات نعش هي نجوم لا تغيب وإنما تنعطف حول الجدي كل ليلة في الجانب الشمالي للسماء حتى يبهرهما ضوء الصباح فتختفي.

وفي الأسطورة أن سهيلا كان رجلا عشاراً (موظف الجمارك التي يأخذ العشر- الضريبة-) في اليمن فسخط الله عليه ومسخه نجما.

وقيل أيضا في الأساطير أن سهيلا خطب كوكب الجوزاء (واحدة من كوكبات السماء الحديثة الثمانية والثمانين، وإحدى أشهر الكوكبات في الثقافات الإنسانية القديمة وأكثرها رواجاً بين هواة الفلك) فركلته برجلها فطرحته حيث هو فضربها بالسيف فقطع وسطها.

- سهيل في الأمثال:

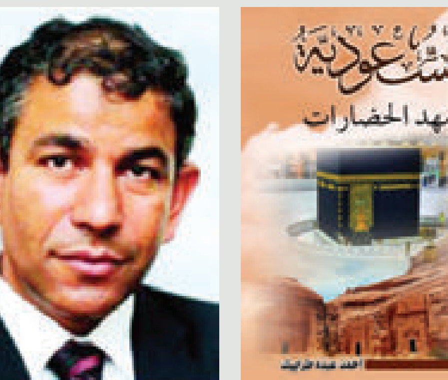
يقول العامة عند دلوك سهيل اى ظهوره "إذا دلق سهيل تلمس التمر بالليل" لأن متلمس التمر يشعر ببرودته.

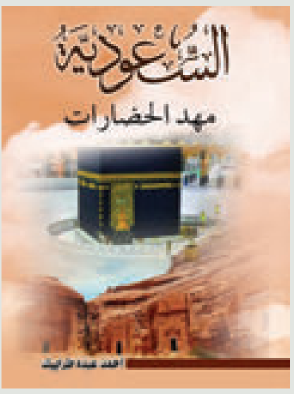
وقيل: "إذا طلع سهيل لا تأمن السيل" لأنه من مواسم المطر".

*عضو اتحاد كتاب مصر




# كتاب السعودية مهد الحضارات.






اليمامة- خاص

صدر في القاهرة كتاب «السعودية مهد الحضارات، لمؤلفه أحمد عبده طرابيك، الباحث في الشئون الآسيوية. حيث يلقي الكتاب بعضًا من الأضواء علي الحضارات التي نشأت علي أرض المملكة العربية السعودية منذ فجر التاريخ الإنساني، حتى تأسيس المملكة العربية السعودية الحديثة، مرورًا باستقبال رسالة الإسلام على أرضها المباركة. حيث تظهر الاكتشافات الأثرية قِدم هذه البقعة من الأرض، والحضارات المتعاقبة التي نشأت عليها، وأهمها حضارات «ثمود 3000 ق.م، دلمون 2800 ق.م، مدين 1600 ق.م، ثاج 1000 ق.م، قيدار 750 ق.م، دادان 600 ق.م، لحيان 400 ق.م، الأنباط 169 ق.م»، وكلها حضارات ازدهرت في عصور ما قبل الميلاد، وقد ورد ذكر العديد منها في القرآن الكريم.

تحتضن مدينة العلا التاريخية العديد من الجواهر النفيسة للتراث الحضاري القديم التي تدل علي عبقرية الإنسان القديم وقدرته علي تخليد وجوده في تلك البقعة من الأرض. كما تضم المملكة العديد من المواقع الأثرية المهمة المدرجة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي. بالإضافة إلي عناصر التراث العالمي غير المادي. كما تم إدراج العديد من المواقع التراثية في قائمة اليونسكو المرشحة للدخول ضمن قائمة التراث العالمي، حيث تهدف المملكة إلى مضاعفة عدد المواقع المدرجة في قائمة التراث العالمي وفق «رؤية المملكة 2030».

التراث الإسلامي له مكانة كبيرة أيضًا في التاريخ السعودي، حيث شرفت المملكة العربية السعودية بنزول آخر رسالات السماء إلى الأرض، وتحتضن أرضها الحرمين الشريفين. بيت الله الحرام في مكة المكرمة، قبلة المسلمين في مختلف أنحاء العالم، حيث إليه يفد المسلمون من شتي البقاع لأداء مناسك الحج والعمرة. والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، ثاني الحرمين الشريفين. كما تعبر العديد من الآثار عن حضارة وتراث الإسلام العريقة، والتي يأتي على رأسها كسوة الكعبة المشرفة.

واصلت أسرة آل سعود مسيرة بناء الحضارة السعودية، فشيدت العشرات من القلاع والقصور مستخدمة مواد وخامات البيئة المحلية الطبيعية، والتي كانت تستخدم كمقرات للحكم في المدن والمناطق السعودية المختلفة، ومازالت تلك المنشآت شاهدة علي تلك الفترة التاريخية المهمة في تأسيس المملكة العربية السعودية الحديثة.



# مسافة ظل

خالد الطويل

## ضرورة أن نبتسم.

نحن دائمًا بحاجة إلى أن نبتسم؛ الوتيرة المتسارعة التي نشعر بها، وإن كان الزمن ذاته الزمن بمفهومه المادي، لكن وسائل التوصل الاجتماعي وشدّة الاندماج بها، أشعرتنا بسرعة عجيبة يتبدّد معها الوقت غير ما أحدثته من شتات ذهني!

قال لي أحد الأصدقاء إنه قرّر -على سبيل التجربة- أن يقطع صلته بالإنترنت لمدّة ثلاثة أيام، وبدأ يشعر بالوقت الكبير الذي يمتلكه إلى حدّ الملل!. طبعًا من الصعوبة أن يستمرّ بعيدًا عن الإنترنت أكثر من ذلك. المهمّ دائمًا التوازن بالأشياء فلا إفراط ولا تفريط.

دعونا نعود لأهمية أن نبتسم، وأن نلتقط الأنفاس، ونعطي لأنفسنا مهما كانت المشاغل فرصة صادقة للشعور بالحياة، وبساطتها وأهمية الاستمتاع بها. وفي الابتسامة اللطيفة مساحة تحفّزنا للمضي قدما ، وليس أجمل من هذه حوارية الشاعر إيليا أبو ماضي مع صديقه المتشائم:

قالَ البَشاشَةُ لَيسَ تُسعِدُ كائِناً
يَأتي إِلى الدُنيا وَيَذهَبُ مُرغَما
قُلتُ اِبتَسِم ما دامَ بَينَكَ وَالرَدى
شِبرٌ فَإِنَّكَ بَعدُ لَن تَتَبَسَّما

نعم في أبيات أبي ماضي دعوة للتفاعل مع الحياة وفتح نوافذ الأمل، والابتسامة -كما تشير دراسات- تُحسِّن استنشاق الهواء الغني بالأكسجين، وتُحفِّز القلب، والرئتين والعضلات، وتَزيد الإندورفين (المسكِّنات الطبيعية) التي يقوم الدماغ بإطلاقها (موقع مايو كلينك).

ويمكن أن نجد ما يثير الضحك عبر الوسائط الرقمية، وبعضها تخصّص في سرد النكات، لكن ما تثيره تلك النكات المصطنعة في كثير منها لن يوازي المواقف الحيّة والبريئة التي نمرّ بها داخل محيطنا الأسري ومع الناس حولنا، تلك التي تشعرنا بجمال التفاعل معها دون أي تكلّف وابتذال.

أحيانًا في غاية انشغالي في العمل، وظروف الحياة أتذكّر بعض المواقف الطريفة مع الأصدقاء، تفتح لي نافذة من الشعور بالراحة والأنس مع النفس، تذكّرني بأهمية أن لا يترك الإنسان نفسه فريسة لعجلة العمل الجاد والركض المستمرّ بنفس واحد لتحقيق الأحلام بطريقة تفقدك التفاعل مع الناس والشعور بهم.

الإنترنت ضرورة، وسعي الإنسان لتحقيق ذاته بالجدّ والاجتهاد والعمل مطلب، لكن الحياة الجامدة على وتيرة واحدة مملّة، يتحوّل معها الإنسان إلى آلة إنتاج فقط. وقد تدفع صاحبها في النهاية للسأم، وربما أثّرت سلبًا على عطائه ومستوى ما ينجزه من أعمال!

وزارة الصحة..

# الكشف المبكر عن سرطان الثدي يزيد الشفاء أكثر من 95 %.

واس



أكدت وزارة الصحة أن الكشف المبكر عن سرطان الثدي يسهم بشكل كبير في رفع نسبة الشفاء لأكثر من 95٪، وذلك بفضل التشخيص المبكر والعلاج السريع، مما يحسن من نوعية حياة المريضة ويقلل من الوفيات. وأوضحت أن العلاج المبكر يكون أكثر فعالية وأسهل تنفيذًا، مشددة على أهمية الفحص المبكر لصحة الثدي، مشيرة إلى أن سرطان الثدي يعد الأكثر شيوعًا بين النساء عالميًا ومحليًا، وأن معدلات الإصابة ترتفع مع التقدم في العمر والتغيرات في نمط الحياة، لافتة إلى أن النساء اللواتي تجاوزن سن الأربعين، هن الأكثر عرضة للإصابة. وأشارت إلى أن 55٪ من الحالات في المملكة يتم اكتشافها في مراحل متأخرة، مما يقلل من فرص الشفاء، منوهة بأن الوقاية من سرطان الثدي تبدأ بالفحص المبكر، أن 80٪ من أورام الثدي هي أورام حميدة وغير سرطانية، كما دعت النساء إلى إجراء فحص الماموغرام بانتظام وجعله جزءًا من نمط حياتهن، مشيرة إلى أن نتائج 99٪ من النساء اللاتي أجرين الفحص كانت سليمة.

وأفادت بأن فحص الماموغرام آمن، حيث يستغرق 20 دقيقة فقط ويعتمد على جرعة إشعاعية ضئيلة، وهو أفضل وسيلة للكشف عن التغيرات غير الطبيعية في الثدي قبل ظهور الأعراض بثلاث سنوات. كما أنه يساعد في الكشف عن الكتل أو التغيرات التي قد تشير إلى الإصابة، موضحة أن الفحص بالماموغرام يصبح ضروريًا كل عامين للنساء اللواتي تجاوزن سن الأربعين، حتى لو لم تظهر عليهن أعراض أو لم يكن لديهن تاريخ عائلي للإصابة بالمرض.

وحثت الوزارة، النساء في سنّ الثلاثين على الفحص في حال وجود تاريخ عائلي للإصابة بسرطان الثدي أو المبيض، أو في حال تعرضهن لإشعاع على منطقة الصدر قبل سنّ الثلاثين، أو في حال إصابتهن السابقة بالسرطان، إضافة إلى استشارة الطبيب عند ملاحظة أي تغيرات غير طبيعية في الثدي، مثل ظهور كتل أو انتفاخات أو تغيرات في الشكل أو الحجم، أو خروج إفرازات غير طبيعية من الحلمة.

ويمكن حجز موعد للفحص في المستشفيات الحكومية عبر الاتصال بالرقم 937 أو من خلال تطبيق «صحتي»، بالإضافة إلى استقبال النساء في العيادات المتنقلة وعيادات صحة المرأة والطفل في المجمعات التجارية المحددة من قبل وزارة الصحة دون الحاجة إلى تحويل.

وأوصت الوزارة باتباع عدد من الإرشادات للوقاية من سرطان الثدي، من بينها اتباع نظام غذائي صحي، وممارسة النشاط البدني، وتجنب زيادة الوزن، والرضاعة الطبيعية، وتجنب تناول حبوب منع الحمل لفترات طويلة دون استشارة الطبيب، ومنتجات التبغ بشتى أنواعها، والالتزام بتناول العلاج الهرموني تحت إشراف طبي.

في 7 مواقع بحرية..

# أمانة جدة تستعيد أكثر من ١،٥ مليون متر مربع من الأراضي الحكومية.




واس

استعادت أمانة محافظة جدة بمشاركة الجهات المعنية أكثر من 1.5 مليون متر مربع من الأراضي الحكومية بعدد 7 مواقع على الواجهة البحرية في أبحر الشمالية، وذلك ضمن جهودها المستمرة لحماية الممتلكات العامة.

وجددت الأمانة، تأكيدها على تطبيق الأنظمة بحزم، وتحقيق الاستفادة المثلى من الأراضي الحكومية بما يخدم مشاريع التنمية الشاملة، خاصة في المناطق الساحلية الحيوية، وبما يتماشى مع رؤية المملكة 2030 في تعزيز التنمية المستدامة والمحافظة على الممتلكات العامة.

من جانب آخر شرعت أمانة محافظة جدة أمس، في إزالة التعديات لنشاط الخردة العشوائي على أرض الأمانة المقدرة مساحتها الإجمالية بنحو 3.5 ملايين مربع في منطقة المستودعات جنوب جدة، في خطوة تهدف إلى القضاء على مصادر التلوث والحرائق، والمخالفات المسببة للتشوه البصري.

وأوضحت الأمانة أن لجنة المستودعات استكملت الدراسات الفنية لأعمال التطوير والتنظيم لمنطقة المستودعات، وأظهرت نتائجها وجود تعديات ومخالفات عديدة بمواقع الخردة، مبينة أنه وبمشاركة الجهات الأمنية باشرت الفرق الميدانية جهود الإزالة بعد اكتمال التجهيزات وتوريد المعدات وتهيئة المقرات للأعمال الميدانية.

وأكدت أمانة جدة حرصها على ضمان الامتثال للمعايير البيئية والصحية والأمنية، والتخفيف من الآثار السلبية للممارسات المخالفة في نشاط الخردة، مما سيرفع من مستوى التنظيم ويحسن من جودة الحياة.

## استشارات شرعية نظامية



إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد
لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.



### س- هل للقاضي عرض الصلح ؟

ج- قال الله تعالى ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ سورة الأنفال :1.

وقال الله تعالى ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ سورة الحجرات :10.

وفي الصحيحين ( البخاري 2710 ومسلم 1558) من حديث كعب بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي - عليه الصلاة والسلام - أصلح بين كعب في مخاصمة له في دين له على ابن أبي حدرد - رضي الله عنه - بالشطر ( النصف) ، وأمر - عليه الصلاة والسلام - ابن أبي حدرد بقضاء الشطر.

وفي البخاري ( 2708 ) من حديث الزبير بن العوام - رضي الله عنه - أن النبي - عليه الصلاة والسلام - عرض الصلح بين الزبير وجاره الأنصاري - رضي الله عنه - في مخاصمة بينهما على شراج الحرة (ماء السيل) فرفض الأنصاري الصلح، فحكم النبي - عليه الصلاة والسلام - للزبير بحقه.

وأجمع المسلمون على مشروعية الصلح وفضله، وعلى عرض القاضي الصلح بين المتخاصمين لا سيما إذا كان ذوي قربى وجوار وصلة، قال الفاروق عمر - رضي الله عنه - (( ردوا الخصوم حتى يصطلحوا ؛ فإن فصل القضاء يحدث بين القوم الضغائن)) أخرجه البيهقي في السنن ٦ / ٦٦.

وفي بلادنا - حرسها الله - صدر قرار مجلس الوزراء رقم ١٠٣ في ٨ / ٤ / ١٤٣٤هـ على تنظيم مركز المصالحة في وزارة العدل للقيام بمهام الصلح في المحاكم، وقد أنشأت منصة تراضي الاكترونية لهذا العمل الشريف، وفي المادة ٧٠ من نظام المرافعات الشرعية و لوائحها أن للخصوم الطلب من المحكمة تدوين الصلح بينهم في أي حال تكون عليها الدعوى، ويصدر صك بذلك وليس للخصوم الاعتراض بطلب الاستئناف - مرافعة أو تدقيقاً - على ما اتفقوا عليه من صلح؛ لأن الصلح يقطع النزاع ويثبت الحقوق برضا الأطراف واختيارهم ﴿ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ سورة النساء : 128.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer




# ماهي طقوسك أثناء الكتابة؟!



فهيد العديم

فاجأني أحد المحبين بهذا السؤال: ماهي طقوسك أثناء الكتابة ؟
الحقيقة أنني كدت أن أعترف أنه لا يوجد لدي طقوس عدا « الرغبة في الكتابة »،لكنني استدركت سريعاً إن هذا الاعتراف قد يتسبب في خفوت الهالة التي أتوهم أن كثيراً من الناس يصنعها حول الكتّاب،لذلك تريثت متصنعاً تذكّر تلك الطقوس التي لم تكن موجودة في خيالي لحظتها، لهذا وعدته أن أكتب بالتفصيل عن هذه الطقوس، ذهبت أبحث في طقوس المبدعين علني أجد منها ما يصلح أن أدعيه، وجدت مجموعة من المؤلفين كمارك توين وجورج أورويل مثلاً يكتبون أثناء الاستلقاء في السرير،أو على الأريكة،بل أن الكاتب المسرحي الأمريكي ترمان كابوتي يرى أنه « كاتب أفقي تماماً» لأنه لا يستطيع الكتابة إلا إذا كان مستلقياً،كان هذا الطقس مريحاً ومغرياً كي أدعيه، لكنني تذكرت إن السائل يعرفني جيداً ويعرف أنني كائن من فصيلة «حركة وقلّة بركة » حيث لا أستطيع أن أبقى في مكان واحد لمدة ربع ساعة ،أما الأغرب فهو الكبير فيكتور هوغو حيث له طقس ( لم ولن أفكر في تقليده) وهو الكتابة بدون ملابس، حتى أنه أمر خادمه بمصادرة جميع ملابسه حتى لا يتمكن من مغادرة المنزل ،حتى في الأيام الباردة يلف نفسه في بطانية ويكتب روايته ،ولا أنصح أحدا بتقليده،ليس لأن تقليده لن يجعلك تكتب رواية بقيمة «البؤساء» أو « أحدب نوتردام »،بل لأن « المربعانية » على الأبواب،التي ستنقلك إن قلدته من صفحة الأدب إلى صفحة الوفيات،أما الروائي الفرنسي أونوريه دي بلزاك وفولتير فكانا مدمنيّ قهوة،فالأول يتناول خمسين كوباً من القهوة والثاني يتناول أربعين،فكرت كثيراً أن أدعي اني مثلهما ،خاصة إن مقولة « احتسي قهوتي السوداء» أصبحت مرادفة للثقافة وللمتندرين على المثقفين على حد ٍ سواء ،لكنني تراجعت ليس فقط وفاءً لعشرتي الطويلة مع «الشاهي»، بل لأن لدي «قولون لعين» لو أدعيت مجرد ادعاء أنني أشرب القهوة فسيقلب يومي رأساً على عقب ولأن يومي – مع القولون – مقلوب أصلاً،فأنه سيقلبه مرتين !
وقرأت أن أجاثا كريستي تقول: (تأتيني الأفكار في الحمام ) ،مع ملاحظة أنني تجاوزت كتابة الشدّة على حرف الميم الأول في كلمة (الحمام) كي لا أصدمكم، لكنها تقصده بالفعل!
كل هذه الاستشهادات كي أعطي نفسي فرصة لاختيار طقس يليق بكاتبٍ مثلي , أما الحقيقة المُرة كقهوة أصدقائي المثقفين فأنني لم أفكر بالأشياء التي أعملها قبل الكتابة ،لا يهم المكان أو الزمان ،ما يهم ( ويقلق أحياناً) هو الفكرة،عندما تختمر الفكرة بذهني ،يبقى أمر الكتابة أمراً ميسوراً، ولا حتى لون القلم ونوع الورق ،في أحيانٍ كثيرة أكتب ما أريد في ذاكرة الهاتف وأنساها، والنسيان يكاد يكون هو «الطقس» الذي أعترف بوجوده إن صحّت تسميته طقساً، وفي كتابة المقالات تحديداً من يتحكم بزمان ومكان الكتابة هو « المسج» الذي يأتي من مسؤول التحرير يستفسر عن سبب تأخر المقال عن موعده المحدد، هذا «المسج» يفعل أكثر مما تفعله المُلهمة،تماماً كأن تخطر في بالك فكرة رواية على لسان شخص أخبره الطبيب إنه لم يبق سوى يوم فقط على وفاته وقرر أن يكتب رواية ،سيكتب كل شيء بلا مواربة أو خجل ،حالته تلك هي سر الكتابة لا طقوسها المُتخيلة!

# مركز الرياض

للدراسات السياسية والاستراتيجية

## صدور عدد جديد من مجلة الرياض

افهم أحداث وتطورات العالم

العدد الثالث - يناير 2024




## «انتحار ديموغرافي»

في إسرائيل وفلسطين

عودة الوديعة «تيران وصنافير»

الدبلوماسية «الدينية» من أجل «سلام العالم»

خصخصة الحروب .. بورصة المرتزقة

المكتبات الإلكترونية.. عالم ما وراء الواقع وما بعد الورق



ابق على اطلاع..
لتصل لما هو أبعد من القصة







YAMAMAH
EXPRESS